قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

الإمام الربّاني مجدّد الألف الثاني

الشّيخ أحمد السّرهندي

عليه الرحمة والرضوان

تأليف

الدّكتور المفتي محمّد مكرم أحمد

الإمام والخطيب في المسجد الجامع فتحبوري دهلي الهند

بتهذيب وإضافات مفيدة من

العلاّمة المفتي محمد عليم الدّين النقشبندي المجدّدي

(معه)

أحوال بعض المشايخ المجدّدية في العالم العربي

قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

9a



الإمام والخطيب في المسجد الجامع فتحبوري دهلي الهند

بتهذيب وإضافات مفيدة من

العلامة المفتي محمد عليم الدين النقشبندي المجددي

أحوال بعض المشائخ المجددية

في العالم العربي

تأليف

الشيخ محمد بدر الإسلام الصديقي

الناشر

الخانقاه السلطانية

اسم الكتاب أحمد السرهندى ، الشيخ
المصنف الدكتور المفتى محمد مكرم أحمد
الضميمة أحوال بعض المشائخ المجددية فى عالم العربى
المؤلف فضيلة الشيخ محمد بدرالاسلام الصديقى

الناشر : الخانقاه السلطانية جهلم (باكستان)
الطابع : مكتبة العصر شارع جى تى روز كرياله كجرات (باكستان)
الكتابة على الكمبيوتر: فراهى كمبيوترس نيو دلهى الهند ، سلطانيه ببلى كيشنز جهلم
الحافظ محمد آصف المير فورى

الطبعة السنة الأولى ١٤٢٧/٢٠٠٧م
الصفحات ٤٤٠

محتويات الكتاب

دراسة العلوم الإسلامية
رحله الى أكبر اباد
، حد عد الى وطد
كي ١٥١٠
والقد ق الديس
خصول على الطريفة المحتلفد
معى لكمالات الظهرية
١ حسمرُ مخورة
٢ خدم االاة نلمعا.
٣ معر نته الوسعة
٤ الاهتمام البله يانب ت الشو بعة
٥ ذره العاده
٦ الاسصاثد
١ الامر لمعروف والهى عن المكر
معص كر'ماد
١ برول الملائكة لدى اعال النوات
٢ اتكثف عن وصول الوات الى الاموات
٣ خلا- ه باء وه مسف
٤ دفع البليات بختم "الحصن اخصين"
٥ الصيانة مى النار بدعائه الذي علسد الناس
٦ نوفق عر طويل بمجرد دعائه

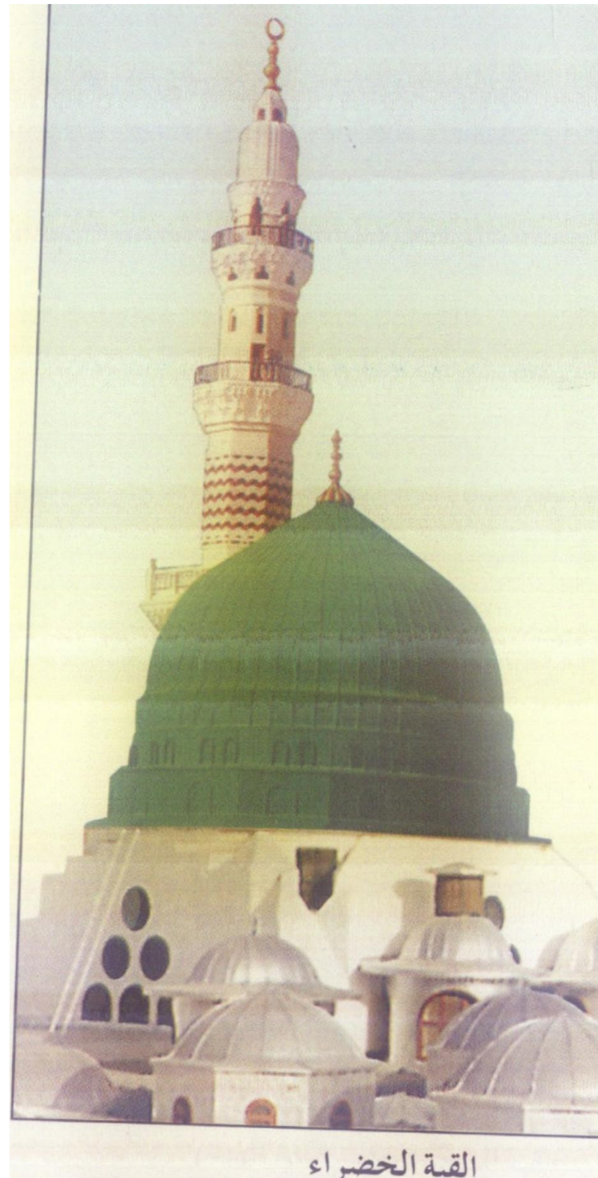




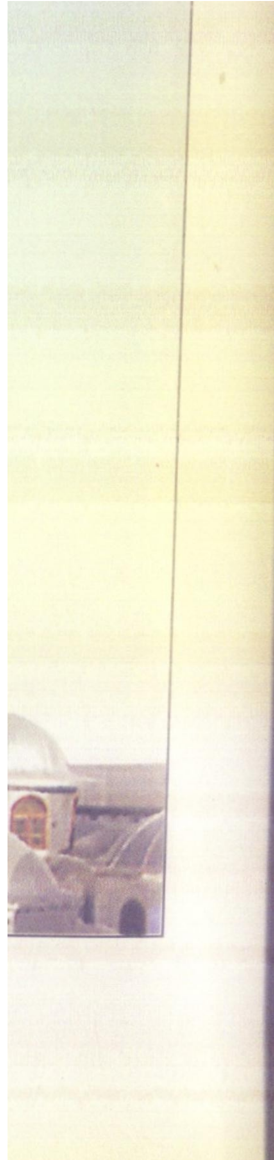
الضبة نبذة من احوال المشائخ المجددية فى العالم العربي
٤٢٥-٣٧٦

الصور والعكوس

رقم الصفحة	الصورة	الرقم المسلسل
١٢٢	قلعه جواليار	١٥
٢٢٦	[المكتوبات الربانية (تعريب مكتوبات شريفة)	١٦
٢٣٢	[المكتوبات المجددية العربية	١٧
٣٧٧	الخانقاه السلطانية	١٨
٣٧٨	المسجد الجامع فى الخانقاه السلطانية	١٩
٣٧٩	الخانقاه السلطانية	٢٠
٣٨٣	القبة المباركة على قبر الشيخ خالد الكردي	٢١
٤٢٦	١ صورة عنوان الكتاب "جهان امام رباني"	٢٢

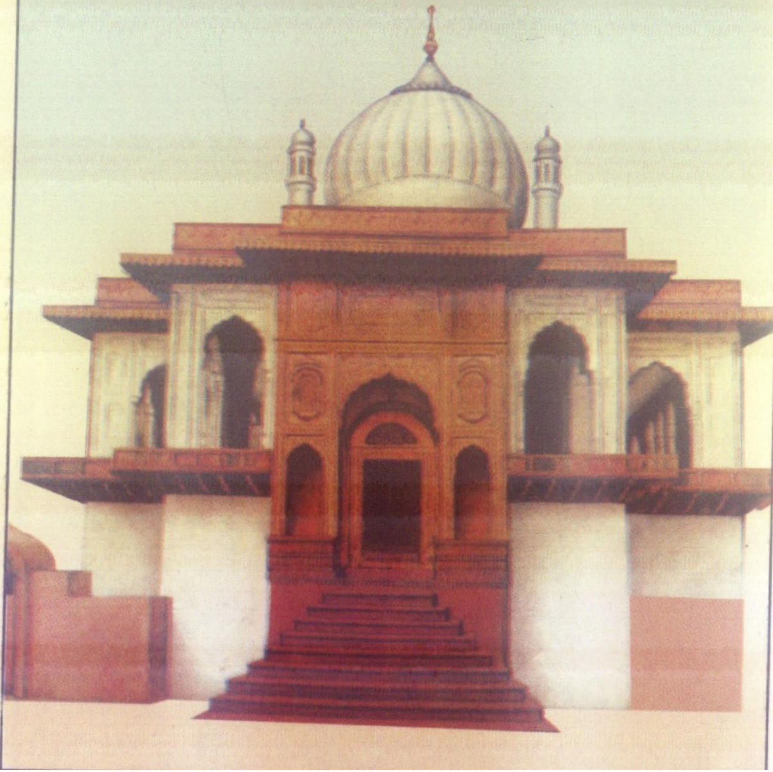


القبة الخضراء



زيلغ انوالقنخاليآن لايچالا؟
نومقيش ولايننضهاآنلاقچزشقش

ر.ش،.لاشيش



القبه المجدديق(سرهند، الهند)




المنظر الخارجي للقبة السلطانية





وتجمي

نحمده ونصلى على رسوله الكريم

التقديم

الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد النقشبندى المظهرى

كان الشيخ أحمد السر هندى عالماً وعارفاً جليلاً في القرن

الحادى العشر الهجرى. بدا بتنفيذ مهمته التجديدية ضذ بدعات ملكA، الهند آنذاك جلال الدين محمد أكبر(م. ١٠١٢ ٦٠٥ ام) وقد تحمل مصائب شاقة فى هذا الطريق(ا). بدد محبيه

ومتوسليه ونفوا من البلد. استشهد حموه لانكاره الحكم السلطانى الذى كان مخالفا للشريعة الإسلامية. ألبدعات التى كانت رائجة فى عهد شباب الشيخ قد ذكرها خليفته الشيخ آدم البنورى (م.o4r ٦٣/٥ا إم) فى كتابه (خلاصة المعارف فى أسرار

العقائد). (ا) فضلاعلى ذلك فصلها الملأً عبدالقادر البدايونى

(م٩٢٠ أ٥٩٦/A إم) الذى كان إمام معبده فى كتابه منتخب

التواريخ تفصيلاً. ر٣) ماكان الشيخ أحمد السرهندى من الصوفية

الذين روجوا البدعات، بل كان صوفياً وحيداً الذى جهد ضة البدعات جهاداً كبيراً. وصى قبل وصاله أن يدفن فى مكان مجهول

فلما وجد الحاضرين باكى العيون قال ادفنونى قريباً إلى مرقد والدى

الماجد أو فى الحديقة وفى قبر غير ثابت حتى لا يبقى أثره. () كان محور جهاد الشيخ أحمد السرهندى عليه الرحمة هذه المهمات الاتية :

١. درس التوحيد ٢. تحفظ مقام النبوة
٣. تحفظ توقير الرسالة ٤. إحياء السنة
٥. قلع البدعات وقمعها ٦. نفاذ الشريعة الاسلاميته

تعليمات الشيخ أحمد السرهندى رحمة الله عليه فيها عمق وجاذبية شديدة . يظهر الشيخ رحمة الله عليه كمصلح وحيد فى التاريخ الإسلامى الذى أقام ثورة عظيمة دون إراقة الدماء. إختار الشيخ أحمد السرهندى رحمة الله عليه لتبليغ الدين المتين الطريقة المسنونة. أرسل الشيخ عليه الرحمة رسائل إلى المندوبين والمسئولين الحكومية والى العلماء والصوفية لتنفيذ الشريعة. وأيضاً أرسل وفوداً إلى الولايات والممالك المختلفة لتبليغ الدين

الإسلامى. كما أرسل وفداً بقيادة مولانا فرخ حسين إلى الشام واليمن. تحمل الشيخ عليه الرحمة لتنفيذ هذه المهمة مصائب السجن. طلبه نورالدين جهانكير السلطان المغولى (م. ياكله/ ١٢٨ 1م) ابن أكبر السلطان إلى البلاط الملكى فى حمن أكره.

وكانت السجدة التعظيمة مروجة فى البلاط الملكى للسلطان. لم يسجد الشيخ ورجح المشقة والمصائب فى السجن لمدة السنة.

(٥)، قد أشار إلى هذه الحادثة النواب صديق حسن خان (م.
١٣٠٧هـ/١٨٩٠م).

لقد برع الأقران فى الهند ساجع
وجذد فن العشق يا للمغرد
فلا عجب ان صاده مقتنص
ألم ترفى الأسلاف قيد المجدد

أخيراً ندم جهانكير السلطان وأطلق سراحه وأكرمه.(٧١)

كمال تدبر الشيخ وتحمله عبد الطريق لتنفيذ الشريعة فى شبه القارة. بدأت تتغير حكومة جهانكير فتحسن أكثرها فى عهد ابنه شاهجهان السلطان (م. ١٠٧٨هـ/ ١٦٥٨م) وفى عهد ابنه محى الدين أورنكزيب عالمكير السلطان (م. ١١١٨هـ/ ١٧٠٧م) نفذت الشريعة العظيمة فى كل شبه القارة وأثمرت مساعى الشيخ الجميلة. كان شاهجهان السلطان وأورنكزيب عالمكير معتقد ومحبى ابن الشيخ أحمد السرهندى عليه الرحمة ووصيه الخواجه محمد معصوم (م. ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م).

كان الشيخ عليه الرحمة ينتسب فى الطريقة إلى الشيخ

عليه الرحمة فى الطريقة أيضاً. حضر خليفة الشيخ باقى بالله عليه
الرحمة الشيخ تاج الدين عليه الرحمة (م. م4٠ إ,٥/ ٦٢٠ /م)
لزيارة الحرمين الشريفين وحج بيت الله الشريف، توفى هناك

ودفن قريباً من الحرم الشريف. كان ينتسب كثير من العلماء والمشائخ إلى طريقته فى بلاد العرب حتى الآن. كان أخوه فى الطريقة الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوى حضر الحرمين الشريفين قبل دخوله فى الطريقة النقشبندية بكثير من الزمان واستفاد هناك علمياً و روحانياً.

وأيضاً خليفة الشيخ الإمام الربانى آدم البنورى عليهما الرحمة (م. e٠! ا٥/ 2٢٢ام) حضر الحرمين الشريفين وتوفى فى المدينة المنورة ودفن فى جنة البقيع. وأيضاً ارتحل أبناء الشيخ أحمد السرهندى ووصيه في الطريقة الخواجه محمد معصوم عليه الرحمة (م. لإ4٠ إ٥/ ٦٦٨ ام) مع آلاف من الخلفاء والمعتقدين والمريدين إلى الحرمين الشريفين لحج بيت الله الشريف.(٩) استفاض من الشيخ الخواجه محمد معصوم عليه الرحمة آلاف من الناس. (٠ ا) سلسلة الشيخ مراد بن على مراد خليفة الشيخ محمد معصوم عليه الرحمة منتشر ة فى جميع بلاد العرب. العلماء والمشايخ التالية هم الذين كانوا من خلفاء الشيخ أحمد السرهندى والشيخ الخو اجه محمد معصوم عليهما الرحمة.

خلفاء الشيخ أحمد السرهندى رحمة الله عليه:

١. الشيخ عبدالعزيز النحوى الحنبلى
٢. الشيخ عثمان اليمنى
٣. الشيخ على المالكى
م. ألسيد على بن عبدالقادر الطبرى وغيرهم.

خلفاء الخواجه محمد معصوم رحمة الله عليه:

١. الشيخ سيد مراد بن على مراد
٢. الشيخ أحمد بن خليل
٣. الشيخ زين العابدين المدنى
٢. الشيخ عبدالله المغربى
٥. الشيخ على اليمنى
٢. الشيخ عمر الشافعى اليمنى وغيرهم.

أصبح الشيخ خالد الكرد (م. ٢0له/l4/lام) من أكابر السلسلة النقشبندية للشيخ أحمد السر هندى رحمة الله عليه كان ينتسب الى الشيخ عليه الرحمة ألف ألف من المعتقدين فى الزمان الذى شاع فيض الشيخ عليه الرحمة فى بغداد. ودخل ألف من العلماء المتبحرين فى طريقته (ا ا) وانتشرت سمعة الشيخ عليه الرحمة فى جميع أنحاء المنطقة انتشاراً عظيماً. مقبرته موجودة فى دمشق عاصمة السوريته وتنعقد محافل الذكر فى هذه المنطقة الى

يومنا هذا سافر الشيخ خالد الكردى الى الشرق الأوسط ومذشبكة

خلفائه هناك. كتب الشيخ ابن عابدين الشامى عليه الرحمة

(9' Al/ t٤٨) كتاباً رسل الحسام الهندى لنصرة مولانا خالد الكردى) دفاعاً عنه.

كتب كثير عن الشيخ أحمد سر هندى رحمة الله عليه باللغة العربية توجد ذكره فى المراجع التالية:

ا. كتب الشيخ مراد عن الشيخ أحمد السرهندى وأولاده وأحفاده كتاباً رذيل الرشحات.ر12)

٢. ذكرمحمودالالوسى (م. 4ثله/ r%٨ 1م) الشيخ أحمد السرهندى عليه الرحمة فى تفسيره (ه) (روح المعانى) وقدم رمةرسائل (مكتوبات) الشيخ احمد السر هند باللفة العربية.

٣. ذكرالقاضى على بن على بن محمد بن أبى العز الدمشقى ا"لخا حمد رهندى فى كابه ر»العقيدة الطحاوية« بردت

اى

٣. ذكر الشيخ أمين بن فتح الله زاده الكرد الأربلى الشافعى

النقشبندى الشيخ أحمد السرهندى فى كتابه (تهذيب المواهب السرمدية فى أجلاء السادة النقشبندية). دارالكتب العلمية، بيروت ٥.ذكر الحكيم عبدالحى اللكهنوى الشيخ أحمد السرهندى رحمة

و

4

الله عليه فى كتابه (نزهة الخواطر).

.كتب الشيخ عبدالحق الأنصارى، ثلاث مقالات تحقيقية عن علماء ومشائخ العرب التى جدير بالمطالعة. هذه المقالات قد طبعت فى موسوعة "جهان امام ربانى" على هذا التفصيل:

جهان امام ربانى مجدد ألف ثانى المجلد السادس.

١. المشايخ النقشبندية المجددية فى عالم العرب، ص ٠٠٣٢ن ٢. ألعلماء والمشايخ النقشبندية المجددية فى عالم العرب،

ص ١٠٣١.4

٣. مشايخ العرب النقشبندية فى القرن الثالث العشرة،

ليل_عمد »ساسة»»نستد ،

سنع النقشبندية المجددية فى القرن الرابع العشرة. استفاد الكاتب عبدالحق الأنصارى لكتابة هذه المقالات من الكتب العربية التى طبعت فى الماضى القريب.

الشيخ أحمد السرهندى كان بارعاً فى اللغة العربية وتصل

عدد تاليفاته إلى ثلاثة وعشرين تصنيفاً فى اللغتين العربية والفارسية. ونسب اليه أيضاً كتابان وهما: "جمال السلوك" مخزونة المدينة

المنورة و "لوامع الأسرار شرح مطويات الأسرار" مكتوبة ا٢له مخزونة كوئتة، بلوتشستان، باكستان.

كان عهد الشيخ أحمد السرهندى رحمة الله عليه عهد الجهد والعمل ولم يكن عهد الكتابة فى مأمن ولذلك قلت تصانيف الشيخ أحمد عليه الرحمة، لكن ثلاثة مجلدات مكتوباته من أهم تصانيف الشيخ أحمد عليه الرحمة. هذه الرسائل (المكتوبات) فى الحقيقة تصانيف مستقلة عن موضوعات مختلفة.

كتب الشيخ عبدالغنى النابلسى فى شرح متن واحد عن الكشف فى المكتوبات كتاباً مستقلاً باسم (نتيجة العلوم ونصيحة علماء الرسوم) الذى له نسختان خطيتان موجودتان فى مكتبة أسد فى دمشق. (مكتوبة 4هاله الرقم ه٥٥ه، مكتوبة ٢كاله الرقم ٢٠٠٨). هذه رسائل الامام الربانى مكتومة فيها كتب ضخيمة. ويصل عدد هذه الرسائل الى خمس مئة وثلاث وثمانين

(٥٣8)ـ رسالة. كتبت هذه الرسائل الى السلاطين والوزراء والعلماء والعرفاء. هذه الرسائل فى نوعيتها ليست رسائل عامة تكون فيها مسائل نجية. لا توجد أى مسئلة نجية هنا، بل ألم الاسلام ظاهر من كل مكتوب. قد ترجم الشيخ مراد هذه الرسائل افى ثلاث مجلدات باللغة العربية التى شاعت من المطبعة الأميرية فى مكة المكرمة افى رو89ام). وبعد ذلك شاعت فى ثلاث مجلدات من دارالكتب

العلمية بيروت فى ()٢٠٠م). وأيضاً شاعت مجموعة نسخة أصلية

عربية هذه الرسائل (المكتوبات) من دارالعلوم السلطانية

(باكستان). انتخب الدكتور بوهيلر من جامعة الوكتورية (نيوز لند) هذه الرسائل (المكتوبات) ويرتبها باللغة الانجيلزية. وايضاً جهز الدكتور الموصوف الفهرس الجامع لهذه الرسائل باللغة الفارسية (اقبال أكاديمى لاهور. باكستان ٢٠٠١م).

قد حصل اثنا عشر من الفضلاء والمحققين على شهادة

الد كتوراة لكتابتهم عن الشيخ أحمد السرهندى باللغات المختلفة من بلاد الهند ، باكستان، بنجله ديش، هوليندا، كاناداء بريتانيا، تركية، امريكا وغيرها. من أهم الأعمال الذى قام فى باكستان أشاعت مؤسسة امام ربانى (بين الدولى، كراتشى مؤسسة ٢٠٠٢م) موسوعة مقالات العلماء والفضلاء والمحققين عن حياة الشيخ أحمد السرهندى وأفكاره وخدماته فى سبع مجلدات ضخيمة وبدا ينتهى تجهيز خمس مجلدات زائدة التى ستنتشر فى آمإن شاء الله تعالى. وهكذا هذه الموسوعة التى تحتوى على ثمانية آلاف صفحة ستكون مأخذاً معتبراً ومستنداً عن الشيخ أحمد السرهندى رحمة الله عليه.

أمامنا هذه مقالة محققة للفاضل الجليل المفتى الأعظم

الدكتور محمد مكرم أحمد الامام والخطيب للمسجد الجامع فتحبورى (دهلى). الشيخ الفاضل الموصوف ينتسب الى عائلة علمية فى دملى وكان جده الشاه محمد مظهر الله النقشبندى

المجدد(م. ٨٣tله/؟ ٩ا) مفتيا أعظم لديارالهند الذى قال

٥ فى مدحه أحد شعراء العرب: امام كامل يدعى بحق

محمد مظهرالأمينا

امام المسجد المشهور قدما

فتحبورى مقام الذاكرين

(عبدالله محمد شريف.٩٣٩٠٥١٣٥٨ 1م)

كتب الدكتور المفتى الأعظم محمد مكرم هذه المقالة لرغبتى وطلبى واستكتبتها. أسس الدكتور المذكور ندوة علمية (المجدد أكاديمى) فى دهلى لدعم وترويج تعليمات الشيخ أحمد السرهندى فى (م؟° ام) حصل الدكتور الموصوف على شهادة الدكتوراة فى أدب اللغة العربية وقد ترجم كثير من الكتب والرسائل الى اللغة العربية. عرضت مبيضة مقالة الدكتور المذكور على المفتى محمد جان النعيمى (دارالعلوم أمجدية، كراتشى) ومولانا رضوان أحمد النعيمى (دارالعلوم نضرة العلوم، كراتشى) وأحد من علماء الشام النقشبندى المجددى الذين قدموا توصياتهم. ثم قدمتها الى المفتى الفاضل العلامة محمد عليم الدين النقشبندى المجددى (دارالعلوم السلطانية جهلم، باكستان) ليعود النظرفيه الذى جهد جهداً شاقاً لاعادة النظر فيها وأضاف فيها اضافات مفيدة وحتنها

تحسيناً، جزاه الله مولانا الكريم خير الجزاء وتقبل جهد جميع المؤلفين والمحبين والمعاونين ورضى عنهم (أًمين).

الرجاء أن يكون هذا الكتاب مقبولاً ومشهوداً فى بلاد العرب ويكون هدى للقارئين والطالعين عليها. قد كتب عن الشيخ أحمد سر هندى فى هذا الكتاب كثيرا بالتفصيل. مثلا»ً أحوال العالم الاسلامى فى القرن العاشر الهجرى وحياة الشيخ أحمد السرهندى وآثاره وأولاد الأمجاد وخلفائه ومهمته التجددية، نظرية وحدة الشهود، جهان كير والشيخ أحمد السرهندى رحمة الله عليه ايرادات العلماء والعقائد والأعمال وغيره. يوجد العلماء والمشايخ النقشبندية فى جميع قارات العالم فى هذا الزمان وهم مشغولون فى أعمالهم. كما قال الدكتور العلامة محمد اقبال اللاهورى "الطريقة النقشبندية حركية". مطالعة هذا الكتاب ضرورى جداً فى العصر الحاضر.

الحواشى

١.(ا) الشيخ أحمد السرهندى .المكتوبات.ج ا مكتوب رقم ا (ب) الشيخ أحمد السرهندى .المكتوبات.ج ا مكتوب رقم ٥٠ ا

٢. مخطوط انديا 'أفس لائبريرى.رقم ١٨٩٢

٣. منتخب التواريخ. لاهور ٥١٣٨٢/ ١٩٣٢م

٣. محمد هاشم الكشمى. ط كان بور5١٣٠4/ ١٨٨٩م ص ٢٩٣

٥. جهان غير السلطان. تزك جهان غيرى. ط لاهور ٩٦٠ ام
ص ٥٧٣
٦. النواب صديق حسن خان. أبجد العلوم .ط بوقال
١٢٩٥ه ج٢ص ٨٩٩
4. جهان غير السلطان. تزك جهان غيرى.ط لاكنثو
ص ٢٢٤،٥٥ ٢
٨. محمد أمين البدخشى. مقامات أحمديه وملفوظات
معصومية. ط. لاهور. ص ٠٨ ا
٩. محمد اقبال المجددى. تقديم حسنات الحرمين .ط.
لاهور ١٩٨١ء ص ٢٣
١٠. الأنوار القدسية في مناقب السادات النقشبندية. ط.
مصر ص ١٩
اا. أبوالحسن على الندوى.تاريخ دعوت وعزيمت .ط كراتشى

بسم الله الرهن الرحيم

حياة المصنف وأثاره العلميه

من

مونا لحافظ محسد عنيق الرهن لنقشندى المير فورى حفظي الله

اسهه ونسبه هو الدكتور المفتى محمد مكرم أهد ، الإمام والخطيب الملكى للمسجد الفتحبورى بن الحافظ القاري المعي محمد أهد ، الإمام والخطيب الملكى للمسجد الفتحبورى رت٩١ ١٣ه) بن المفتي الأعظم مولانا الشاه محمد مظهر الله ، الإمام والخطيب الملكى للمسجد الفتحبورى بن المفتي محمد سعيد (ت ١٣٠٧ ه) بن فقيه المد مولانا محمد مسعود المحدث الدهلوى ، الإمام والخطيب

ملكى للمسجد الفتحبورك

ولادته : ولد في سنة ١٩٥١م بمدينة دهلى ف الهند

نشأته التعليمية :حصل الشيخ المذكور على الشهادة النهانية من المدرسة العالية العربية الفتحبورى بدهلى ف سنة ١٩٦٨ م ونال الدرجة الأولى ف المدرسة ، وتخصص ف علم الحديث والتفسير بعد إكمال الدورة للحديث الشريف و

نال الدرجة الأولى ف هذا المجال أيضا .

حصل على الشهادة الدكتوراة ق الأدب العرى

الحديث من الجامعة الإسلامية بدهلى ف سنة ١٩٩٤ م . كتب المقالة الضخمة التى كانت تشتمل على مناث صفحات وكان موضوع المقالة " المسرحية الشعرية لعزيز أباطة "

ومن أساتذته : ١.المفتي الأعظم الشاه محمد مظهر الله رهه الله تعالى

٢ .....الحافظ القار محمد أهد

٣ ....القاضي سجاد حين

٤ ....المفتي عبد الدائم الجلالى

٥ .....القاري نصر الله خان

٦ ....القاري محمد ميان

كتابة الإفتاء : استفاد ألشيخ محمد مكرم أهد فى كتاب الإفتاء من ألشيخ المفتى الأعظم الشاه محمد مظهر الله رهه الله تعالى علاوة عن والده وكتب الإفتاء فى دارالعلوم الفتحبورك من ١٩٦٨م إلى ١٩٧٩م تحت إشراف المفتى عبد الدائم الجلالى.

الإمامة والخطابة : هو يخطب ويؤم ف المسجد الفتحبورى من ١٩٧١ إلى الأن .

تدريسه : هو يدرس ف الجامعة الإسلامية بدهلى علاوة عن كتابة الإفتاء .

البيعة والخلافة : أخذ الشيخ الخلافة من الشيوخ التالية.

١ ..الشيخ الشاه محمد مظهر الله قدس سره
٢ ...الشيخ الشاه عبد الغني المجددى رالخانقاه النقشبندية الجددية مدهية برديش بالهند)
٣ ... الشيخ الأستاذ الدكتور محمد مسعود أهد رماجستير ودكتوراة . كراتشى)
٤ ... ألشـيخ السـيد أجـد ظفـر ايم -ايج آل كيلان ، دم سجادة حده قطب دائرة العرفان الشخ عبدالقادر حبلانى .

آثاره العلمية رالكتب العربية)

1 ... مقالة الدكتوراة" المسرحية الشعرية لعزيز أباطة ' ردراسة كليلية) (غير مطبوع)
٢ . العطايا النبويةا ق الفتاوى الرضوية ر دراسة علله) (غير مطبوع)
٣ .. مجدد الألف الثان الشيخ أحد السرهندى - هدا ال
٤ ... حياة الدكتور محمد مسعود اهد ر غير مطبوع) ر الكتب الأردية)

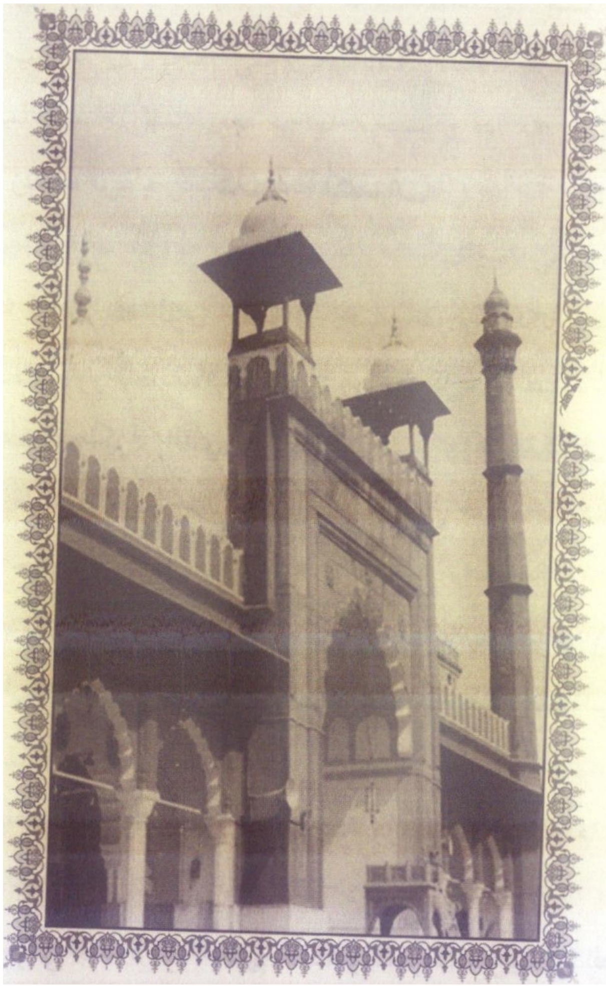
١ ... فتاوى رضوية اور فتاوى رشيدية كا تقابلى
٢ ...جند مقبول حائزه مطبوعه كراتشى مطبوعه دهلى
دعائيں انضاً
٣ ...خزينه اعمال



٤ ... فضائل اعمال تراجم من الأردية	ايضا
١ ... التعظيم والتوقير	مطبوعه كراتشى
2 .. العلم بالغب	ايضا
٣ ... عروس الأعياد	ايضا
٤ .. ، نكهات سنبه ٥ ..	مطبوعـــــــــه دهلى
الرسالة	مطبوع دهلى

مقالاته، .

كتب الشيخ الفاضل عدة مقالات الى نشرت ف عدة مجلات الباكستانية والهندية



~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

~ ~

ب
ي.

كلمة المصنف

الحمد الله الذي خلقنا في أحسن تقوم وهدانا برسله على

اجا تنظبم ووعدنا بعاقبة حسى ورجع كرم والصلاة والسلام

على رسوله الكريم الذي هو للمتقين سيد وزعيم، الذي يتصف بصاحب رحيق ختيم وعلى أله وصحبه الذين حدوا حذوه فعصموا من نار حجم. أما بعد!

فشه القارة الهند و الباكستان لفا أمية كرى ومنرلة عظمى بين البلاد الأخرى في العالم الإسلامي فهى بلد أثى علىه البي صلى الله عليه وسلم قائلا:

"خير واد في الناس وادي مكة وواد نر به ادم بأرض الهند" رالدر المنثور ٤٣/١)

وهى بلد ذكره معظم مشاهير شعراء العربية في العصرين الجاهلى والإسلامي وذلك لسبب خصبها في المواد الغذائية والحربية والفردية فقد خلق فيها النارجيل والإجاص والتفاح والحديد وشخصيات إسلامية لعبت دورا مهما في نشر تعاليم الإسلام وتلغ رسالات الرب جل سبحانه.

دكرها وصرفا عن المواد الغذائية والحربية التي لا يعني هذا الموضع نشير إلى الشخصيات التي أنجبتها الهند وهي التق تعتز بها

الأمة اخمدية فالشيخ عثمان بن على اهجويرى صاحب كشف

تحجوب رجه الله والشيخ الخواجه معين الدين حن السخجرى

جج ى وجد الله والشيم الخواجد بهاء الدي: ذكريا الملتان رحهد الله

والشيخ يجي المنيرى رمد الله والشيخ الخواجد نظام الدين اولياء

الدهوى رها الله والشح فريد الدين كنج شكر الفاك فتنى رمد

اله والشيخ الشاه عبد الحق المحدث الدهلوى رقد الله والشيخ الملا حبون امثوى رحهد الله والشيخ ولى الله المحدث الدهلوى رهد

لله وابنه الشيخ الشاه عبدالعزيز الحدث الدهلوى رهد الله والشيخ

الخو'حد اجمد سعيد الدهلوى رهه الله والشيخ فضل حق اخير

بادى رحمه الله والشبح راد حسين 'لر'مهورى ر<هه الله ولسح

لإمام اهد رضا المحدث الريدوى رهه الله وغبرهم ن طول

بد كرهم التقديم .

والشيخ مجدد الألف الناني أهد السرهدي الفاروقي من هؤلاء الرجال الذين أثروا محامد ومـاثر لا مثيل لمها في مجال الدعوة

وتبليغ الدين القيم الإسلام إنه تحمل مصائب عديدة وشدائد جليلة ونوانب الدهر الهامة المتنوعة في إجراء هذه العملية المارکة مواصلتها إلى يومنا هذا ولو لم يفعل ذلك لأمكن أن نسكن ف

الظلام والغفلة عن الدين اخالص الذي جاء به نبينا الكريم المكى

المدني صلى الله عليه وسلم. إند يجدر بالنناء الجميل والصيت

الواسع الطاق والعاقبة الحسنى في الدار الآخرة.

وبما أن هذا الرجل النقي العملاق كان قد "ضحى نفسه وماله في سبيل الدعوة إلى الاسلام وإصلاح عقيدة الناس وأند، قد عاى مشاكل وملمات شتق في هذا المجال فقد صار حريا أن يذكره
العلماء والمفكرون وأصحاب الأقلام ويديموا ذكره في صفحات
التاريخ الإسلامي والهندي كذلك فقد فض بعض منهم ولكهم لم
بتحاوزوا' اللغات: الأردية والفارسة والإنجليزية فدم يترجموه 3 لعربية إلا قلبلا نادرا والواقع أنه كان أولى له بأن بترجم أولا كمهده اللغة التي هي لغة الإسلام ولغة الجمة ونظرا لهده الأمية وقلة
بظر العلماء إلى تلك فقد قمت بترها شخصيته وآثاره هذه اللغة
رجاء اد يقبل الله تعالى هذه البضاعة المزجاة.

وقبل أن أتهى الكلام أوذ ان أحبركم باني سأقوم بدراسه شاملة لمشانخ السلسة النقشندية الذين عاشوا ي خارج المد حاصد في العالم العربي وكدلك سأدرس كافة الأمور المتعلقة برسائل
الشيخ السرهدي في كتاب مستقل لأن هذا الكتاب الوجيز لا يسنطيع باحتوائها وفي الهاية لن أنسى الشكر لعمى الكريم الشيخ
الدكتور محمد مسعود اقد النقشبندى المظهرى دامت بركاته الذي حثني على القيام بهذا العمل الجليل ولولاه لما تم هذا فهو أجدر الناس بالثناء والقدير والشكر ثم أوجه الشكر للأخ العزيز أورنك رب الأعظمي الذي أمدني كثيرا في إعداده وإلا فلم يكن بمقدوري أن آتيكم به فهو مشكور له جزيلا.

و

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذه البضاعة المزجاة وبجعلها دلبلا لن يريد إصلاح الناس وهو الموفق وعليه التكلان.

محمد مكر احمد

حطيب وإمام "تمسجد جامع فحبوري بدلي (اهند)

ألباب الاول

الأوضاع المختلفة للعالم الإسلامي

في القرن العاشر الهجري

الإنسان إبن عصره ومخلوق زمانه فهو يولد لأبوين يهودانه أو يمجسانه، يترعرع في بينة تقتلى بأولاد وبنات محتلفة دياناتهم

ويتعلم في أحضان رجال ونسوة ذوي أفكار وآراء يختلف بعضها بعض بل يضاد بعضها بعضا وتم بعد حن، عندما يزوره الشباب، يتح ذهنه وعقله فيتجرب بقرأته للكتب والشخصيات ودراسته للمظاهر الفطرية العديدة فهكذا يتبدل شيئا فشيئا وفي بعص الأحيان يتغير بكامله فدراسة شخصية وما بما تتطلب دراسة ما قبلها وما بعدها كما تتطلب دراسة ما في زمانها وحياها الكريمة

والشيخ محدد الألف الثاني ولد في شهر شوال المكرم لعام ٩٧١ه وتوفي في صفر المظفر لسنة ١٠٣٤ه فهو من مواليد نهاية القرن العاشر الهجري وبداية القرن الحادي عشر الهجري فمن يرد أن يقدر المشاكل والقضايا التي واجهها الشيخ الجدد ويعلم عن المصائب والنوائب التي مر بها هذا العبقري الفذ في مسيرة حياته وجهاده لإعلاء كلمة الحق فلابد له من دراسة هذا كله وإلا فهو

<. أن تزل قدمه أو يلقى الخب والفشل في الوصول إلى الحق ف تمن
ج شخصيته البارزة الفذة التي تجدر بدون شك أن تعتبر "مجدد
الألف الثانى" وفي هذا الفصل البداني سدرس ما وقع في حياته ص
أوضاع وأحوال سياسية ودينية وخلقية في بلده وفي
العالم لا لما ة البلاد التي تجاور بلده.

الوضع السياسي

ففى بداية هذا القرن قد سيطر على معظم الدول العربد
السلطنة التى تمى صاحبها نفسه "خادم الحرمين
الشريفين" لأسباب
لا حاجة إلى تفصيلها ولعل الجانب السياسي كان أمها وأوا.
ظهر بي هده السلطنة السلطان سليم الأول ر٩١٨-٩٢٦ه)
الذي فتح الشام في ٩٢٢ه ومصر في ٩٢٣ه ثم جاء
السنطان سليان الأعظم القانوني ا٩٢٦-٩٧٤هم الذي حكم
على دول تمالى
فريفيا الإسلامية. إنه أيضا فتح بعص أهم بلاد فارس من العراق
والقبرص وتونى.
وفي جاز آخر ظهر على ساحة إيران وخراسان العشيرة
الصفوية التي صاحبها الشاه إسماعيل الصفوي ر٩٠٥-٩٣٠
ه) إلها كانت سلطنة تضاهى بالسلطنة العثمانية. إنها
أذاعت مذهب الشيعة
في دوائر حكومتها. ولد في هذه العشيرة الشاه عباس
الأعظم ر٩٩٥-٠٣٧ ١ه) الذي يجلد ذكره في صفحات
التاريخ العالي. إند من معاصري الشيخ المجدد. نزع نجف
وكربلاء من الأتراك. ان

هذه العشيرة حكمت من بغداد إلى هرات.

والمنطقة الشرقية الإسلامية الأخر هى وكستان وهي نعرف في إحياء العلوم الإسلامية العديدة. إليها يرجع الفضل في تدرين الفقد الحنفي بعد العراق. وصل عض كتبها المدونة إلى الهند وجعل من مقررات منهجها الدراسي من مثل "شرح الوقاية" و

"الهدابة" كما ظهرت فيها السلسلة القشبندية إلى حيز الوجود،

الني ينمي البها الشيح اخدد. إما بقت تحت سيطرة الحكام النيبانية في حياة الشيخ المجدد.

وأما في البلاد المجاورة لنهد وخاصة أفغانستان فقد حكم

عليها ملوك وسلاطين عديدة من المهود والأزبك والفرس فهي بقيت محل قتال الحكام العديدة وكانت الحرب فيها سجالا فلم نوفق السكون والسلام الدائم حتى الأن

وفي الهند التي شب وترعرع فيها الشيخ المجدد قد حكم

السلاطين العديدة من مختلف السلالات الملوكة ففي بداية القرن العاشر حكم عليها العشيرة اللودهية التي آخر ملوكها إبراهيم اللودهي ر٩٣٢ه) الذي تم قتلد بيدي الملك ظهير الدين محمد بابر ٨٨١-٩٣٩ه) وبقتله تأسست السلطنة المغولية. مضت في هذه العشيرة سنوات حتى جاء أكبر في ٩٦٣ه وحكم حتى مدة بصف القرن والملك الذي توفي في حكمه الشيخ المجدد هو نورالدين جهانغير. وبالرغم من هذه السلطنة فقد حكم فيها حكام وأمراء آخرون في غوجرات وبجابور وغولكندة وأهد نغر. لهم حكم

مستقل بذويهم كما لهم مسلك مختلف عن السلطنة المغولية.

الوضع الدبي والروحي

كان العامة في هذا الزمن مرغوبين ي الدين والملة آخذين

آها النواحذ مولعين بحدمة الدين وما إلبد فكانوا يؤدون الصلاة

لوفها ويكرمون شعائر الإسلام والمالي المقدسة والمزارات الاولبان لعظام لدبهم.

ونظرا لهذا الميل الدينى من قبل الرعبة، رغف السلاطين أو ظهروا رغنهم في هذا كله فهم كانوا بعظون العلماء ويكرمون

التعالبم الدبية ولا يالون بأي قوة ولوهم قليل. فانظر إلى سم الأول الذي إختار لنفسه لقف "خادم الحرمين الشريفين" و "خليفة المسمن" فعث وفدا من الحجاج مى دمشق وكتب بقدمد تمالي

لسخ للفران الكريم وهي محفوظة في السليمانية ويدو من كلامه لظوم أنه سلطان إسلامي بظاهره. إنه حدد باء الكعبة المكرمة على أساس فتوى أصدره المفتي أبو سعود ر952ه كما على الصفحة ٣٤) صاحب "تفسير أبي السعود" كما أتم بناءه السلطان مراد في ٩٨٤ ه.

وهكذا في إيران نحد الشاه عباس الذي سخر قلوب رعينه بهذا السلاح الدبي فزار المشهد ماشيا وكنس الروضة المرتصوية فاعتقد فيه العامة وهناك روايات عديدة في هذا الشأن.

وأهالي تركستان وأفغانستان وما أدراكم من هؤلاء. إلمم

مشهورون في التصلب في عقيـدهم الدينيـة والتشدد فيها. إلهم كانوا عاملين على مذهب أي حنيفة كما كان حكامهم وأمــرائهم يســيروك على حــد ســيرهم ي هذا المجــال الشريف.

وأمـا في الهنـد فكـانوا سـاذجين في هذا انجـال، لا غلو فيد ولا مبالغة ولا تصلب ولا تشدد فكانوا أهل السنة والجماعة الا في

بعض المنـاطق السـاحلية، وعـاملين على المـذهب الحنفي. تم فيهـا بدوين أهم المتـاوى منـل "الفتاوى التاتـار خانية" و "فتاوى قاصـي حان"

قد برز في الهد ملوك عديدة كانوا مبالغين في دينهم

وعقيدتهم الحقة ويسعون ويجاهـدون في قمـع دابـر الكفـر والا لحاد ومحو البـدع والخرافـات فالسـلطان محمـد نغلـق والسلطان فيزور نغلق

فى القــرن الثامن والســلطان ســكندر اللودهي في القرن العاشــر امثلــه قاطعــة لذلك والآخــر كــان يهتم بالدين والشريعة الإسلامية الغراء إلى حـد كـأن الدين هـو الحبـاة لديه وأن نفسه فمحباه ومماته أقل من

حياة الدين وقاء الملة المحمدية. إنه قطع دابر التعاليم الكفرية والإلحادية والبدع التق قد برزت في سلطنته الكريمة والـتي لا أساس لها. إنه بدأ يعلم الفارسية وينشرها بين الهنود. منع كل العصي التى كانت ترسل إلى قبـور الأوليـاء كمـا منـع النسـوة عن زيارتهــا والســجود لــديها.از اتب رواتب شــهرية للخطباء والقراء اكناس المساجد شاهد الاولياء العظـام ف هيـع اطراف مملكته. وهكذا كان السلطان شير شاه السوري يصلى بالنـاس في المساجد ويجتنب

الأشياء المسكرة والمنهي عنها .

كان هذا الزمن زمن شهرة السلاسل الصوفية وذيوعها فلم
يكن أي بيت إلا وفيه سلسلة صوفية يتمسك بها أهله ففى
تركستان بخارا وسمر قند وفي أفغانستان هرات وبدخشان وفي مصر
الأشكندرية وطنطا وفي ين صنعاء وفي حضر موت نالت عقدة
باعلوي عيدروس شهرة وذيوعا في هذا المجال.

وفي الهند ولو ذاع الفرعان رالسلسلة النظامية والسلسلة الصابرية) من السلسلة الجشتية ولكنه قرن للسلسلة العشقية النطارية التق قد هزمت السلسلة الجشتة ونزعت عنها هدد البلاد الواسعة الأطراف. برز في هذه السلسلة مشايخ كبار من أمثال السبخ محمد غوث الكوالباري والشيخ عبد الله الشطار والشبح علي اجونعوري والشيخ شكر محمد البرهان فوري والشح الله بخل المكتيشري والشيخ عيسى السدي. إكم كانوا أصحاب مصات قيمة وأموال هائلة.

وبالرغم من هذه المشايخ البارزة يوجد في الهند مشايخ آخرون ينتمون إلى سلاسل صوفية أخرى فالشيخ جانين لده السهنوي (٩٩٨ه) والشاه عبد الرزاق الجهنحهانوي ر٩٤٩ ه) والشيخ عبدالعزيز شكر بار ر٩٧٥ه) والشيخ عبد القدوس الغنغوهي ر٩٤ه) والشيخ قطب الدين بينادل ر٩٢٥ه) والشيخ كمال الدين ر٩٧١ه) والشيخ نظام الدين الأميتهوي المعروف ب "بندغي ميان" ر٩٧٩ه) وغيرهم ممن لا حاجة إلى ذكرهم

هذه هي البينة الدينية والروحية التي ظهر فيها مجدد الألف الثاني إلى حبز الوجود وفعل ما فعل من الإصلاح والتجديد و إحياء
الدين القيم الإسلام.

الوضع العلمي

ان القرن العاشر ليس بقرن الإجهاد في المجال العلمي والإيجاد فلم يولد فيه رجل أثر كما أثر شيخ الإسلام نقي الدين ابن دقيق العيد رم ٧٠2ه) والعلامة شمس الدين الذهبي (م ٧٤٨ه) والعلامة أبو حيان النحوي (م ٧٤٥م) والعلامة إبن حجر العسقلاني (م ٨٥٢ه) الذي قام بتأليف كتاب قيم يسمى "بفتح
الباري".

فهذا القرن قرن الجمع والتدوين والتحقيق في المعى المعاصر ففي مصر برز العلامة أهد ين محمد القسطلان رم ٩٢٣ه) صاحب "شرح صحيح البخاري" وفي الحجار شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رم ٩٢٥ه) وفي تركيا العلامة أبو السعود رم ٥٢ ٩ه) وفي الحجاز العلامة إبن الحجر الميتمي (م ٩٧٤ه) صاحب "الصواعق المحرقة" والعلامة على المتقي (م ٩٧٤ه) صاحب "كنز العمال" وفي مكة الملا علي القارئ رم ٠١٤ 1ه) والعلامة قطب الدين النهر والي المكي رم ٩٠ ٩ه) صاحب "الإعلام في أخبار بت الله الحرام."

وكذلك في إيران ذاع صيت العلامة جلال الدين الدوائي

٩١٨ه) والعلامـــة عمـــاد بن محمـــود الطارمي (م ٩٤١ ه) والعلامة يث الدين منصور ر» ٩٤٨ ه وفي أفغانسـتان القاضـي محمد أسلم المروي رم ١٠٦١ه) والعلامة محمد صـادق الحلواى والعلامة محمد
راهد.

إيران عصر وفي هذا العصر قد بدأ العلماء والفضلاء يـزورون الهنـد من وأفغانستان وهم كانوا تلامذة هؤلاء العلمـاء الكبار ففي املـك المغولي همايون جاء العلامة رين الدين محمود كما نغر

انداوي فأكرمه السلطان إكرامـا وفي عصـر أكـبر الملـك المغـولي غادر الحكم أبو الفتح الغيلاني والحكيم الهمام ونور الدين القراوى مساقط رؤوسهم إلى اهند تم بعـد مـدة جاء الملا محمـد يزد من ولايت رفي إيران) كما قدم الأمير فتح الله الشيرازي وهو الذي ح: بكنب ايراك وبى منهجا دراسيا جديدا تسمى فيما بعد ب "الدرس النظامى"

وبالرغم من الإسنفاده من عماء إيران والتلمد لدبهم فقد استفاض علماء المهند من علماء البلاد الأخرى من مكة والحجاز ومصر و تركستان وأفغانستان فكأنهم كانوا كالنحلة التى جع عروقا من مختلف الأزهار الثمينة تم تبنى بيتا يتهافت عليه الناس من كل جانب وبذلك صارت الهند محتل العلماء ومركز العلوم.

الإضطراب الذهني والديك

ولكن سيبقى الاستعراض السياسي والدبي والعلمي للقرن

العاشر غير تام لولم نذكر ذلك الإضطراب الذهني والديني الذي كان موجودا في بعض الأماكن في الهند وما يحاورها من البلاد في هدا الزمن وهذا سيرينا مشكلات مسيرة الشيخ الجدد لدعوة الإسلام وتجديد الدين وإحياء الشريعة الإسلامية الغراء.

والدي حعل الإسلام في هذه الصورة س الجديد هر

هبر تد الطويلة المختلفة البنا فإنه كما جاءنا من التجار العرب

مباسرة فكذلك وصل إليا بواسطة الفرس ومن يشاكلهم وبعد شقة

ج" قد رد الطبى بلة فلم بسسطعوا أن يقطعوا هذه المسافة إلا

وهذا كله قد سبب في الهند وجود بعض الأشياء الاطلة التي نذكر بعضا منها.

١النشيع. إن علماء إيران وحكامهم قد أهدوا هذه الهدية الباطلة الى الهند فالشيخ طاهر بن رضى الاسماعيلي القزويق نشره في جمد نغر بقوة واليها برهان التطام الشاه كسا اداعه المير تمس الديس في كاشمير. إنه بذل كل جهده في إذاعة عقيدته، حتى قيل إن أربعة وثلاثين ألف رجل من الفنود قبلوا عقيدته. إنه قام بتأليف كتاب في الفقه حسب عقيدته تم جاء همايون ومن يشاكه فتغير الأمر كلد واصطبغ معظم الناس بصبغته التشيعية.

٢.الإلحاد. هذا ما سببه المير الشريف الأملي، واحد من أمراء أكبر الملك المغولي الشهير. إنه نال درجة عليا في بلاطه وأعطي مناصب هامة في حكومته. كان ملحدا فأذاع فكرته الباطلة في

دوانر سلطنة.

٣ النبوة الجديدة. هذه الحركة النى قام بها الملا محمد- كان يعتبر

رسولا من الله -قد إنولدت ف ٩٧٧د وازدهرت وتطورت

في بلوجستان. كانت كلمتها "لا إله إلا الله نور بك محمد مهدي رسول الله". لهذه الحركة كتب عديدة منها "معراح نامه" و"شفاء محمدي" و"سفرنامد مهدي" وغيرها كنير، ان

اححاب هذه الحركة كانو' بهر:ود بالمسلمين 'لمصلن

ويكرون بالصيام والحج والزكرة. إلهم كانوا يحجون "ك ه

٤ المهدوية: هذه الى كذ الع قام كا السيد محمد بن يوسث

'لجو نموري (٨٤٧ه)، قد اتسع بطاقها في الهد وما يحاورها واضلت كثرا س الاس إن صاحبها كان صوف محرد'

ذاكرا لله كثرا. كان لها اصول هسه.

١ - ك الدنا

٢ العل ى.

٣- ط. لو المي ة

٤ وصحبة

٥- ام الذ5 و ه د

إند كان يعد رؤية الله ضرورية وشرطا من شروط ألايمان.

الأسباب وراء هذا الإضطراب

هذا ما كان الوضع وما كان يدور وراء هذا كله نلخصه

١. عدم تطابق القول بالعمـل ٢.كثرة المـال و ٤،
وفرة الثروة فيسما يلي:

٣. ظلم السلاطين وإستقلالهم وحبهم للدنيا وما فيها ٤. حب الأعراف والتقاليد وعبادة الظاهر

٥. فقد الشخصية الدينية التق تصحهم وتقضى حاجاكم الدية خاصة

ألباب الثان

شخصية مجدد الألف الثانى

الجدبه الشوقيد الى الخضرة المحدديه

فحر الكرام وقدوة لفأمهم زين الحليقة مقتدى دين الهدى

با حير فرع نابت من دوحة تنمى الى فاروق نعم المقتدى

لما ولدت وتمس وجهك اترقت فلكان يومئد بدا صح المقتدى

وسورها ظلم الظلالى تقشعت وظلام رجس الشرك جاء مشردا

قد كست نور الله بين عبيده فبك اهتدى منهم الد من اهتدى

بك جاء أسس الغى مقتلعا كما بك جاء بنيان الرشاد مشيدا

جمعت بين شريعة وطريقة فاتيت ف كل مهام مرشدا

وسعيت ف تمحيص كل منهما فهما بذاك تانقا وتجودا

جددت مندرس الرسوم لديننا وكفى لمرء ان يكون مجددا

وكفى بصحفك فى معار حقه اودعتها قولا متينا جيدا

شهدت بكونك ف الشريعة كاملا صدعت بكونك ف الطريقة اوحدا

حضعت لها الاعناق من فرساهم قبلوا وهم كانوا جهابذ نقدا

والله فيض انت منبعه الى يوم القيامة لا يكون منفدا

لوربه الدنيا اضاءت كلها لاينطفى ابدا ويبقى سرمدا

اسمه وشجرة نبه

هو أحد الفاررفي السرهندي. يلقب ب "بدر الدين" ويكنى و"قوم الدهر" و"مجدد الالف الثاني" و"الإمام الرباني" و"الحبوب الصمداني" كان حنفي المذهب ونقشبندي المسلك وفاروقى النسب وسرهندي المولد. وشجره سد تتصل بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدذرها فيا يلى:

الشيخ احد السرهدي بن المخدوم

الاحد بن الشيخ عبد الشيخ

محدد لال الاى النسيا. رور حسي ص ٢٩

ن 'مصد والصحه

لعس لتدر والحد

نهس 'لمصدر والصحة

نس لصدر والصعحد

س 'لمدر وانعحد

نهس 'لصدر والصفحد

س نتدر والصعحد

جدد لالك الاى لند روار حسن ص ٣٠٠٢٩

رفد ذكر مصطعى حرى اهد س عد الله" موقف العل مس انعم ابظ والعا: حا. ص٣٠، ودنا دنسر بامى الد بوى "الشح عبد الوحد" - طم فامر. "مهير" حا.ص٢٠١ والصحح ما دكرناه

عمد بن الشيخ حبيب الله بن الشيخ الإمام رفيع الدين صاحب هند الشريف بن: الشيخ نصير الدين: ب: الشيخ سليمان

بن السيخ يوسف بن الشيخ إسحاق بن الشيخ عبد الله بن الشيخ شعب ن الشيخ أهد بن الشيخ يوسف بن الشيخ شهاب الدين الغروف ب "فرخ الشاه الكابلي" بن الشيخ نصير الدين بن الشيخ

محمود بن الشيخ سليمان ن الشيخ مسعود بن الشيخ عبد الله الواعط الأصغر بن الشيخ عبد الله الواعظ الأكبر بن 'لشيخ ابو الفتح بن 'لشخ إسحاق س الشيخ ابراهيم بن سالم رالتبخ باصر ا الذ عبد الله) بر عبد الله' ب امر المؤمنين سيدنا عمم لماروق رضى الله عنه'.

أسالافه واجداده

فيبدو من هده الشجرة الكرعة أن آباء الشبح اتحدد واحداده كانوا ذوي صبت ومكرمة وأثروا أعمالا حلبة ومحامد كريمة في مختلف المجالات العلمية والعملية فصرفا عن سيدنا عمر ن الخطاب وعبد الله الذين كانا من أعلام الصحابة فقد قال الشاه محسد فضل عن جده شهاب الدين المعروف ب "فرخ الشاه":

"إنه كان واليا لكابل. سطا الهند مرارا وتكرارا وقاتل

بدد مهاهات ٨٨

وشد ك لاحرون عدالته س غر حس س عاصم س عسر س احطاب نصر سارد محدد الائف الناني' ص43 و لصحيح ما دكرناد

الكفار. إنـه نـزع الأصـنام والأوثـان ورفـع
لواء الإسـلام وتوحيـد الـرب تعالى. رجـع
بمغانم هائلة من الهد غـير مـرة في هايـه
الأمر تجرد عن الحكم وفصل الفقر ووضع
الفقراء فقبل السلسلة الحبشية واسـقر
في
الأرض. بى ها الشيخ
الان ب "كوه فر= الشاه
ويقول الخواجة محمد هاشم الكشمي عن جده
الدين""الإمام رفيع

"كان الشيخ الإمام رفيع الدس مريدا
وخليفة للشيخ
حلال الدبن البخاري رت ٧٨٥ه) وامامه ف

الصلوة هو اول شخص توطى سرهد
وكان
ارض سـرهند قبـل عمراهـا مكانـا قفـرا
موحشـا ومـاوى للسـباع والوحـوش . ذهب
بعض اهالى قرية
مخدوم جهانيان المـذكور والتمسـوه ان
يتقاضى السلطان فيروز شاه
وكـان السـلطان المذكور من مربديـه
ومعتقديه فطب منه زبده ا

هذا الامرعلى حسب استدعانهم فعين السلطان الخواجه فتح
الله على عمران بلدة سرهند.كان الخواجه فتح الله اخا اكبر
للامام رفيع الدين وامر الشيخ جلال الدين مخدوم جهانيان
الامام المذكور ان يذهب الى مكان عمران سرهند ويضع
حجر الاساس لقعلتها' ويقال ان بداية العمران ف سرهند
كان ف سنة ٧٦٠ ه

ويقول نفس الشيخ عن أبيه الكريم.

'بلغ الشيخ عبد الاحد، وهو في عنفوان شبانه،
الشيخ عبد القدوس الغنغوهي رم ٩٤٤ه) لكي يستفيض
من علومه ومعارفه فأراد أن ينزل بداره ولكن أمره
الشيخ بأن يتلقى العلوم الضرورية أولا ثم يزوره ولما
رجع بعد الإمتثال هذا الأمر توفاه الله نعالى وخلفه ولده
الشيخ ركن الدين رم ٩٨٣ه) فاعطاه الخلافة في
السلسلتين: الجشتية والقادرية وأجازه. إنه سافر كثيرا و
زار شخصيات روحية عديدة. رجع بعد مدة وأقام في سرهند
وجعل يفيد الناس في العلوم الروحية والمادية""

'. زبدة المقامات ص ٨٩،٩٠،٩١ اختصارا
' .زبدة المقامات ، ص93

وطنه ومولده

كان وطنه الأصُلى لأبائه الأوُل مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم ثم غادرها بعض أجداده إلى كابل في أفغانستان ومن هنا إرحلت هذه العشيرة الكريمة إلى سرهند وهي مديرية شهرة في ولاية البنجاب (الهند) يقول عنها الشيخ الجدد:

"وبلد سرهند الذى هو اعظم بلاد الاسلام وليس فيد

عم ان بلدة سرهند كاكا ارض احييتها بعناية الله سبحانه والطاف حبيبه الاكرم صلى الله عليه وعلى آلد وسلم وكان البنر العميقه المظلمة ملئت وجعلت صفة عالبة لى وصارت مرتفعة من اكثر البلاد والبقاع واودع ق تلك الارض نور مقتبس من نور لا وصفى ولا كيفى كور ساطع لا مع من قبل ارتحال ولدى الاعظم المرحوم باشهر وبدا بزاوية ارض فيها مسكن الفقير وكان نورا ساطعا لم يتطرق اليه غبار من الصفة والشأن وكان مبرأ ومنزها عن الكيفيات وكان متمناى ان تكون

' المكتوب

تلك البقعة مدفنا لى وان يكون ذلك النور لامعا على رأس قبرى واظهرت هذا المعنى لولدى الاعظم الذى كان صاحب سرى واطلعتنه على ذلك النور التمى فسبقى ولدى المرحوم الى هذه

الدولة اتفاقا وصار مستغرقا ف بحر النور
وراء حجاب التراب

هيننا لارباب النعيم نعيها وللعاشق
المسكين مايتجرع

ومن شرافة هذه البلدة دفن فيها مثل
ولدى الاعظم الذى كان هو اكابر اولياء الله تعالى واسترا=
تم ظهر بعد مدة ان ذلك النور المودع
فيها لمعة من انوار قلب هدا الفقير اودع فيها مقتبسا
من هنا كسراج يشتعل من مشتعلة

ولد الشيخ في نصف ليلة الرابع عشر من شهر لتوال

المكرم سنة ٩٧١ه وقد رأى أبوه في المنام قبل مولده أن العالم كله مظلم لا ضياء فيه ولا نور، يأكل الناس الخنازيز والقردة والادباب حق ظهر من صدري نور تم ظهر عرش يجلس فيه رجل متكى على وسادة. يذبح قدامه كافة الظالمين والزنادقة والملاحدة مثل الغنم والشاة وبجانبه رجل ينادى بصوته الرفيع العالي "جاء الحق وزهق

[1] المكتوبات الربانية ج ٢ ص ٣٣٦ مكتوب ٣٣٥

الباطل إن الباطل كان زهوقا" ولما أصبح أبوه سأل الشيخ الشاه كمال الكيتلى تاويل تلك الرؤيا فقال إنك تلد طفلا يبدد ظلمات الجبر والغي والضلال ويقمع دابر البدع والخرافات ويذهب بالإلحاد والزندقة وكافة الأفكار الضالة فجاءت الرؤيا صادقة وانولد الطفل البار الكريم وحدث ماراه الناس بأعين رؤوسهم.

كان للشيخ المجدد السرهندي ستة إخوة كرام: الشيخ الشاه محمد خليفة والده في البركات الروحية والشيخ مسعود مريد الخواجة الباقي بالله والشيخ غلام محمد والشيخ مودود وإثان آخران لم نقف على إسميهما غير الإشارة إليهما في مختلف رسائل الشيخ السرهدي.

دراسة العلوم الإسلامية

بادى ذي بدء حفظ الشيخ المجدد القرآن الكريم عن ظهر قلب! ثم مال إلى العلوم الأخرى النقلية والعقلية فدرس معظم

. جواهر مجدديه ص ١٣

' را) ريدة المقامات هر ١٢٨ ر٢)محدد الألف الثاى ، ر١٤٠ ،

الملاحظة ، هكذا قال المترجمون الآخرون بانه حفظ القرآن المجيد ف صغر سنه لكن بظهر

مى مكتومه المارك بانه ظفر بهذه السعادة ى زمان اعتقاله فى حصن غواليار ر١٠٢٨ه

اى ١٠٢٩هلانه قال في مكتوب ارسله الى ابنيه الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم رههما الله تعالى .

"او صلت ختم القرآن الى سورة عنكوت وكل لبلة انصراف مسن ذلك المجلس واوجى الى محلى اشتغل بالتراويح وقائدة الحفظ التى هى دولة غطيمة قد حصلب



الضریع المبارک للملا، کمال الدین الکشمیری(١٠١٧ه) استاذ الشیخ احمد السرهندی (سیال کوت.باکستان)

الكتب الدراسية على أبيه الكريم الشيخ عبد الأحد الفاروقي. إنـد كذلك درس كتب التصوف من مثل "عوارف المعارً" و"فصوص الحكم" على والده الجليل كما درس بعض كتب المعقولات فى سالكوت على الشيخ كمال الكشميري الذي كان بارعا بالمعقولات شهيرا فيها.

قرا بعض كتب الحديث من الشيخ يعقوب الكشميري الصر وبايعه ف الطريقة الكبروية وحصل الاجازة منه فيها كسما حصل اجازة الحديث المسلسل بالاولية' وكتب الحديث من العالم

ى هدد القر ب ابى هى غين الجمعة " ٤٥٥) ر المكتوبات الربابة ح "ص ٢٠٠ مكنوت

سيره محدد الأنف الثان، ص١ ٤ ١
مل "عصدى" وغيره- انظر 'سبره مجدد الالف الثاني" ص٤١ ١
ولذكر اساد المسلسل بالاولبة فهو هكذا "فال الشخ عبد الرهن بن فهد معد مى خط سيدى ووالدى عبد القادر س عد العزيز بن فهد وهو أول حديث سمعه مد ل حدثى بد حدى لحافظ لرحلة تفى الدين بن محمد فهد امى العلوى وهواول حدبت سمعنه مد قال حدثى به جمع من المنائح الأعلام أجلهم العلامة برهان الدين الأبناسى
سماعا من لفظ قاضى القضاة أبو الحامد المطرى بقراءتى عليه بالحرم الشريف بمكة وهواول
حدث سمعنه مند قال أخبرنا بد الخطيب صدر الدين أبوالفتح محمد بن المبردى فال الاسانى وهو أول حديث سمتعه منه وقال المطرى وهوأول حديث رويت عنه قال أحرنا
بد لسخ كب الدين عبد اللطيف الحرانى وهو أول حديث سمعنه منه قال احبرنا مه الحافظ ابو الفرج بن الجوزى وهو أول حديث سمعنه منه قال أخبرنا ه ابو سعيد اسماعيل ن اي صاح الشابورى وهو أول حديث سمعته مد قال أخبرنا بد أبو صال3 أهد س عدالملك المؤذن وهوأرل حديث سمعنه منه قال حدثنا بد أبو طاهر محمد محسن الرمادى وهو أول حدبث سمعنه مند قال حدثنا به أبو حامد أحد البزاز وهو اول حديث سمعته مد

الربان القاضي بهلول البدخشان وحصل ايضا اجازة الكتب التالية

شد

.تعسير الواحدى مع هيع مصهاتد

كالبسيط واسباب الترول.'

2 .وتفسير البيضاوى ومنهاج الوصول والغاية القصوى كلا ها للقاضى البيضاوى رحه الله

فال حدبا عد الر بن بسر ن لحكم الصدرى وهو اول حديث سيعد مد قال حد

ه سقان بن عيسى وهو ول حدت معند من سعاد ن عمرو س دبار ن الى فابوس

هد عد اللد د عرو ي العد ع عبد نند س عرو بن العاص رحى الله عجم ال

سال الله حلى الله عليه وسلم فال " الراقون برحهم لرقن سارك وتعالى ارحموا مى ن

إرس ن هكم ص ن انساء شحا.دالا ف الثى لسد رو ر حسس· ١٤٢ ١٤٢

واما اسناد مشكوة 'ماسح فهو كساسى من اولد الى عوادس س شيد ومك

ا بكون عر الدبن لقبا لعبد القادر س عبد العزير س فهد لان اسم عز الدس لسن موحود

ف لسد لسنى وعر الديس كماله جارة من ضى لدس كدلك تد احدره مى سن

لاسلام اس حجر العسقلانى و فا لشخ نفى الدين حرن به عاليا لسح لامام سرب

الدس عد الرحم س عبد الكرم الحرهى قال أحبرنا بد العلامة إمام الدس عبى س مارك

ده انصدعى السارجى عرف بخواجذ وقال شح الاسلام ابن حجر احريا به انعالامد

لغوى قاضى الأقضيه الجد بن عمد بن يعمون الفروزآنادى الشيرازى الصدغى

الشافي قال أحبر نا به الحافظ جلال الدير حسن والحجة الهمام تمس الدس محسد

معا. فالا والصديقي لساوحى احرنا بد مولقد نامر لسند ابو عبد اللد محمد ن عا-

الد الخطب قال السازجى فراءة وإجارة وقال الأخر ان إذنا فقط 'ر عس المصدر ص

١٤٢-١٤٣

للاماد الواحدى رهد اللد بلاند كنب ى المسبر ، الط . والوسيط . والوجر

كسف الظنون، وترجمة احوال الاما الربان للملا مراد رحد الله نعالى

٣ .وصحيح البخاري والثلاثيات والأدب المفرد وأفعال العباد والتاريخ جميعها للامام البخارى رحمه الله .

٤ .ومشكوة المصابيح ه

ولمائل الترمذي.

٦ .والجامع الصغير للسيوطي

٧ .وقصيدة البردة للشيخ سعيد البوصيري" .

وقمة هذه الكتب الفاضلة وأميتها الأساسية في مختلف المواضيع تدل على فضيلة الشيخ السرهندي وبراعته في العلوم وتضلعه من مختلف المواد العلمية و الدينية والعقلية ولعل ذلك هل الشبح المحدد على أن يقول:

"إني أشعر بأني فد جعلت من طبقة الحدثين""

كان الشيخ الجدد بعد فراغه من العلوم العقلية والقلبة وحصول الاجازت المذكورة سابقا جعل يدرس العلوم الدينية مع الافاضة الروحية تحت اشراف ابيه الكريم المخدوم عبدالاحد رحمه الله تعالى

رحلته إلى أكبر آباد

(١) مجدد الألف الثان لسد زوار حين ،ص ١٤١ر(2) سيرة مجدد الألف الثاني، م ٥٢

مجدد الألف الثان للسيد زوار حسين ، ص ٥٢.

ي

كان المجدد ق ميعة الشباب وقد كمل دراساته ف العلوم العقلية والنقلية اذ علم بصيت علماء اكبر آباد وفضلائها التى كانت عاصمة اكبر الاعظم فاراد ان يذهب هناك و بعده وصوله اليها ف عدة ايام طارت شهرة علمه وفضله فجعل كبار العلماء وفضلاءهم يحسبون سعادكم ف استجازهم اياه لكتب التفسير والحديث . وكنير مي العلماء والفضلاء كانوا يحضرون فى حلقة درسه . وكانوا يعترفون

باند مجتهد وقته'

لقي بها العالين الكبيرين أبا الفضل وفيضي فاعترفا بصلاحيته وأقرا بقدرته على العلوم حتى أن فيضى استمده في اكمال بعض مواضع التفسير الشهير "سواطع الإلهام"" ولكن لم تبق هدد العلاقة لمدة طويلة لان الشيخ المجدد علم عن عقائدها الباطلة وأفكارها الضالة فقلب ظهر اتجن وقطع علاقته عنهما.

رجوعه إلى وطنه

وبعد مدة قضاها في أكبر اباد جاءه والده الشيخ المخدوم

عبد الاحد رهه الله من سرهند وقد بلغ عمرا طويلا اجتمع العلماء لزيارته ولقانه فلما سأل بعضهم لم اخترت هذا السفر الطويل مع ضعف شيخوختك فقال مجيبا "ماذا أفعل إن محبته قد جرني

مجدد الالف الثان للسيد روار حسيس ، ص ١٤٣ ١٤٤

نفس المصدر، ص١٤٤-٤٥ ١

سبره محدد الالف الناني، ص٥٣-٥٤.

اله""

فذهب به الشيخ المجدد إلى وطنه ولكنه لقي أثناء"سفره الشيخ سلطان إقطاعي المدية فانسر وهو كان من أقرب رجال السلطان اكبر الاعظم فأقام هنا لأيام .

زواجه

قل وصول المحدد وابيه الى انيسر رأى الشيخ سلطان في المنام ثلاث مرات أن النبي صبى الله عليه وسم بقول له"ان

ابنتك س صلحى ناء هذا الزمان فزوجها إبي وناني هدا ق الارض وقد أر شخص الشيخ الجدد كان الشيخ المذكور ث

التجسس عليه قبل وصوله الى قانيسر فلما وصل المجدد وابوه هاك

عرقه واستضافهما وبعد عدة ايا زوجه ابت، وقد اعترف سنحصيه التقية'

ولدت هذه الزوحة الودود عشرة أولاد وتفصلهم سبانى باب مسنقل ان تاء الله حل مجده

الفقه في الدين

مما يهبه الرب جل مجده عباده الكرام من العم الجليلة التفقد في الدين بل هو النعمة الكبرى كما يدل عليه دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم في حق عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

محدد "الالف الثان للسد ووار حسد •. ص١٤٦
ر مجا-ر. ، ١٤٨١٤٧

"اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل"
فمن تحظى بهذه الثروة الأزلية الربانية فقد وجـد كل ما في الدنيا لديه والشـيخ مجـدد الألـف الثاني من العلماء الــذين برعوا في الكتــاب والســنة وحكموا عن الأمور الدينية ما تعتز به الأمة المحمدية

وإليكم بعض منها:

١. إستدل لدى ذكر فتنة المعتدين وأصحاب الفساد بقوله تعالى "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها".

٢ وكدلك إستدل عنهم بقوله جل مجده "قل أنرلد الله تم درهم في خوضهم يلعبون"

٣. واستدل على تبليغ الرسالة يهذا القول الرباني "يا ابهـا الرسـول بلـغ مـا أنـزل إليـك من ربـك وإن لم تفعل فما بلعت رسالته والله يعصك من الناس"

٤. واستدل لدى الفساد في العقيدة بقوله تعالى "إن الله لا يغمر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء"

٥. واستدل على كمال الدين بقوله جل مجده "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا"

وهكذا إستدل بالأحاديث في مختلف المواضع. نذكر بعضا منها:

1. إستدل على شدة آذى الني صلى الله عليه وسلم وكثرته بقوله "ما أوذى نبي مثلما أوذيت"

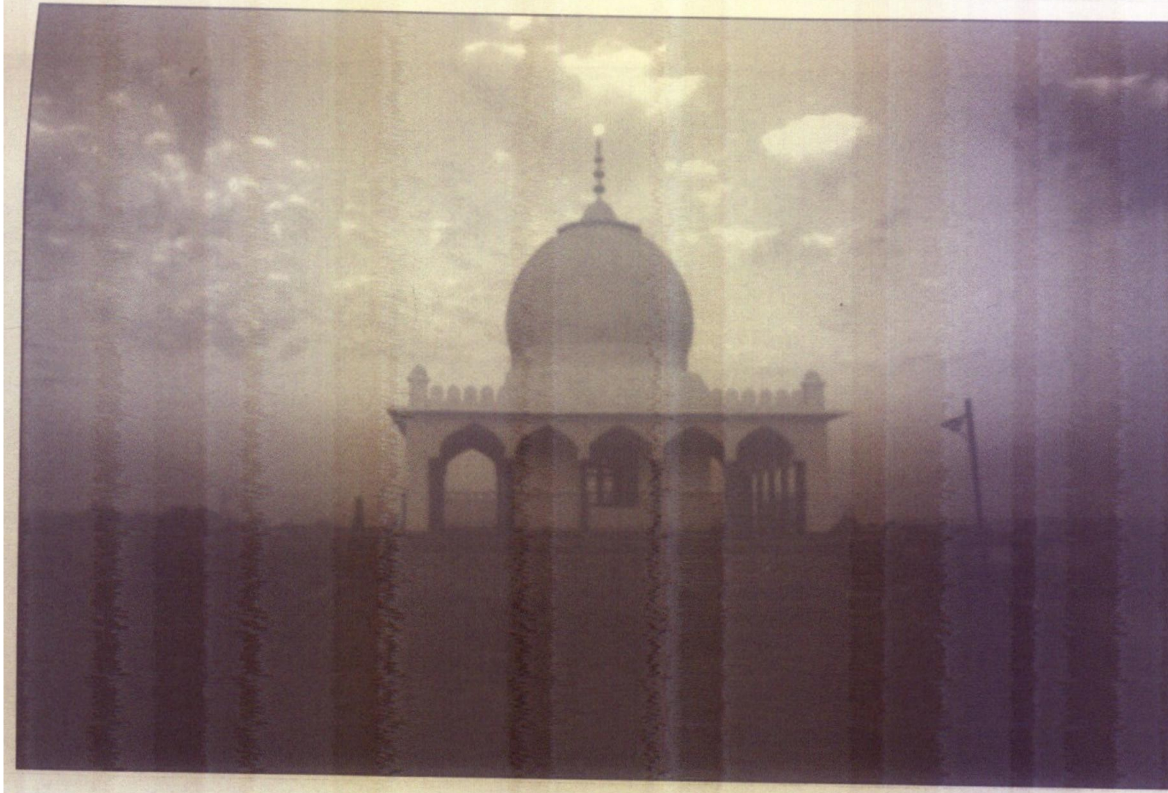
٢ ويستدل على عدم المبالاة بما وقع بن الصحابة من المشاجرات والنزاعات بقوله صلى الله عليه "وسلم "اياكم
وما شجر بين أصحابي"
٣. وقد استدل على الحذر من مواضع التهم بقوله صلى الله عليه وسلم "اتقوا من مواضع التهم"
٤ وكذا إستدل على طهارة أصحاب الرسول وعدم سبهم
بالاحاديث الآتية "ان الله إختارن وإختار لي أصحابا واختار لي منهم أصهارا وأنصارا فمن حفظني فيهم حفظه الله ومن آذاني فبهم أداه الله' و"من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أججعين" و"إن شرار أمتي أجرأ هم على أصحابي"
٥. وحتى استدل بأقوال التابعين ومن صلح منهم فيستدل بقول عمر بن عد العزيز على تطهير الألسن "تلك دماء طهر الله عنها أيدينا فلطهر عنها ألسنتنا"

هذه وقد استدل الشيخ المجدد في غير موضع من 'مور

الدين بالآيات المباركة والأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعيي العظام وهدا كله يدل على أنه كانن واقفا عليها بارعا بها ومنرلتد في هذا المجال أرفع من منازل غيره من العلماء الأفاضل.

الحصول على الطرق المختلفة

حصل الشيخ المجدد على الطرق الصوفية المختلفة فالطريقة



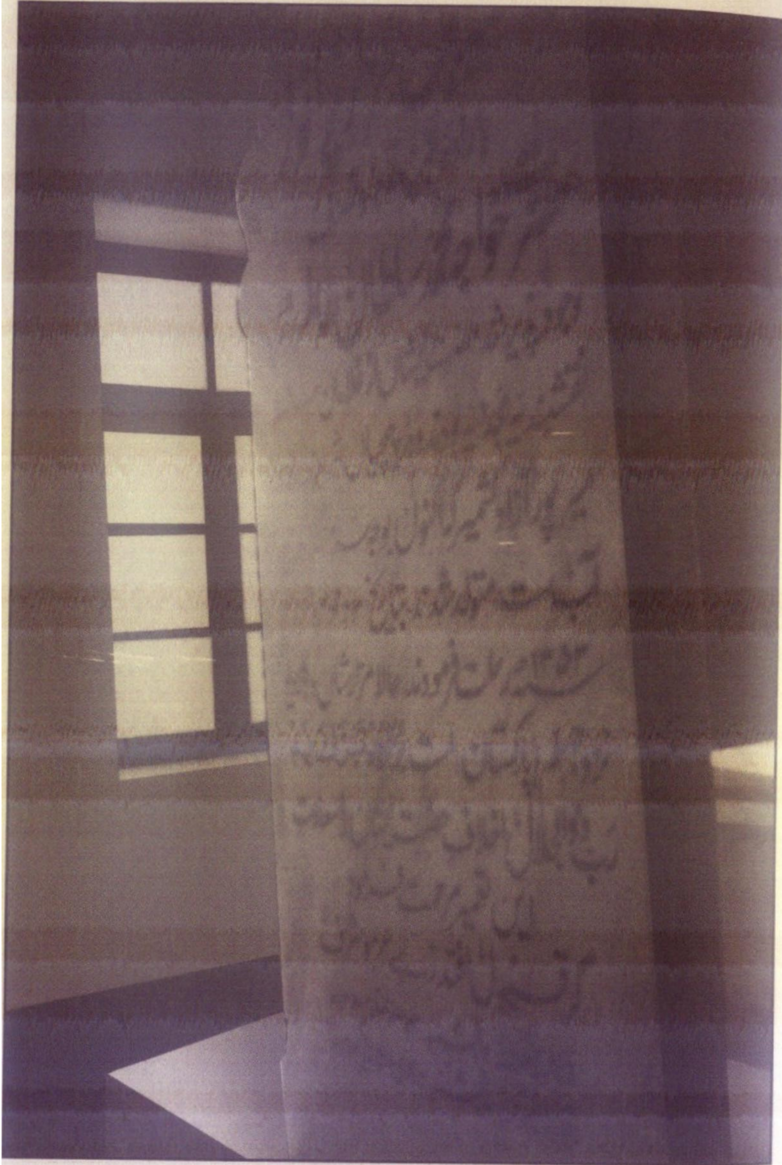
القبر الأنور للخواجه أمير كلال رحمه الله (بخارا) تحمل جميع المصارف على بنائه الجديد شيخ المشائخ الخواجه محمد صادق المجددى الصديقى دامت بركاتهم العالية. (جهلم، باكستان، كوتلى، كشمير الحرة)



لوحة الضريح المبارك للخواجه أمير كلال رحمه الله،

بنيت بأمر شيخ المشائخ الخو اجه محمد صادق مازال ظله الظليل

على رزس المسترشدين وتكفل ... بجميع النفقات عليها



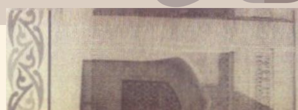
ظهر لوحة الضريح المبارك للخواجه أمير كلال رحمه الله
بنيت بأمر شيخ المشائخ الخواجه محمد صادق مازال ظله الظليل
على رزس المسترشدين دتكفل .. بجميع النفقات عليها

و

ارجعلاجي#عج

لأةأتكأة





ي] وي]

+%قم





الضريح الأنور للخواجة محمد باقي بالله (١٠٠٨هـ)

مرشد الشيخ أحمد السرهندي (دلهي... الهند)

التشتية حصل عليها من والده الجليل المخدوم عبد الاحد وأتم مراحل سلوكها ثم ظفر بالطريقة القادرية على والده الشيخ نفسه تم بعد سنوات عديدة لبس الملبس الروحي على يدى الشيخ الشاه سكندر خليفة الشاه كمال الكيتلى وقد حصل له الاجازة فى الكبروية من استاذه فى الحديث الشيخ يعقوب الصرفى المعروف بالجامى الثان مع الاجازة لرواية الحديث قبل هذا '.

ولمزيد السان أحب أن أذكر مشايخ السلاسل العديدة على الترتب لرمى فهم فبسا

تى

ا السلسه الجستيه الشيخ المخدوم عبد الاحد، الشيخ عبد القدوس العنعوهى، الشيخ محمد عارب، الشيخ احد عد الحل،الشية جلال الدين 'لبالى بق الخ مهر الد

سر± ، لشيخ علاء الدبن عنى أهد صابر، الشيخ فريد الدين مسعود 'الأحودهى، الخواجة قب الديس بختار الكاكى، الخواجة معين الدين السجزي، السيخ عتمان اطرون. الحاح شرف الزندي، الشح مودود الحشي، انشخ أبو يوسف الحشي، انشخ

ابو محسد الجستي، السيح أبو سحاق الشامي، السيح حذيفه امر عشى. 'لسيح ابر هم

الادهم، الشيخ فضيل بن عياض، الشيح عبد الواحد بن زيد، الشبح حسن البصري، السد على المرتضي، امام الأنياء محمد رسول الله صلى الله عه وسلم- (زبدة المقامات، ٩٤ه)

٢ الطريقة النعسندية: الشيخ محمد الباقي، الخواجة الامكنكى، مولانا درويش محمد، مولانا محمد زاهد، الخواجة عبيد الله الأحرار، الشيح يعقوب التشرخي. الخواجة بهاء الدبن نقشسند، الشيخ أمير كلال ، بابا محمد الساسي ، السيد علي الرامتى ، النيح محمود الانجير فغنوي ، الشيخ عارف الريوغري ، الشيخ عبد الخالق الغجدراني ، النخ بوسف الهمدانى ، السبح بو على الفارمدي الطوسي، السيخ ابو الحس الحرقان، الشيح أبو بزيد البسطامى، الإمام جعفر الصادق، الإمام فاسم بن عمد ين الي بكر الصديق،

مع إتصافه بهذه الكمالات الروحية والصلاحيات العلمية والقابليات العقلية فقد كان الشيخ المجدد تنقا إلى الطريقة الواسعة الدائرة وهي الطريقة النقشبندية وقد تم لحصول على هذه الطريقة المعروفة في مجال الروح والفيض

"ألاطني في سنة ١٠٠٧ه وقصتها هي:

انه غادر بيته الكريم لحج بيت الله الحرام فأقام أولا في

دفي حيث لقي الملا حسن الكشميري الذي كان يعرفه منذ مدة طويلة جدا. إنه ذكر خلال الكلام الخواجه الباقي بالله

النمتبندي الأحرارى فشوق ذكره إلى مزيد الاستفادة ف هذا

لسد ابن الغار السد ابو بكل الصديق، امام لابياء محمد بس عد الله سمما،

حسمى لند علد وسم-رالكاشب لغبيبد ن١٠ ١١

٣ السسسده لهادريه لاولى . لسح عد لأحد، لسح سكدر، لشخ كسال، لسام

فى لسد عد رحن التان اللح شيس لدين لعارف ، انش غد رهان الاول السح

و ا+س، انشخ لمس لديس انصحرائ، لسد عمير، لسيد هاء لدين، السد عد

الوهاب. السيد شرف الدين ، الشيخ عبد الرراق، غوث الثقلين السيخ عبد القادر الحلان، الشيح أبو صالح، الشيح هوسى فالح ، الشيخ يحى الزاهد، السيد دازد ، الشخ موسى. الشيخ عبد الله ،الشيخ مرسى . الشيخ محسن، لسخ حسن المثنى، الإمام حسن، الامام على المرتضى، رضى الله عنهم رحضرات القدس ١٢\ ٢٩٠٣٠).

٤ بسلسة القادرية الثانية : الشيخ المخدرة عيد الاحد، الشح ركن الدين ، السيخ ار هيم معين الحسنى الحسينى الايرجى القادرى ، لسخ بهاءالدين الانصارى الحسى القادرى ، السبخ اهد الحلى القادرى ، الشيخ موى القادرى ، الشيخ عبد القادر ، لسخ حس، السيخ محجي الدبن ابو نصر ، الشيخ ابو صالح ، السيح عد الرراف ،

عوث النعلين الشيخ عبد القادر رضي الله عنهم ر حضرات القدس ٢٩\٢)

المجال فأراد لقاءه واقام في دهي لشهرين ونصف ولم يزل يستفيض منه وحصل على هذه الطريقة وهذه العلاقة الأستاذية الروحية بقيت وطيدة طول حياته فقد زار شيخه ثلاث مرار ففي المرة الأولى حصل على هذه النسبة وفي الثانية على الخلافة وأما المرة الثالثة فقد أعطى فيها الشيخ الباقي بالله تلميذه الروحي الفضيلة على هيع مريديه وطلب منه التوجهات الروحية الى ابنيه الشيخ اخواجه عبيد الله والشيخ اخواجه عبد الله وكانا حينئذ طفلين رضيعين والى والدتيهما من وراء الحجاب فامنتل امر الشيخ فظهرت علاماقا وآثارها ف نفس الوقت . ذكر الشيخ المجدد السرهندي هذا كله في رسائله العديدة فيقول في رسالة له يخاطب فيها الخواجة عبيد الله والخواجة عبد الله:

ليعلم المخاديم الكرام ان هذا الفقير مستغرق من القدم الى الراس ف احسان والدكم الماجد حيث تعلمت درس الف با في هذا الطريق منه واخذت عنه سائر هجى حروف هذا الطريق وحصلت ببركة صحبته دولة اندراج النهاية فى البداية وبصدق خدمته وجدت السفر ف المواطن وتوجهه الشريف بلغ هذا الفقير عديم القابلية الى النسبة النقشبندية ف مدة شهرين ونصف ومنحه الحضور الخاص وهؤلاء الكابر

وقال ف هذا المكتوب اسطر

وقد تشرفت بتقبيل عتبة شيخنا ثلاث مرات. وقال للفقير فى المرة الاخيره انه قد غلب الضعف على بدن و رجاء الحياة قليل ينبغى لك الاستخبار عن احوال الاطفال وامر باحضاركم لديه وكنتم وقتئذ ف حجور المرضعات و امر الفقير بالتوجه اليكم ف حضوره امتثالا لامره حتى ظهر اثر ذلك التوجه فى الظاهر تم قال توجه الى والداتهم ايضا بالتوجه الغائى فتوجهت اليهن ايضا حسب الامر المرجو ان يكون ذلك التوجه مثمرا ببركة حضوره الشريف.

ويقول في رسالة له أخرى يشير فيها إلى كماله في هذا المجال :

" ايها الاح ان شيخنا لما حكم لى بالكمال والتكميل اجازلى بتعليم الطريقة واحال على ججاعة من الطالبين كان لى فى ذلك الوقت تردد فى كمالى وتكميلى فقال ليس هذا محل التردد فان المشائخ العظام قالوا لهذا المقام مقام الكمال والتكميل فلوجاز تردد فى هذا المقام يلزمه تردد فى كمالية هؤلاء المشائخ الكرام فشرعت

١ المكتوبات الربانيه ج ٢ ص ٥٠، ٥١ مكتوب ٢٦٦

ف تعليم الطريقة حسب الامر وراعيت التوجهات فى احوال الطالبين فصارت الآثار العظام محسوسة ف المسترشدين حى تقرر على الساعات امر السنين'

بعض الكمالات الظاهرية

كانت شخصية الشيخ المجدد السرهندي صاحبة كمالات ظاهرية وكرامات باطنية لم توفق أحداً من الناس وفيما يلي ذكر بعض الكمالات الظاهرية

١. حسن الصورة: فقد خلقه الله تبارك وتعالى في أحسن صورة وأجهل شكل. كان مثل من ولد حسب رضاه وفكره فقد كان له جسم متوسط معتدل ولون أهر ضارب إى البياض ولحية مكثفة وعينان واسعتان. على وجهه نور يظهر من بعيد.شخصية باهتة مرهبة.

٢. عدم المبالاة بالمعاش: إنه لم يبال في أي لحظة من حياته الكريمة بالمعاش ووسائل العيش والرخاء الدنيوية مع أنه كان بيديه الملك الهندي. يقول لأحد مريديه:

"إن شئون الدنيا شئون لا فائدة فيها ولا عائدة. إن الدنيا ليست بأن يغادر لها الإنسان الآخرة

١ المكتوبات الربانية ح ٢ ص ١٧2 مكتوب ٢٩٠ (٢١ رنده المقامات ص ١٤٨ (٣ر حصراب القدس ج٢ ص ٣٩

وذكرها. ينبغي ان تتوجـــه إلى البـــاطن. إرغب في الدنيا ما يقنعك ويكفيك للعيش وكمده سبحانه

على أن فقراء هذه البلاد يعيشون في رغدة ورخـاء وفراغ بال ولو أهم يفقدون أساب المعيشة ووسائل الراحة الدنيوية. أخلص نيتـك تجـد كـل شـى خاضـعا أمامك""

٣. معرفته الواسـعة: كان الشـيخ المجـدد عالمـاً كبـيراً ولكن مع ذلك إتبع خطى الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه فكان مقلداً ذا علم واسع وتقليده مبني على خبرته الواسعة وعلمه الجم. إنه مدح في غير رسالة له الإمام الأعظم رهه الله فيقول مثلاً:

" ونقول من غير شائبة تكلف وتعصب ان نورانيـة المــذهب الحنفي تــر وتظهــر ف النظــر الكشــفى كالبحر العظيم وسـائر المذهب تظهـر مثـل الحيـاض والجداول واذا لوحظ في الظاهر ايضا يوجــد السواد الاعظم من اهـل الاسـلام متـابعين لاى حنيفـة عليـه الرهةوالرضوان. وهذا المــذهب مــع كــثرة متابعيــه ممتاز عن ســائر المذاهب فى الاصــول والفــروع و في الاستنباط طريق

' مجدد الألف الثاني للسيد زوار حسين، ص٢٣٥-ر٢٣٦صفحه بر حواله فى هي)

على حدة وهذا المعنى منبئ عن الحقيقه والعجب ان الامام ابا حيفه اسبق قدمه، من الكل ف تقليد السنة ويعتقد ان الاحاديث المرسلة كالاحاديث المسندة مستحقة للمتابعة

ويقدمها على رايه وكذلك يقدم قول الصحابة على رايه بواسطة نيلهم شرف صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات والأخرون ليسوا كذلك ومع ذلك يزعمه المخالفون صاحب راى ينسبون اليه الفاظا تنبى عن سوء الادب ا'

ويقول في موضع آخر:

"فانه ببركة الورع والتقوى وبدولة متابعة السنة نال ق الاجتهاد والاستنباط درجة عليا بحيث يعجز الاخرون عن فهمه ويزعمون جتهداته بواسطة دقة المعان مخالفة للكتاب والسنة ويظنونه واصحابه اصحاب الرأى . كل ذلك لعدم الوصول الى حقيقة علمه ودرايته وعدم الاطلاع على فهمه وفراسته الا ان الامام الشافعى وجد نبدة من دقة فقاهته عليهما الرضوان حيث قال

'.المكتوبات الربانية ج ٢ص ٤٦١ مكتوب ٣٦٨

الناس كلهم عيال ق الفقه لاى حنيفة فويل لقاصرى النظر على جراءهم حيث ينسبون قصورهم الى الغير ""

٤. الاهتمام البالغ باتباع الشريعة: إنه وجه إهتماماً بالغا

إلى إتباع الشريعة الإسلامية الغراء فقد كان ينفر عن الحرص على الدنيا وما فيها كما كان يحذر من البدع والخرافات التي لا أساس لها في الشريعة الإسلامية فقد كان يعمل على العزيمة دون الرخصة. هكذا كان خلقه "وجعلها كلمة باقية في عقبه" ولكم قصة واحدة لإتباع السنة النبوية الشريفة:

فذات مرة ارسل خادمه ان ياتى بعدة قرنفل فاتى بستة منها فساءته بترك السنة فى هذا الامر اليسير وقال: إن صوفينا لا يعرف حتى الآن، أن العنانة بالوتر سنة فالله وتر ويجب الوتر.

وهكذا انه كان يعتني بغسل الجانب الأيمن من خده لدى الوضوء لأن التيامن سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم.'

إنه كان يبرهن على أقواله بدلائل عديدة من القرآن والسنة وأقوال الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين وقد كان كل عمله موافقاً للسنة النبوية الكريمة.

٥. كثرة العبادة: كان الشيخ السرهندي كثير العبادة،

' الكتوبات الربانية ج ٢ص ٤٦٠ مكتوب ٣٦٨

٢ مجدد الألف الثانى عدد خاص لمجلة الفرقان ، ص ٢٣٨ -٢٤٠ .

طويل الصلاة، متواضع الخلق. أثنى على عبادته الخواجة الباقي بالله. كان يهتم بالتهجد والنوافل" والصلوات الأخرى المسنونة. إنه كان يهتم بالأدعية المسنونة. كان يتلو القرآن لساعات طويلة كما كان يسمعه من غيره من الحفاظ وهذا أيضاً مما سكه النبي صلى الله عليه وسلم.

٦ الاستضافة: كان الشيخ الجدد يستضيف عددا وافرا من العلماء والحفاظ والفقراء كل يوم فكان بابه محتلا للعلماء كما كان مأمناً للفقراء والبائسين.

إند رغب في الحج ولكن قلة الوسائل وكثرة التكاليف قد منعته عن ذلك. كان يعود المرضي وبجاب هذا كله إنه اعتني بأهل بيته وما إليه فهو إنسان كامل غاية الكمال.

٧ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: كان الشيخ أهد السرهندي لا يخاف أي لومة لائم ولا خوف مخوف في هذه العملية، عملية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- إنه أدى فريضته هذه بكل إخلاص وجرأة وقوة قلب. إنه، كما ندري، ولد ترعرع في عهد جلال الدين أكبر كما راى شبابه في عصر نور الدين جهانغير وكلاهما كان قد غيرا الإسلام من وجهين فالإمبراطور جلال الدين أذاع في حكومته ما أذاع من الأفكار الضالة والآراء الباطلة عن وحدة الأديان وكان نور الدين في يدي محبوبته نور جهان التي كانت الحاكمة الوحيدة على بلادنا الهندية. إلها عينت

مسـئولين لم يكونوا على حنفيـة سـمحاء ولا إخلاص خالص عن الدين القيم الإسـلام فقاضـى القضـاة كـان من الشيعة الغالين في عقيدهم فصارت الرعية حسب دين ملـوكهم المغولـيين وعادهم وعم الهنـد الفساد، الفساد العقلي

٢

والفكري والخلقي.

قام الشيخ المجدد بعملية الإصلاح في هذه الحكومة الضالة

وقعل ما فعل من خير عمل. لرى بعض هذه المجهودات عن طريق

رسانله العديدة التي بعثها إلى حواصه ومن حذا حذوه فيقول:

" راى واحد من الاكابر الشيطان قاعدا فارغ

البال عن الاغواء والاضلال فساله عن سر قعوده

بفراغ البال فقال اللعين ان علماء السـوء ق هدا الوقت قد امدون ف امرى مـددا عظيمـا وتكلفوا لى بالا ضلال حـتى جعلـوا في فـارغ البال '

ويقول في رسالة أخرى يخاطب فيها الشيخ فريد أقرب

خواص الملك:

"صلاح السلطان صلاح العالم وفساده فساده الانرى انه ماذا جرى على اهل الاسلام ف القرن السابق

ر١) مجدد الالف الثانى _عدد خاص لمجلة فرقان ، ص

٢٤٥ ر٢ المكنونات الربانية ج ا ص ١٠٢ مكتوب ٣٣-

٣،) المكتوبات ج١ ص ١٠٦ مكتوب ٥٣

وقال بعد اسطر ف هذا المكتوب المبارك

اما ف القرن الماضى فقد اجرئ" الكفار احكامهم فى دارالاسلام على الملأ بطريقة الغلبة والاستيلاء حتى عجز المسلمون عن اظهار احكام الاسلام بحيث من اظهره قتلوه واويلا ويا مصيبتا ويا حسرتا وياحزنا على ما صار مصدقو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خبوب رب العالين اذلاء حقيرين عديعى المقدار ومنكروه ف غاية العز والاعتبار والمسلمون ف تغرية الاسلام مع قلوب مجروحة والمعاندون يرشون الملح على جراحاهم بالسخرية والاستهزاء ... ""

ويقو في رسالة أخرى:

"ان العلماء المتدينين اقل من قليل وهم الذين جاوزوا حب الجاه والرياسة وخلفوه وراءهم وليس هم مقصد ولامطلب سوى ترويج الشريعة وتاييد الملة""

ويقول في رسالة له أخرى:

" وقد بلغت غربة الاسلام حدا يطعن الكفار فى الاسلام بين ملا ويذمون المسلمين ويجرون احكام

'. المكتوبات الربانية ج1 ص ١٣٦ مكتوب ٣٧

'.المكتوبات الربانية ج1 ص ١٤٦ مكتوب ٥٣

الكفر بلا تحاش ويمدحون اهله فى الازقة و الاسواق والمسلمون عاجزون ممنوعون من اجراء احكام الاسلام ومطعون فيهم فى اتيان احكام الشرائع عند هولاء الكفرة اللئام "[1]

ولو أن العلماء بجانب الجهلاء قد ثاروا ضده وقاتلوا معه في هذا الشأن ولكن الشيخ قام مثل الجبل ولم يتحرك عن مكانه ولا غير موقفه من الإصلاح ففاز ما فاز وأصلح جماعة أحيت الإسلام في الهند

بعض كراماته

أن شخصية الشيخ المجدد السرهندي كان أية من ايات الله العظمى لا حاجة في كمال شخصيته الى الخوارق والكرامات والشيخ السرهندي نفسه لم يرض عن مثل هذه الأشياء فهو يقول في رسالة لـــه إلى الخواجة محمد معصوم:

"أعتقد أن غرض ولادتي أن تكون الولاية المحمدية مصطبغة بصبغة الولاية الإبراهيمية وأن تكون ملاحة حسن الولاية المحمدية ممزوجة من صباحة

لإبراهيمية الحدث

[1] مكتوبات الربانية ج١ ص ١٦٦ مكتوب ٦٥

يوسف أصبح وأنا أملح ... ""

ولكن، بما أن ذكر الشخصية التقية لا يكعل إلا بـذكر الكرامات والخوارق، نذكر طرفا مما صدر من هذه الشخصية الدينية الكاملة وهي:

1. نزول الملائكة لـدى إيصـال الثواب: ذات مـرة حضـره الحاج حـبيب الـذي كـان من أحبـاء الشـيخ المجدد وقد قـرأ الكلمـة الطيبـة سـبعين ألـف مـرة فقال: انى جنتكم وقد فرأت الكلمة الطيبـة سـبعين آلف مرة فرفع الشيخ يديه ودعا له قال في اليـوم القادم : قد نزل الملائكـة حين كنت ادعـو لـك في عددلم يبق أي موضع من الأرض توضع القـدم فيـه ""

٢ الكشف عن وصول الثواب إلى الأموات: ذات مرة

وضع الشيخ المحدد الطعام لأولاده الأموات فأشرك في دعانهم الملائكة والمؤمنين فقد رأى بعـد توجـه كنـير أن الملائكـة يحملـون هذا الطعـام إلى أولاده الذين يأكلونه كما

رأى أن هذا الطعام كان يصل إلى قبور كافة المؤمنين وكذلك رأى بانه لم تبق جنة خالية عن هذه الضيافة ""

٣. علاج كبرياء ولي: ذات مرة حضره ولي كثير الذكر

٩ مكتوبات مام ربانى دفتر ٢ مكتوب ٦

' .رام مجدد الالف الثاني للسيد زوار حسين، ص٢٦٢ ر2)حضرات القدس جا ص ٧٠

ر١) حصرات القدس ج٢\٢١٨٤) مجدد الف ثالى روار حسن ص ٢٦٣

حتى اذا كان ينام يسمع صوت ذكر من بعيد فلما رآه الشيخ ظن أن كثرة ذكره قد أوقعته في الكبرياء والغرور فلا بد من علاجها وقطع دابرها فسلب الشيخ في يوم حالته تلك ووقع الولي الكثير الذكر في حيرة وبدا يتضرع ويصب الدموع ولكن الشيخ لم يلتفت اليه وبعد ايام معدودة دعاه الشيخ إلى خلوته واوصله الى مقامات لم يبلغها من قبل. كأن كثرة ذكره الاول ما يقوم مقام السلم لهذه المراتب وصار ذلك الولى معترفا بان حالته الاولى كانت ناقصة'

٤. دفع البليات بختم "الحصن الحصين": يروي الشيخ محمد هاشم الكشمي أند رأى في مذكرة الشيخ محمد معصوم أنه ذات مرة أرسل الطاعون على قوم راى الناس بشان العزيز احلاما مفزعة فعرضوها ف حضرة المجدد فامره ان يقرا

"الحصن الحصين" بتمامه فقرا فرأى الشيخ الجدد في

الكشف أن قلعة جاءت حوله ولكن فيها فطورا فقال:

لعلك لم تقرء بصحة وإخلاص فقرأه مرة أخرى فسلم من ذلك المر ض وشفى إبن أخيه الذى كان مريضا أيضا.

٥. الصيانة من النار بدعائه الذي علمه الناس: ذات مرة

را) زبدة الممامات ص ٢٧٨ ر2) مجدد الألف الثان للسيد زوار حسين، ص٢٦٧ . را) ريده لمقامات ص ٢٧٢ ٢)حضرات القدس ٢\١٩١٠٠١٩٠ (٣)محدد الالف الناى زوار حسين ص ٢٦٦

نزل الشيخ اجدد في مكان و بزل فيه أصحابه أيضا فقال الشيخ إني الهمت أنه سيقع بلاء على ساكي هذا المكان فيقرا كل منا "بم الله الذي لا يضر مع اسمه شي ف الأرض ولا ي السماء" و"أعوذ بكلمات الله التامات ص شر ما خلق" فعد خظات أشعت الار فيد ولء بقدر الناس على إطفائها فأحرقت بيوتا كثيرة و أمتعة عديدة فسأل الشيخ بعض المصابين: هل لا قرأء الدعاء فقال لا

هل لا أخبركم بد أحد فقال: لا ولكى الذس قرءوه حمظو' ص ذلك اللاء العظم.""

٦. نوفيق عمر طويل بمجرد دعائد: شكا أحد من اعر تد أنه بلد أولادا يمونون في صغرهم فولد له س مرة وقدمه الى حضرة اخدد وقال الى بدرت ن كبر هدا 'لغلام بكون خادمالك فقال سمد "عد 'لحى" سبوفق عمرا طويلا وحدت كدلك.'

٧. حفظ الأموات عن العذاب الدائم: دات مرد دهب لتسيخ اتجدد إلى زبارة قبر أبيه فتذكر عند ذلك أن الى صلى الله عليد وسلم قال: "إذا مر عالم على مقبرة يرفع العذاب عنها لأربعين يوما" فألهم الشيخ المجدد أن العدان

اندد أمد ذب ٢٤٩

حصو هد. ٢٠٥\٢

قد رفع عن المقبرة ليوم القيامة.'

٨ الكشف عن هدم مبنى: كان الشخ المحدد في لاهور فيوما قال في العشاء: إند لا ينام أحد لدى هذا اليت فامت خادمة في داخل البيت فاكدم البيت على الخادمة ال: كانت بداخلد و اصاب مدرة رجا خادمة اخرى كانت بخارجد ولكن الخادمة الني وقع عليها البيت لم يصرها شينا.

هدا وهناك كرامات ركتوف لا خصى ولا تعد ولى نصرف عن تلك ظانين أن هدا الفدر يكفى اللب الدى يتمتع من الحجى والعقل السليم.

ارتحال الى دار الأخر ة

الفاء داء عضال لا محيص مد لأي حي ولد وترعرع في هذه ولكى هذا الداء يكون دواء لعص لناس كسما هو داء مود لعض ما والدين يزعمونه شيئا حلوا هم أولياء الله وأحباءه. هم يصحكون لدى وصولد إليهم ولا يكون-صدق الشاعر الإسلامى محمد إقبال:

إر ادلك على علامة المؤمن:

يبتسم لدى وصول الموت إليه

بد: الم ما ى ٢٨٠

محدد الد دلى روار حسن ص ٢٧٥

وذلك لأنهم لم يعيشوا في هذه الدنيا كأعمى وأصم بل رأوا الدنيا فاتحين أعينهم واعتبروا بما كمن فيها فأطاعوا لربهم بكل معى الاطاعة مخلصين عبادهم. والشيخ مجدد الألف الناني أحد هؤلاء الأعلام والرجال المسلمين وهو ولي الله بدون ريب فنذكر بعض

نبوءاته عز: موته.

نبوءاته عن الموت

إن الشيخ المجدد قد تنبأً عن موته وعمره فهو يقول حينما بلغ ثلاثة وهسين سنة:

"إني لا أرى ان أحي أكثر من ثلاثة وستين سنة يظهر انه قضاء قضاء مبرم ."'

يكتب إلى الخواجة محمد سعيد والخواجة محمد معصوم ف٢٣٠ ١ه:

"إني أعطيت رخصة الآخرة بدلاً من الأولى و ايام العمر قريبة ""

وقد كتب إلى نفسي الخواجتين من اجهر

" انقراض عمرى فريب وابنائى بعيدون

٣٨ مى

.' وصال أهدي، ص7

' وصال أهدي، ص٧

. زبدة المقامات، ص٢٨٢.

ولما وصلت الرسالة إليهما غادرا إلى أجهيرفطلبهماق خلوته بعد عدة ايام وقال:

"لم تبق أي علاقة لي مع هذه الدنا فلنرتحل إلى
تلك الدار واني أرى آيات الرحلة ظاهرة""

آيات الوفاة

إن هذا الولي التقي قد ترك، قبل وفاته، آيات دلت على ولاينه وتقواه وأن موته قريب ومحدد فكلما اقترب وقت رحلته قد جعل ينعزل عن الناس وبدا يسكن في حجرة وحيدة بعبدة عن قصره ولا يزوره أحد إلا الخواجة محمد سعيد والخواجة محمد معصوم والخواجة محمد هاشم الكشمي والخواجة بدر الدين وخدامه وهو الذي قال لما أراد الخواجة محمد هاشم الكشمى مغادرته الى دك,:

أدعو الله أن يجمعنا في مكان يوم القيامة""

انه وقع حادث عجيب في الخامس عشر من شعبان لمعظم عام ١٠٣٣ه و ذلك ان الشيخ محمد سعيد والشيخ محمد معصوم يرويان ان امهما قالت: كانت ليلة القدر وكان الشيخ الجدد في خلوة فقلت له: هل اذيت صلاة التهجد فقال: أوديها بعد الحصول على راحة قليل وأيضا قالت هي الله

نغس المصدر والصـــــفحة ' زبدة المقامات، ص٢٨2.

بعلم اسم اى شخ قدحذف من ورق اخياق واسم من بقي شيه
: فقان الشيخ:

"انت تقولين هذا شل وتردد وما ذا يكون حل
الرحل الذى يعرف ان اسمد محى من صفحات
الاحا، ق هده الدبا واسار اى نشد 'ا

به كد تردد ق فوله "اللهم ألرفق الاعلى
وُثه

'بلد ما ذ رو بيده مايذ فاخطى ند ده اى ا

شكرالد'

وهدد نمايه اخب ل ولرسوله الكريم صلى االه عليه وسله.
وقال لاولاده ومريديد ق ١٢ من شهر محرم الحرام عام 2١٠٣4"
فل ن ان قبرى يبجفر ق الدق ما بين ٤٠ و ،ه يوما " " انه اعطى
'للابس للفرا والصوفذ و! ببق له قاه تحت 'لفر خى ككان
معتادالد • فاصابه البرد ودعا خادمه واعطاه روبيتن لشرا الفحم
ولكنه لا غادر قال: قل له: !ن يشترى بروبيه واحدق فقط فليس
حيان فرصذ للاصطلا بفحم روبتن ولا جاه اخادم فرق

وصال مدى.م ع-د
وصل امدى، م ٩ه
وصا' اجدي. ٧
نفس الصدر ١٢

الفحم ى جزنين فأبقى جزءه الأول له وأعطى الجزء لأهل بيته
وهذا من عجيب التقدير أنه توفاه الله إلى جنابه ولم ببق شى من
فحم الخزء الاول.'
فلا شك في ولاينه ومحبوبته عند الله جل مجده.

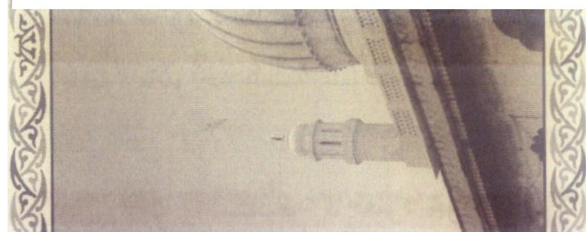
كيف تو

قال التيخ الجدد ف ليدة ٢٩ من شهر صفر المظفر عاد ١٠٣٤، ليلة وفاته: اصبح لبل" وقال ذلك اشارة الى يوم انتقاله
من الدبا وقال لخدامه،: إنكم تأذيتم كنبر' فهذا الوه يكون هاة
اداكم" تم غنى فقلق أولاده ولكنه قال بعد قليل "لا تقلقوا، إني
خر' : قال بعد قيل "يكفيى ركعتان""
ولما تقرب وقت الرحلة وصى بند فقال:
"عضو' بالنواحذ السنة البوية""
وقال عن قبره "!جعلوا قبرى في مكان مجهول" فتردد
اخضرة فقال " إن لم تستطيعوا فاجعلوه بجوار أبي ولا تشيدوا
كى بسحي بسر عةواذا راى خير اولاده ف هذا الباب تبسم وقال
لكم

مس لصدر. ص ١٢ .١٣
دعدٍ ' "تد، ه ١٤
بعس لصدر، ص ٧ ١
وصال مدى ص٥ ا
بدد لمهاماب، ٢٩٠











الباب الرئيسي للمرقد المنور للشيخ أحمد السرهندي (١٠٣٤هـ)

(سرهند... الهند)



خار ادقنولن حيث برول مصلحة ""

ولما أصح ف التاسع والعشرين من صعر المظفر عاد

١٠٣٤ه توفاه الله 'لى جواره قإنالد وإنا إليد راجعون

وبعد قليل أسرعوا إلى غسله ورااوا أن يديد مطويتان مثل

"لذى يصلى ولما وضعوه لدغسا على السرير كان التبسم يجرى ف

نفند حصلى الخواجة محسد سعيد بالناس ودفن بجوار الخواجة محسد

حادق رحمد الله' وهذا موصع قال عد الشبح اخدد

احعني قد و قم ولدى ثو اوى يد وصة مر ويان الجد

قوان الشعراء بعد موته

لما نوفي التيخ الحدد قال النعراء في تارح وفاته وثناءهم

عبد شدكر طرفا من اقوالهم:

الخواجة عبد الله المعروف "بالخواجة ا؟صعر" لحون

مات ولم بمت بل حى 'بد

ويقول محمد صادق اخوه ى الطريقة:

اموت هو جر بوصل احيت إى الخبيب

وقال الخواجة محمد هاشم الكنى

ما-٥. ٢٩٠ ٢ ٢٩

حب' حدى.-١٩. ٢٢٢٠ ٢٣

مد مصدر عد٢٢.٢٣

امدد نعامات، م ٣٠٠

ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم' وأيضا قال:

نا أيها الأنام لقد سافر
الإمام قطب الذي تفوض
رب السماء له ما الموت
كان بدر كمال قد انطلق

من كان ذيل رأفته عروة القول
حال التي يعجز في شأنها العقول
من مشرق الظهور إلى مغرب
الأفول اكتب لعام رحلته
"وارث الرسول""

وقال بعضهم:

إنه ملك دنيا الدين وتمس أوج اليقن. إنه عمر الدين والقلب.

ما ذا حدث شجرة الروضة الباسقة. إنه كان بطانة الرجال الأحرار ويقول في الأخر مؤرخاً وفاته:

إن سألتي عن سنة إرتحاله قل: إنه كان من أصحاب الإصلاح

إنه أجمد من كابل وأهالى سر هند. إنه نقشبندي صاح.

نفس السطور والصفحة.

را) محمج الأولياء . ص٤٤٥ ر٢) حضرات القدس ١٢\ ٢١٧ بعبر بسم

هو منور شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
ويقول أيضا:

إله مجدد الألف الناني
صاحب عيب الخلد

انه كان شبه محمد صلى الله عليه وسلم
فهو أحمد الكابلي كما هو أحمد المكي المدني' .

مخر الواصلين، ص٢ ٩-٩٣

ألباب الثالث

٤٤

الدين الإلهى ومجهودات المجدد ضده

مبادئ الدين الإلهي وتعاليمه

الدين الإلهى هو الذى حعل الملك المغولي العابد كافرا ومركا و إبتدع دينا جديدا وصار بنفسه صاحبد. اند اثار فتنة كى: التاريخ الديي ف العالى فنود أن نذكر مبادئ هذ' الدين الجديد وتعاليمه كي يعرفه الجميع خير معرفة ولا يرتكبوا الضلال ى حفقذ فانه قد عمت خرافات وأساطير عند

افتتا- السنة الالة:

منع الملك أكر عن السنة الفجرية وأمر لكتابة السنة الإلهة التى ببدا من ٩٦٣ه وهي السنة الى تولى فيها الحكم إنبع فبد تقويم العجم وقرر أربعة عشر عيدا فضاعت أهمية عيدي الاسلام إلا الجمعة التي جاء في خطبتها إسم الملك. كتب على لنقود الألف

الذي دليل على نهاية الف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبداية ألف المغولي الذي ابتدع هذا الدين.

ولضرورة نشر هذا التقويم امر الملك باذابة كافة النقود لماضة إلا ما صاغه، لكي يبقى هذا التقويم ويعم الناس جهيعا.

محب 'لدرايج. ص٤٩٦

تاليف التاريخ الألفي:

ومع هذا فقد أمر الملك علماء بلاطه بتدوين تاريخ يجتوى على ما مضى بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى دار الأخرة قرر لهذا سبعة علماء منهم الملا البدايوي. يقول الملا نفسه: "وبما أن السنة المجرية قد تمت وبقي الناس

يكتبون التاريخ بالتقويم الجري فليدون تاريخ يرعى فيد التعويم الألمعي فيورخ فيه تراجم الملوك المسلمين. يكون هذا التاريخ مصححا لما غلط من الأخبار ويدل التقويم الهجري بالتقويم الر حلى

ويسمى "التاريخ الألفي""

تم تاليف هذا التاريخ بعديد من العلماء بما فيهم الملا أهد

تند وآص حان.

وكان الغرض وراء هذا كله خلود ذكر هذا التقويم الاهي حيث ان الألف الحمدي قد انتهى وجاء الألف الأكبري بابة عنه .

عموم الشرك:

فلما جاء هذا الدين الجديد قضى على التوحيد وأجاز الشرك في كافة معابد الأديان فبدأ الملك يعبد الشمس والكواكب والنار وآلهة الهنود و الجوس والصارى. كان يعبد الشمس أربع

ذكرد محدد لالف الثاى، ص٥ ٤

منحب الواريخ، ص٥٠٧-٥٠٨

مرات في يوم واحد في الصباح المبكر والظهيرة والمساء ونصف الليل. كان يقوم بفعاليات مثل الهنود خاصة. تحولت الساجد إلى الخطيرة والمجلس ولا يسمع فيها الأذان إلا الناقوس وصوت راما ولا كشما وما إليهما. إنه أمر بهدم المساجد والمقابر.

النهى عن ذبح البقر:

مما اعتاده الملك صحبة الحكام الهنود و الفتيات اهندوسية

ومى هنا جاء في ذهنه تعظيم البقر وتحليق اللحية والامتناع عن أكل الثوم. إنه كان يؤدي تقاليد الهنود الدينية وترك كافة الفعاليات التي تسبب كراهة هؤلاء الرجال. فكأن البلاط قد تحول إلى بلاط الملك الهندي،'

طهارة الكلب والخنزير:

إبه حكم عن طهارة الكلاب والخنازير بل أجاز أن تسكن تحت القصر الملكي لأن الهنود قد قالوا بأن الإله قد حل في الخنزير

وأن للكلاب عشر سجايا لوا تصف باحداها رجل فبكون وليا من أولياء الله وقد كان فيضي يأكل مع الكلاب كما أن بعض شعراء العراق والهند أنسوها إلى حد كانوا يدخلون ألسنتهم في أفواههم حبا فم"

حلة الخمر:

منتخب التواريخ ، ص۵۰۹ منتحب التو'ريح ، ص٤٩٨

مخف النوار ،م ٤٩٩

أجيز شرب الخمر لسبب الصحة وإصلاح بعض الأمراض فقد جعل دكان أمام البلاط الملكي الذي تتولاه إمرأة. إمها كانت تبيع بحبث تسجل أسماء المشترين كيلا يشربوا أكثر ولا يضيعوا عقولهم ولكن من له يفعل هذا فقد عم شرب الخمر وصدق قول القائل:

فإذا شربت فإنني رب الخورنق والسدير وعم
الشر والفساد في الارض الطاهرة القية.'

حرمة غسل الجنابة:

إن هذا الدين الجديد نسخ غسل الجنابة قانلا: إذا لم يؤد هذا لدى خروج الأشياء الدنسة من الفرج مثل البول والبراز فكيف لهذا الشيء العالي الذي يسبب ولادة عديد من الرجال الاتقياء ولدلك فمن المفضل أن نغسل اولا ثم نجامع نساءنا""

فوابين النكاح:

إن الملك أكبر مع الزواج مع بات الخالات والعمات قائلا

بان الرجل ضعيف عن قضايا هؤلاء وقرر عمر الزواج وذلك ١٦سنة للذكر و ١٤سنة للأنثى. والسبب الذي ذكره أصحاب وضع القوانين هو ضعف أولاد الزواج المبكر،

إلفهم كذلك حرموا تعدد الزواج وزواج الأيسة. إنهم أيضا

متحت التواريخ ، ص٤٩٧
غس لمصدر، م٤٩٩
، متخب الواريح ، ص٥١٨

اصدروا حكما عجيبا وذلـك إذ رأوا امـرأة في شـارع فليقبض عليها ولترسـل في هاعـة البغـاة وألا يجـوز لرجل يجامع إمرأة هي' أكبر منه باثي عشر عاما.'
حلة الزنا والمتعة:

سأل الملك أكبر العلماء عن زواج النسوة كم عدد هن فقالوا أربع ولا فـوق ذلـك فقـال لم نعمـل عليه في شبابنا فقال بعضهم
المُتعة

إنه أجاز الزنا وزواج امرأة أخرى في انما كان حالة عقم
الزوجة الأولى. ومن العجيب جداً أن النسـوة البغـاة قد اجتمعن في العاصمة فاستوطن حيا سـمي "حي الشياطين" وأقيم قانون مستقل
القبيح، حلة
الربا والقمار. ك الربا والقمار حتى أنه بق مبى للقمار وأعطى المقامرين الأموال على الربا فهكذا إزدادت خزينة الملك مالا وثروة."

'. منتخب الواريح، ص_٢ ٥ منتخب الـواربح ، ص1 ٥٥ عس المصـدر والصحة

" منخب التواريخ ، ص٤٣٨-٤٣٩

أصدر الملك حكما عن حرية الرجوع إلى الدين الأصلي فمن غير دينه وصار مسلما فله إستقلال كامل في رجوعه إلى دينه الوراثي وهكذا إذا غيرت إمرأة دينها في حب من هو مسلم فيجوز لأهاليها أن يرجعوها إلى دينها الأصلي جبرا وقهرا وكذا أمر الملك

بأن بنى كل صاحب دين معبدا حسب دينه فيجوز بناء المعبد الوثني والكنيسة والمسجد ومعبد السيخ وكلهم كانوا أحرارا في عبادة آلهتهم.'

جواز بيع الأولاد عند الجوع الأغبر:

اجاز الملك للأباء ولأمهات أن يبيعوا أولادهم لدى النوائب والشدائد وأن يحرروهم إذا طارت عنهم هذه المصانب والبلايا.'

تصديق كتب الهنود:

أولى الملك أكبر إهتماماً بالغاً بتعليم كتب الهنود وترهتها مثل مها كارتا وراماينا. إنه عين جماعة من علماء الهنود والمسلمين الفرس لترهتها إلى اللغة الفارسية وكان هو نفسه يبذل أوقاته في هذا. إنه قال بصدق هذه الكتب وحقيها وبأن هذه الكتب تحمل في طيها سعادة الدارين: الدنيا والآخرة.

نسخ الجزية:

'. نفس المصدر، ص٥٥٢

منتخب التواربح ، ص٥٥١

'،منتخب التواريخ ، ص٥٠8

إنه نسخ الجزية التي كانت تجني أموالا كثيرة إلى بلاط
الملك. أصدر لهذا أحكاما شديدة.'
المنع عن الحجاب:
أصدر الحكم بأن الفتاة التي نجول في الشارع لا تدفي
الجلباب على وجهها فهي حرة في ذلك الشأن.'
ونظراً لهذا الحكم الباطل فقد جعلت النسوة يجلن في الأسواق بدون حجاب ولا جلباب فاتبعهن الفتية فعم الفساد والشر في كل مكان من المملكة وحتق أراد الملك أن يرفع قيد الكاح للرجال والنسوة ولكن الهنودم يعترفوا بهذا والهم كانوا اصحاب النفوذ وإلا فيكون الناس أحرارا في الجماع والزنا ويعم
الأرض الفساد.
تحليق اللحية:
أجاز الملك تحليق اللحية وأحب من عمل يهذا.
يقول الملا
'لبدايون:

"كان الملك يحب الذين كانوا يحلقون اللحية ولذلك فقد عم تحليق اللحية واستدلوا على هذا بدلائل عجيبة ... كان العلماء والفضلاء يفتدون

نعس المصدر، ص ٤٨١ ' .
نفس المصدر، ص٢٩١
" منتخب التواريح ، ص٥١٨-٥١٩
منتخب التواريخ ، ص98 ٤

لحاهم المحلقة على اقدام

الملك"" مصاحبة صورة الملك:

ومن دخل في إرادة الملك أعطاهم صورة بدلا من شجرة الطريقة وكان هذا دليلا وعلامة للخير والبركة والرشد والهداية. حواز الذهب والأبريشم:

إعتبر إختيار الذهب والأبريشم فرض عين وأجيز أكل لحم اخنزير والكلب واستدل على هذا بأن لحمهما يمد في تقوبة الانسان ويجعله شجاعا."

أصول الميت:

كان يعين حاكم عن الميت فإذا مات رجل بحث عن أمواله فان كانت عليه ديون الحكومة فهي ترد إلى البلاط الملكي والا بعطى لورثته، وكذا جاء تغيير في الدفن فجعل الرأس على الجانب الشرفي والقدم على الجانب الغربي.

عبادة التثليث:

وكما اختاروا تقاليد الديانة الهندوسية، اتبعوا مبادئ النصارى فزروا صور الألفة الثلاثة مع الناقوس وعيره من اللهو

،تذكرة مجدد الف ثان ص٧٢

' منتحب التواريخ، ص٥١٨ . نفس الصدر، ص٤99

" ،منتخب التواريخ ، ص٥٥1

واللعب،'

عيد النوروز: إ يفرحون في عيد النـوروز ويشربون الخمـر في جماعة من الفقهاء والعلماء والقضاة وكانوا يقولون "إننـا نشـرب هـذا الكـأس من الخمـر رثـاء على تقليـد العلماء العميان""

بـدأ الملـك المغـولي أكـبر يسـخر من الأصـول والفروع الدينية مثـل النبـوة والكلام ورؤيـة اللـه تعـالى وتكليف الإنسان وتكـوين العـالم والحشـر والنشـر وحى أن العلمـاء جعلـوا يبحثـون عن التسـهيلات في الـدين ويعرضونها على الملك،

النهي عن الأذان والصلاة:

أمر الملك بان لا يرفع الصوت بالأذان ولا تؤدى الصلاة بجماعة فى القصر وهي كانت مروجة من قبل.

الإنكار بالمعراج النبوي:

قال الملك ذات يوم لبربر في حضرة الشـاه فتح الله "إن الذين يقولون بأن النبي صلى الله عليه وسـلم هل ورفع إلى السماء وأن القمر قـد انشـق فهـذا كيـف يمكن أن يرفع رجل إلى السماء تم يرجع إلى

٥٠٢ متخب النواريح، ص ٥٠2

". نفس المصدر، ص٥ ٠٥

ته و هذا الوقت القليل تم رفع احدى القدمين واراها الناس الحاضرين وقال كيف يمكن قيامى بدون ان تكون احدى قدمى على الأرض""

لحكم الختان:

حكم الملك بان لا يختن الطفل الذي لم يبلغ التى عشر عاما فإن بلغ هذا فيكون ماذونا لذلك وكان عسيرا جدا لأحد أن بتحمل شدة وجع هذه العملية بعد هذا العمر.'

حلاف اللغة العربية:

دراسة اللغة وتدريسه صارعيبا فالغوا دراستها فإذا قطع الأصل الذي به هذه الفروع اعنى الفقه والحديث والتفسير ، فقل الالتفات إلى العلوم الإسلامية التي توجد في هذه اللغة المباركة.، فهرست الحلال والحرام في هذا الدين:

وقبل أن ألهي الكلام عن شرائع هذا الدين أرى جديرا أن أذكر فهرستاً لما تم تحليله أو تحريمه من الأشياء كي يسهل للقار

الحصول عليها وهي:

الأشياء التي تم تحليلها:

فالأشياء التي تم تحليلها هي عبادة الشمس والكواكب

منتخب التواريخ ، ص٥٥٥

' تذكره محدد الألف الثاني، ص٧

[٣] ، منتحب التواريخ، ص٥٥٠

والنـار والآهـة الثلاثـة والزنـا وإسـتيطان حي الشـيطان والربـا والقمـار ورجـوع الـذين غـيروا دينهم بالإسـلام وبـع الأولاد لـدى مس الجــوع الشديد وتصــديق كتب الهنود والمجوس والنصارى وتحليق اللحية ومصاحبة صورة أكبر والـذهب والأبريشـم وأموال الميت وعيــد النــوروز والســخرية من القضايا الدينيــة والإنكار بالمعراج النبوي وغيره من المعجزات.

الأشياء التي تم تحريمها:

فالأشياء التي تم تحريمها هي ذبح البقرة وغسل الجنايـة ونكـاح بنت الخـالات والخـالات والجزيـة والحجـاب والأذان وأداء الصلاة وعلوم اللغة العربة والعقيقة والتسليم والرد عليه.

مجهودات الشيخ المجدد ضد الدين الإلمي

مقصود ولادة حضرة الجدد قدس سره

كان الشيخ المجدد يعرف جيداً مقصود ولادته وغرض طهوره في هده الدنيا الفانية وتلك المعرفة غاية كمال الشعور بمسئولية رجل عن أمرما فهو يقول لأحد أولاده الخواجة محمد معصوم الذي ورث أسراره الباطنية ومعارفه السنية:

اظن ان المقصود من خلقى هو ان تكون الولاية المحمدية منصبغة بالولاية الابراهيمية عليها الصلوة والسلام وان يمتزج حسن ملاحة هده الولاية بصباحة تلك الولاية

يوضح هذا الغرض بشيء من التفصيل قائلا:

""ايها الولد ! اعلم انه مع وجود هذه المعاملة التى هى مربوطة بحلقتى احيلت على معاملة اخرى ايضا عظيمة وليس المقصود من وجودى المشيخة والمريدية وتكميل الحلق وارشادهم وهذه المعاملة غر تلك المعاملة وفي ضمن هذه المعاملة ياخذ الفيض كل من له مناسبة و الا لا ومعاملة التكميل والارشاد بالنسبة الى هذه المعاملة كالها امر

١. المكتوبات الربانية ج ٢ص ٢٨٩

مطروح ف الطريق ولدعوة الانبياء عليهم السلام بالنسبة إلى معاملتهم الباطنية هذا الحكي بعينه ومنصب النبوة وان كان محتوما ولكن لكمل تابعى الانبياء عليهم الصلوة والسلام نصيب من خصانصها بطريق التبعية

كمالات النبوة و والوراثة "

وهذه المسئولية التى أشار إليها الشيخ المجدد ليست إلا الدعوة إلى الإسلام وتبليغ الدين القيم من لم يبلغهم ومن ارتكبوا بعض الأخطاء الفادحة وبذلك فيجب عليه من عند الله جل مجده

أن يحي الشريعة المهدية الغراء ويرجع المسلمين إلى ذلك الدين القيم الذي جاء به سيدنا آدم وأحياه الأنبياء وأتم سلسلته نبينا الكرم صلى الله عليه وسلم فاقرء قول الشيخ المجدد فهو يصرح هذا بلسان شيخ من شيوخه العظام قائلا:

" قال الخواجة عبيدالله احرار قدس الله سره إن

أتوجه إلى الطريقة لم أترك مريدا لأي مرشد في هذه الدنيا الضيقة ولكن الله جل مجده حمل علي مستولية أخرى وهى ترويج الشريعة الإسلامية وتعضيد الدين القيم،، ولذلك فلم يزل الشيخ يزور نوادي الأمراء وجلسات الحكام والأغنياء

' المكتوبات الربابيه ج ٢ ص٢٩١ ٢٩٠٠

ويكي الشريعة بواسطتهم""
فقد اختار هذه المسيرة التجديدية أساليب عديدة وطرقا
شتى نفصلها فيما يأتي:
مساعيه الجميلة ف اصلاح الاحوال
ما تدرون ما هو السلطان وما هو الملك. السلطان أو الملك

سبد القوم يحركهم كيف يشاء فإن قال عن النهار هذا ليل فلابد لرعيته من الإعتراف هذا اوقال عى الليل هدا فهار فلا محيص هم من إقرار ذلك فهو يفعل ما يشاء حسب رضاه ويأمر بما يشاء كما يبى عما يشاء فله السلطة الكاملة على القوم الذي تحت يديه. ونظرا لهذه الأهمية من الملك وجه عنان دعوتد وإصلاحه، الى هد المسيطر أولا فهو يقول مشيرا إلى هذه الحقيقة"

"إن نسبة الملك مع العالم عين نسبة القلب مع
الجسم فإن صح لفلب وصلح صلح الجسد كلد
وإن فسد هذا ففد كافد أجزاء الحسد
فصلاح الملك يسب صلاح العالم كله وفساده يجر
كل العالم إلى الفساد والهلاك'' ويقول في رسالة له أخرى:
"الملك مثل الروح وساتر الناس كالجسد فان

حموع رسائله ،حا. رقم٦
محجو رسائله ، -ا، رقم٤٧

صلحت الروح صلح الجسد كله وإن فسدت الروح فسد الجسد كله فالسعي لإصلاح الملك عبارة عن السعي لإصلاح كافة بني آدم وطريقة إصلاح الملك هي أن نقول الكلمة الحق أمامه كلما سنح لنا الفرصة ولا نتوقف عن ذكر العقائد الحقة لأهل السنة والجماعة كما لا ننسى ذكر العقائد الباطلة لأهل الباطل""

ووصول الشيخ المجدد إلى الملك الهندي مباشرة لم يكن سهلا فإن معظم حواشيه كانوا ضده ولا يستعدوا للاستماع إلى دعوته وإصلاح هذا كله فإنه اختار طريقا آخر وذلك إنه حبب كل من يقول باهل السنة والجماعة من حاشية اللك اليه وجعلهم أحباء ووطد أواصر الصداقة معهم فالشيخ خان جهان وخان خانان وخان اعظم وخواجة جهان وميررا داراب وقليج خان والنواب سيد فريد كلهم اقتربوا إليد وكتب الشيخ رسائل متعددة إلى أ"سمانهم وعبد الرحيم خان خانان وما أدراكم من هذا؟ إنه كان ثاني الملك ونائبه وقد بايع في السلسلة النقشبندية.

فبادئ ذي بدء اخبر الشيخ المجدد هؤلاء عن غربة الإسلام والفساد فيه فيقول للالة بيغ الذي كان يتولى أمر هار: "قد أحاط بالإسلام منذ نصف قرن غربة لا

،نفس المصدر، ج٢، رقم٦٧

نستطيع بيانها فالكفار لا يرضون عن إذاعة التقاليد الباطلة والأحكام الفاسدة في مناطق المسلمين فقط بل يريدون آن يقضوا على الاحكام الإسلامية ويقطعوا دابر الإسلام والمسلمين من هذه البلاد

وقد بلغ الوضع إلى حد ان لو يظهر أحد من المسلمين الشعائر الإسلامية فيتم قتله. إن هؤلاء الكفار لا يرضون عن ذبح القرة لعلهم برضون باداء الجزيه ولكن لا يرضون بدبح البقرة قطعا.

فإن سيطروا في البدء على هؤلاء وأذاعوا الإسلام في معناه الأتم فبها وإلا فيشكل علينا أداء هده الواجبات .. ""

والرجل المؤثر في بلاط الملك جهانغير المفتي صدر جهان الذي أشرف على دراسة الملك في طفولته والذي دعاه أكبر لدى وفاته لقراءة الكلمة لطيبة والذي تولى منصب الإفتاء في عهد اكبر وجهانغير. يقول له الشيخ المجدد في رسالة:

"غمر السرور المسلمين حينما سمعوا عن ترويج الأحكام الشرعية وتذليل اعداء الإسلام والمسلمين. حمد الله على هذا ونسأله المزيد. بحرمة النى البشر النذير عليه وعلى الد الصلوة والسلام إن مع اليقين بأن يكون كبراء اهل الاسلام من

محو ة رسائله، ج1، رقم ٨

سلطان الإسلام من حسن استعداده

الاسلامى

السادات العظام والعلماء الكرام

عداوة الإسلام يحب على متصدين الخلاء والملاء لا زدياد تقوية الدين

قواد الإســلام، الــوزراء المبين وتكميل الصراط المستقيم وب ذا

والأمراء والعلماء، ان يظهر عديم الطاقد وفاقد الا الباب سنطاعة

يدلوا كل جهدهم في فى هذا البات قد سمعنا ان

رويج الشريعة الغراء طالب للعلماء وراغب

وان يحيوا الإسلام فإن

ناحروا وأبطأوا فن فيهم"" ويقول في

المكى ان يعود الوضع رسالة له أخرى:

على

الأول فقد ضافت "والآن وقد انقلب الأمر في الدولة

قلوب المسلمين

بالشدائد الني ونشت لمم

كانت عليهم فأحذ ما فانا ولا نترك الا سلام

يزداد في غربته فإن لم بكن الملك مشمرا عن

ساعديه ف ترويه الشريعة المحمدية وتساهل

حواشيه في منعزل عن هذه المسنولية فماذا يصيب

هؤلاء الغرباء من المسلس صد من فال

صبت علي مصانب لو ألها صيت على الأيام صرن لياليا

ومن الشعائر الاسلامية تعيين القضاة ف المدن

مجوع رسائله، والجلد رقم ١٩٤

الإسلامية، الذي قضى عليه في الأيام الخالية ففي سرهند التي إحدى مدن الإسلام الكرى لا يوجد فيها قاض منذ مدة بعيدة و حامل رقيمة الدعاء القاضي يوسف قد كان آباءه قضاة فيها كما هو معلوم باسناد السلاطين فإن علمتم فيه صلاحا ففوضوا هذا الامر العظيم اليه""

وخان جهان الذي كان قد تمتع بمنصب كبير في عصر

الملك أكبر وكان أحب حواشي الملك جهانغير و لا يدحض الملك دلانلد ولا يطرد أسنلتد. نظرا لهذه الأهمية، توجه الشيخ الحدد البه ولقه تعاليم الإسلام الحقة في رسائل عديدة فنذكر بعضا مها. يقول في رسالة طويلة:

"لنحمل الحروب والمعارك التي وقعت بين الصحابة الكرام على أسباب طيبة ولا نطوها على العصبية وهوى الفس فإن نفوس هؤلاء الصحابة الكرام قد طابت واطهرت بصحبة الني صلى اللد عليه وسلم فإن صالحوا فلأجل الحق وإن قاتلوا فلاجل الحق أيضا فقد عمل كل حزب حسب اجتهاده ودفعوا مخالفيهم عن انفهم بغير اهوى والتعصب فمن أصاب منهم فلد أجران بل ف فول عشرة أجور ومن أخطأً فله أجر واحد وقد قالت

خموع رسائله ، رقم١٩٥

العلماء إن الحق، في هذه المعارك الدامية، كان للأمير على بن أبي طالب رضى الله عنه وقد أجا المخالفون في اجتهادهم ولكن لا ينبغي لنا أن نطعن عليهم ونسبهم ونوجد، الأشتام إليهم وأما تكفيرهم وتفسيقهم فلا يجوز أبدا وقد قال علي

رضي الله عنه اخواننا بغوا علينا وليسوا كفارا ولا فاسقين. إن لهم تاوبلا يدفع الكفر والفسق عنهم ...

"وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "إياكم وما شجر بين أصحاي" فلنكرم جيع صحابته الكرام

ولنذكرهم بحسن الذكر ولا نظن السوء عنهم ولنهب معاركهم وحروبهم أحسن وأفضل من صلح الآخرين وهذه هي طريقة الفلاح والنجاة

فإن حب الصحايد بواسطة حب الرسول و

بغضهم ينجر الى بغضه صلى الله عليه وسلم وقد قال أحد السلف ما آمن برسول الله صلى عليد وسلم من لم يؤقر أصحابه"

ويقول في نهاية هذه الرسالة الطويلة:

"الغنى الذي وهك الله هذه الدولة التى اكثر الناس عنها غافلون بل يمكن أن لا تشعرها انت

حموع رسائلد ،ح"، رفه ٦٧

ايضا بان الملك مسلم من جده السابع ومن أهل السنة والجماعة ومقلدى مذهب أي حنيفة ولو آن بعض من يطوى في صدره الحرص على الأموال والجاهات قد اقتربوا من الملك ووجهوا شكوكا

واعتراضات إلى الدين الحنيف وهذه الاعتراضات

والشكوك الباطلة يضللون العامة الذين ليس م

اصل ثابت في الدين الحنيف ... فإذا سمع هذا الملك

المؤقر كلامكم وتقبل حدينكم فهل هذا ليس غى

فادحا أن تقولوا أمامه كلمة الحق في إشارة او صراحة وتذكروا عقائد أهل السنة والجماعة بأي ماسبة جميلة وفرصة صادقة مناسبة بل يجب

عليكم أن تغنوا الفرص لأداء هذه المسولية

الكبرى وإن سنحت لكم الفرصة فلتردوا على

الالهذ الاطلة ولتكروا بالتقاليد الندية الضالة

ولتعلموا أن الكفر سريع البطلان وهلا تفكرتم أن هذه الآلهة الكاذبة التي لا نستطيع أن تدفع الأذى

عنها كيف تطرد المصائب عن هؤلاء الناس الذين يصنعون بأيدهيم هذه التماثيل. إن هؤلاء تقاء و اضرب لك منلا وذلك إذا اعتدى أحد على الملك الذي له قوة قوية وجنود كنير فهل يؤيده أحد ومن يؤيده هلا يرتكب الحمق والبلاهة ومثل هذا

مثل الآلهة الكاذبة الباطلة فمن يعبدها ظانا الها تشفع له فهو أهـق وأبله. ليس في مخـه حجى ولا عقـل ولا لب. انـه كالحمار الذي لا يمـيز الخبيث عن الطيب ولا الطيب عن الخبيث.

ويكتب إلى خان جهان ايضا :

"الخدمـة الـتي تقـدمها إلى الإسلام والمسـلمين وإن جمعتهـا بإتيـان احكـام الشريعة الإسـلامية فقد عملت عمل الأنبياء الـذي ينـور الـدين كلـه وإن أنفقنا نحن

معشر الفقراء سنوات في هذه الخدمة فلا نبلغ شأو

كم'

وبقول الشيح الجدد للشيخ فريد:

"الخدمـة الكـبرى هي أن نـروج الشريعة وحى أحـد أحكامها لا سيا ي رمان فضى فيه على شعائر

الإسلام وإنفاق الآلاف من القلوس أقل من إحياء قضية من قضايا الإسلام فإن هذا نفس إقتداء الأنبياء

ويقو في رسالة له أخرى:

مجموع رسانله ، رقم٦٧
نغس 'لمصدر، ج'، رقم٥٤
مجموع رسائله ، ج١، رقم ٤٨

"والنجاه لغرباء اهل الاسلام فق مثل هذا الايام من لجـة بجرالضـلالة انمـا ترجى من سـفينية اهـل بيت خـير البشـر معـدن الرسـالة عليـه وعلى ألـه من الصلوات اكملها ومن التسيسمات أفضلها وقد قال الرسول نفسه "مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن نخلف عنها هلك" فينبغي لك أن تبذل كل جهدك فى كميل هذه السـعادة العظمى

وقد تيسر لكم بعناية الله سبحانه وتعالى الجاه والجلال والعظمة والشوكه كلها فان انضمت هذه العلاوة الى هذه المـذكورات مـع وجـود الشرف الداتى فقـد احرزتم قصـب السـبق 3 ميدان السعادة على جيع الاقران'

ويقول لنفس الشح في رسالة له أخرى:

'سـيدي المحـترم! نـرى الإسـلام غريـا في هـذه الأيام فإن أنفقت فـــتيلا في تعضـــيده وتقويـــة أركانه فهو برن آلافا من الروبيات والإسلام في هذه الأيام يحتاج إلى عنـايتكم البالغـة فـإن أنفقتم في هذا المجال فستفوزون فوزا عظيما وقـد قـال الـني صلى الله عليه وسلم لأصحابه "إنكم خلقتم في زمان من

، مجموع رسائله.ج١، رقم1 ٥

بعشر ما أمربه مجا ....

٩٠

ترك عشر ما أمر به هلك ثم يأتى زمان من عمل

تقاليـــدهم وعاداتقم الباطلـة فـإن سـنحت لكم أي فرصـة ملائمـة فـادعوا العلماء لكى يظهـروا شاعة رسـوم اهـل الكفـر ولا حاجـة إلى إظهار الخوراق والكرامات لهذه الخدمـة وقـد كـان الأنبياء يقولون اغـا الآيات والمعجزات من عنـد اللـه ومـا علينـا الاالبلاغ وينبغي أن تتحملوا المصـائب كمـا تحمـل الأنبيـاء عليهم الصلوة والسلام حتى قال أفضلهم عليه الصلوة والسلام"ما اوذي نبي قط مثل ما أوذيت".'

إن عزة الإسـلام والمسـلمين في ذلـة الكفــر فــالغرض من طلب الجزيـة تـذليلهم وهتـك عـزهم وكـذلك عــزة الكفــر والكفــار ذلــة الإســلام والمسلمين فلا تنس هـذا الأصـل فقـد أضـاعد عديـد من المسـلمين وأهلكـوا أنفسهم والديس الحنيف وقد قال الله تعـالى "يـا أيهـا النـبي جاهـد الكفـار والمشركين واغلظ عليهم" والآن وقـد رغب الملـك عن تقاليـد الهنـود تضـيق صدور المسلمين عن بقية

' مجموع رسائله ، رهم ١٩٣

ويكتب إلى خان أعظم. الذى كان اخا فى الرضاعة لا كبرو أهم اعضاء حكومة جهانغير:

"إننا نعتبر وجودكم المبارك غنيمة كبرى ولا نعد أحدًا غيرك من المبارز فى هذه المعركة فنرجو

نصركم ومددكم من الله تعالى وصد النبي صلى الله عليه وسلم "لن يؤمن أحدكم حى يقال إنه مجنون" فجنون الإيمان هو المراد لدينا وهو لا يوجد إلا فكم والحمد لله على ذلك ... ""

ويكثر عدد مثل هذه الرسائل ولو ذكرناها لاحتجنا إلى اوراق وصفحات لا تحصى فنكتفي هذا القدر.

، نقس المصدر، رقم ٦٥

ألباب الرابع

الملك المغولي جهان غير والملك الروحي ألشيخ المجدد قدس سره

١٠٤

١.المكتوبات الربانية جا ص ٣١٤ ، ٣١٥

ذكرنا من قبل ما حدث في عهد الملك المغولي أكبرالاعطم وما فعل ألشيخ المجدد رجه الله تعالى وأثارته من الثورة الدينية بل و في الواقع إنه بدا يدرب بعض احبابه الذين كانوا من اركان الدولة لهذه المهمة الكبرى ولنقرء الرسالة التي بعثها إلى إلشيخ فريد البخاري رهه الله تعالى رت ١٠٢٥ه) فهو يقول٠

"فينبغى التفكر إلى أين ينجر الأمر بل لاتبفى رائحة من الإسلام قال واحد من الأعزة مالم يصل أحدكم إلى حد الجنون لايصل إلى الاسلام والجنون عبارة عن عدم الالتفات إلى نفع نفسه وضرره وعدم المبالاة بحصول شئ وفوته فى إعلاء كلمة الاسلام والمسلمين فاذا حصل الإسلام فقد حصل رضا الحق ورضارسوله عليه الصلوة والسلام ولا دولة أعظم من رضا المولى سبحانه ""

فتدل هذه الرسالة على أن الشيخ المجدد قدس سره قد بدا
ته الجهادية ضد الفتن العديدة التى اثارقا الحكومة الإسلامية
انداك أوهي ثارت بسببها وأما العصر الذي تبعه وهو عصر جهانغير فهو يقول لمواجهة الشدائد كما هو محل لفوزه الكبير
فحب أن نذكره بشيء من التفصيل.

مجدد الألف الثاني وعصر جهان غر

ويبدو من دراسة تاريخ الهند الإسلامي في عصر الملك المغولي جلال الدين أكبر أن عامة المسلمين قد تأذوا بدينه الجديد
وجعل يثور فيهم موج للنورة الدينية وإحساس شديد بالإسلام
الدي مات في هذه البلاد لدة والذي كان دينا وحيداً لصلاح البشر ورفاهيته ولذلك فلما حدث أمر التولي بعد هذا الملك الكافر وجعل يحاول خسرو ين جهانغير لتولي الحكم إختار الأمراء الصالحون وعلى رأسهم الشيخ فريد البخاري رجه الله تعالى أهم احباب الشيخ المجدد الملك جهانغير على شرط أن ينشر الإسلام في حكومته وان يراعيه في كافة دوانر سلطنة فيقول الدكتور
تريا طي:

"نصر هاعة من الامراء فى قيادة الشخ فريد البخاري قائد جيش أغره بتعاون من سادات بارهة في آخر أيام جلال الدين أكبر سليم (جهانغير) على شريطة أن يحفظ الإسلام بعد أن

تولى الحكم و هذه الشريطة كانت ضد ما كان ى

زمن جلال الدين اكبر فقد تولى فريد البخارى منصب شة آلاف ومير كشى حينما جاء عنان الحكم بيدي الملك جهانغر وكان لفريد علاقة ودية متينة مع الشيخ أهد السرهندي""

فلما تولى الحكم جهانغير في ١٠١٤ه أيقن المسلمين بأنه يحافظ على شعائر الإسلام كما أشار إليه صاحب كتاب "الحكم المغولي في الهند" بالإنجليزية.'

وعلى حين تولى الحكم أصدر الملك المغولي جهانغر حكما على اثنتي عشرة نقطة منها:

الحظر عن كافة أنواع المسكرات تحرير الأراضي الخاصة بالمساجد

عفو شامل للمسجونين

ولما رأى الشيخ المجدد هذا التغيير حرك أعضاء الحكومة و نصرائها من مخلصيه لإحياء الشريعة الإسلامية فبعث الرسائل إلى صدر جهان وخان خانان والشيخ فريد البخاري وغيرهم فيكتب إلى صدر جهان قائلا:

" ولما وقع ألأن الإنقلاب فى الدول وانكسرت سورة عناد أهل الملل لزم لأئمة أهل الاسلام من الصدور

'. Rise and Fall of Mughal Empire, P.3٥٥-٦ '. Mughul Rule in India

العظام والعلماء الكرام صرف جميع الهمة ف ترويج الشريعة الغراء وتقويم أركان الاسلام المنهدمة وأحكامها ف بداية الأمر فإن التاخير ليس فيه خير وقلوب الغرباء ق غاية الاضطراب من هذا التاخير فى هذا الباب وشدائد القرن السابق متمكنة ق قلوب المسلين فهم خانفون من فوت تلاق ذلك فتنجر غربة الإسلام إلى الطول "

ويقول في رسالة أخرى التى كتبها إلى خان جهان : "معلومكم أن السلطان كالروح وسائر الناس كالحسد فإن كانت الروح صالحة فالبدن صالح وان كانت الروح فاسدة فالبدن فاسد فالإجتهاد والسعى ف إصلاح السلطان إجتهاد وسعى ف إصلاح هيع بى آدم والإصلاح ف اظهار كلمة الإسلام بأى طرز يساعده الوقت وبعد إظهار كلمة الإسلام ينبغى إن يوصل سمعه معتقدات أهل السنة والجماعة أيضا ف بعض الأحيان وأن يرد مذهب المخالف فإن تيسرت هذه الدولة فقد حصلت الوراثة العظمى من الانبياء عليهم الصلوات والسلام وهذه الدولة قد حصلت لكم مجانا فينبغى أن يعرف قدرها وما ذا أبالغ من ذلك وإن كانت المبالغة متحسنة " [٢٠٠]

' الكتوبات الربانية ج1 ص ٣٦٢ '.
المكتوبات الربانية ج ٢ص ٥٠4

ويقول للشيخ فريد في أحدى رسائله:

" وقد وصل الآن زوال مانع ظهور الإسلام وبشارة جلوس سلطان المسلمين على سرير السلطنة إلى سامع الخاص والعام فينبغى لإهل الاسلام أن يعدوا معاونة السلطان وإمداده لازمة لذمتهم و أن يدلوه على ترويج الشريعة وتقوية الملة وهذا الإمداد والتقوية يمكن أن يكون باللسان وأن يكون باليد واسبق الإمداد باللسان وأفضله هو تبيين المسائل الشرعية وإظهار العقائد الكلامية على طق الكتاب والسنة السنية وإجماع الأمة النبوية لنلا يظهر ف البين ضال ومبتدع فيسد الطريق وينجر الأمر إلى الفساد

وقال ف هذا المكتوب بعد اسطر

والمتوقع من جناب شرفكم حيث يسر الله سبحانه وتعالى لك الإستطاعة وقرب السلطان على الوجه الأتم أن تجتهد ف ترويج الشريعة المحمدية عليه وعلى آله الصلوة والتحية وإخراج المسلمين من الكربة "[1]

ويقول لنفس المخاطب:

[1] المكتومات الربانية ج ١ ص ١٣٦ ، ١٣٧

"وبقايا رسوم الكفر الى ظهرت ف القرن السابق تنقل على قلوب المسلمين جدا ولم يبق لسلطان الوقت توجه إلى الكفر فى هذا الوقت

فاللازم لمن يقدر من المسلمين إعلام السلطان بقبح رسوم هولاء الأشرار والاجتهاد ف دفعها و إزالتها فإن بقاءها يجتمل أن يكون مبنيا على عدم علم السلطان بقحها ""

ولهذا الجهد الجهيد من الشيخ فريد ومجدد الألف الثاني رحها الله تعالى توجه الملك إليه وأمره بتعيين لجنة من العلماء يدل

الملك على سبيل الحق لدى حدوث الحاجة.

ولما سمع الشيخ المجدد قدس سره هذا الأمر غمره السرور

فيكتب إلى الشيخ فريد قائلاً.

" قد سمعت أن سلطان الإسلام والمسلمين أمر جنابكم من حسن نشاته الاسلامية التى أودعت ق جبلته أن تنتخب أربعة أنفار من العلماء المتدينين ليلازموه وبينوا له المسائل الشرعية حى لا يقع امر على خلاف الشريعة ألحمد لله سبحانه على ذلك وما ذا يكون للمسلمين أحسن بشارة من ذلك و أى شى يكون لإهل الماتم أشد تسلية مما هناك ولكن

١ . المكتوبات الربانية ج ١ ص ٣٦٠

الفقير حيث كنت متوجها نحو جنابكم العالى بواسطة هذا الغرض كما اظهرت ذلك مكررا أسامح نفى ولا أرخص لها السكوت والقعود عن الكتابة ق هذا الباب بالضرورة فالمرجو مسامحتكم إياى فإن صاحب الغرض تجنون .

والمعـروض الآن هـو أن العلماء المتدينين أقـل من القليل وهم الذين جاوزوا حب الجـاه والرياسـته وخلفوه وراءهم وليس هم مقصد و مطلب سوى ترويج الشريعة وتايد الملة فإنه إذا كان فيهم حب الجاه ياخـذكل واحـد منهم طرفـا ممـا يلانم مرامه ويتمسك به ويظهر من ذلك الطرف أفضليته ويورد الاختلافات ويوقع الخلافيـات فى البين ويجعـل ذلـك وسـلة لقـرب السـلطان فيكـون مهم الـدين لامحالة أبتروا قطـع . وإختلافـات العلمـاء هى الـتى ألقت العالم إلى البلاء فى القرن السابق فإذا كـان هذا الداء مستمرا وتلك الصحبة دائمة من أين يـرجى ترويج الشـريعة وكيـف يكـون المجـال لتاييد الملة بـل يكـون باعنـا على التخـريب والعيـاذ بالله سبحانه من ذلك ومن فتنة العلماء السوء.

فـإن انتخبتم لهذا الغـرض عالمـا واحدا فهـو أفضل وأحسن فإن تيسر ذلك من علماء الآخرة

فنعمت السعادة فإن صحبته كبريت أهر فإن لم يتيسر فاختاروا أفضل هذا الجنس بعد التامل الصحيح ما لا يدرك كله لايترك كله ولا أدرى ما ذا أكتب فكما أن نجاة الخلائق مربوطة بوجود العلماء كذلك خسران العالم أيضا منوط لم

و أفضل العلماء أفضل العالم وشرهم شر الخلائق قد نيطت الهداية والضلالة بهم راك واحد من الأعزة إبليس اللعين قاعدا على الفراغ على خلاف عادته فسأله عن سر ذلك يعنى متعجبا فقال اللعين إن علماء الوقت قد كفون مؤنى وتكلفوا لى بالإغواء والإضلال

والغرض إقدامكم على هذا الامر وشروعكم فيه بعد رعاية الفكر الصحيح والتامل الصادق فإن الأمر إذا خرج من اليد لا يقبل العلاج وإن كنت مستحيبا من إظهار أمال هذه الكلمات لإرباب الفطانة الصحيحة ولكن لما علمت أن هذا الأمر وسيلة للسعادة العظمى كنت باعثا على التصديع

١٨

ولكن الحق له أعداء لا يحصى عددهم ولا يحصر
ق كل

المكتوبات الربانية ج ا ص ١٤٦ ١٤٧٠

زمان فمن أراد أن يعزز الحق فقد خاب أو واجه أنواعا من المشاكل والشدائد وهذه عادة لا بد لكل مصلح وداعية من المرور ها فحدث كذلك مع الشيخ المجدد قدس سرد ووقع لبعض أعداته من أهل التشيع والفكرة الباطلة بينه وبين الملك وذكروا له أحاديث اسخطت الملك وجعلته غاضبا منه. يقول الدكتور برهان أهد الفاروقي:

"أار آصف حاه اكبر وزراء جهان غر على الملك أن يحذر من الشيخ المجدد فإنه يتسع نطاق أثره في الهند وإيران وتوران وبدخشان. إنه كذلك قال أن بمنع اجنديون من زيارته وبيعته وأن يسجن الشيخ في مكان منعزل ..•

يؤيد هذا القول ما كتبه أكبر خلفائه محمد هاشم الكشمي

فهو يقول:

"لم يكن خليعة للشيخ المجدد قدس سره موجودا في آغره فبعث الخواجة بديع الدين السهارنبوري إليه فطار صبته هناك وعقدت الجلسات فزار الأغنياء والأمراء كما جاء الفقراء والبائسون ولكنه غادرها إلى سهارنبور بدون الإشارة من الشيخ فأسخطه هذا الأمر ولما جاء سرهند الخواجة بديع الدين علم عن ذلك ولذلك إستأذن الشيخ المجدد الرجوع إلى آغره

• محدد الف تان كا نظرية توحيد، ص٣٦

فقال الوقت قد مضى وإن ترد الذهاب إليه
فلك خيار ...
ومما أن آغرة كانت عاصمة الدولة فكانت
الجنود تسكن بها فقدمت جماعة الى الخواجة
بديع الدين

فنصحه بأسلوب خنن وذكر علوه في مجال الروح
بل ذكر كشوفا و وقائع لا تجدر بالذكر فلما بلغ هذا
الأمراء أثاروا فتنة وطردوا 'لخراجه هن آغرة بإ إتر
ذلك المجدد ره، الله تعالى وطلبه الملك جهانكير
الدى
لم يكن من معتقديه وآذاه وسجنه."

فلا شك في أن أصحاب التشيع قد سيطروا على بلاط الملك وأن الوزير الأكبر آصف جاه قد حض الملك على أداء هذه الخدمة السيئة كما أشار إليهاخواجة محمد أمين البدخشي مريد الخواجة محمد معصوم وخليعه' في كتابه : " مقامات أمدية ومفوظات معصومية."" إنه ذكر أسباب الحبس والقبض بشيء ف الفصيل. يؤيد هذا الرأي الدكتور الشيخ عناية الله قائلا:
"كان لاهل التشع أثر كبر في بلاط الملك فقد
كانوا يبغضون الشيخ المجدد بما أنه انتقد أفكارهم

ربدد المقامات، ص٤٨ ٣
كان أورنع زيب عالغير خليفة ومربدا للخواجد محمد معصوم .مهمامات أحدية ص ١٠٨
مقامات ا"هدبة وملفوضات معصومية ص ٦٣-٦٤

ورد على آرائهم الباطلة. إلهم أسروا للملك أن فعاليات المجدد وأنشطته خطرة في حق الدولة ومن سوء الحظ أن أحد كشوفه اشار إليه فطلبه الملك وبما أنه لم يعظمه حسب العادة غضب منه وسبحنه في قلعة غواليار""

والسبب الأكبر وراء هذا القبض والحبس هو الإقام من اهل النشيع بأن الشيخ المجدد قدس سره يقول إنه أفضل من أفي بكر الصديق رضي الله عنه وبما أن أبا بكر الصديق كبير الأولياء والمشايخ فهذه الدعوى مند. أسخطت الملك وحتى بعض مريديه ولم يعترضوا على أي أذى لحقه. واخترعوا هذا البهتان من رسالة له بعنها إلى الخواجة الباقي بالله فهو يقو فيها:

" والمعروض ثانيا أنه قد ظهر في أثناء ملاحظة ذلك المقام مرة ثانية مقامات أخر بعضها فوق بعض ولما وصلت إلى المقام الذى فوق المقام السابق بعد التوجه بانكسار وإظهار الإفقار

تبين لى أنه مقام حضرة ذى النورين رضى الله عنه وللخلفاء الباقين عبور من ذلك المقام وهذا المقام مقام التكميل والارشاد أيضا ف هذه المرتبة وكذلك المقامان اللذان يذكران بعد تم

دا ة المعارف الإسلامية، -١ ، ٥٦، ط ٢٩٧-٢٩٨

وقع النظر على مقام فوقه ولما وصلت
إليه تبين لى إنه مقام حضرة الفارو
رضى الله عنه وللخلفاء الباقين عبور من
ذلك المقام تم ظهر فوقه مقام الصديق
الأكبر رضى الله عنه ووصلت إليه ايضا""
هده المكاشفة بظاهرها تدل على أن الشيخ المجدد رحه الله
برا: صا إ{ منزلة أى بكر الصديق رضى الله عند ولكن هذه
كاز-،مجازية لا حقيقة كما اظهر المجدد نفسد فكان ينبغي لاهل
لقد والإقام أن يحملوها على ذلك ولكنهم إغتسوا الفرصة
أغوا الملك عليه فسأل جهان غير عن تلك المشاهدة فأجابه
بجواب شاف إطمأن الملك بد لكن لم يسجد له سجدة التحية التى
كانت س أداب الدخول الى الملك فسأل الملك عن السبب فقال
تجدد متجببا إنى متقيد بالأداب والأحكام التى قررها الله
تعالى سولد ملى الله عليه وسلم لم أكن أتيا بأداب
تخالقها فغضب السلطات وقال أسجدلى فقال المجدد
ماسجدت لغير الله قط ولن أسجد لغيره تعالى أبدا
فتغيظ الملك وزاد غضبه فسجنه ق قلعة
غواليار .
مدة الاعتقال (من ٢٨ ٠ ١إلى ٠٢٩ ٥١)
ان الأعداء قد أسروا إلى الملك جهانغير
إسرارا وأغروه

امكنوبات الربانية ج ١ ص ٤١

إغراء وهذا يبدو من "تزك جهانغيري" فهو يذكره بكلمات سينة

جدا:

ج.

"ذكــر لي في هــذه الأيــام أن رجلا ماكرا في سرهند نشر حبالته فيها. إند ببت الجهلاء وسـحر الغفلاء وسـيطر على العامــة بمختلــف أسراره ومعارفد بعث

خلفة له في كل مدينة كبرى يمكر ويخدع الناس

ويرغ شراء أسباب المعرفة وببعها. وما كنبد من

رسالد الخرافية إلى هؤلاء جعد في كناب دكرلى هدا المجمــوع لغــوا ولعــا وعنــا لا يمت إلى الإسلام

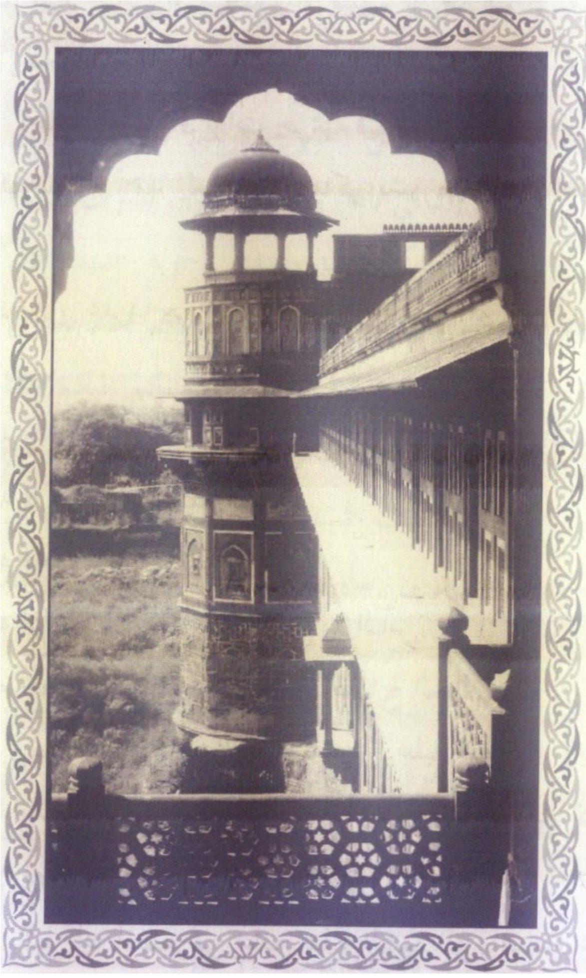
بصلة بل يتعلق بالكفر والزندقة. إنه ذكر في احدى رسائله أند لدى فطع منارل السلوك وصل إلى منار دي النورين مم الفارو ثم الي بكر الصدبق هذه دعاو لا أساس لها في الإسلام الذي هو الدين الحنيف

ونظرا لهذه الدعاوى أمرته بالحضور في البلاط

فجاء ولم يجب على كل ما طرحته أمامه من أسئلة

بصـفة حقـة ومـع أنـد لا يعقـل ولا مهم يمتلى بالكبر والفخر ولـذلك فقـد حكمت أن يجس في قلعة غوالبار في رعاية اف راي سـنغ ولن لكي يزول كريانه وينقضى فخره .. "

ترك جهانعيري، ص٥٦٣



حصن اغره استحضر الملك جهان غير الشيخ أحمد السرهندى فيه
للمسئولية أمامه سنة (١٠٢٨هـ) (أغره...الهند)

إن هذا الـذكر المفصـل للشـيخ المجـدد قـدس سـره بقلم الملك يدل على أسيته وعلـو منزلتـه وأثـره في الناس وإلا فمانـا يأني على الملـك لـو طرد الناس أو سـجنهم أو قتلهم أو جلاهم الى مكان بعيد حدا في الغابات، الملك حـر وله سلطان وقدرة على ما يحكم.

وما ذكره من قرارات جريمته فيما يلي:

١ = إن الشيخ أحمد السرهندي ماكر نشر حبالته في مختلف أنحاء البلاد.

٢ = أنه قرر عديدا من خلفاءه في كل مدينة كبرى، تروج سوق ولايتهم.

٣ = إنه يدعى بعلو مرتبته حتق تفوقه منازل الخلفاء الراشدين.

٤ =إنه لا يعقل ولا يفهم شيئاً.

٥ = إنه فخور يتصف بالكبرياء.

٦ = إنه أذاع وسبب فرضى بين عامة الناس.

٧ =اند خطر على الدولة وحكمها الصاح السالم

وبناء على هذه القرارات حـق عليـه العقاب وبعث إلى غواليــار فســجن في قلعتهــا تحت إشراف رجــل هندوكي لا يعرف قدره ولا يعلم عن منزلته.

وقبل أن أبحث عن نتائج هذه النائبـة الـتي أصابته على غر حق أود أن أذكر أن الشيخ المجدد الـذي ألقم بهذه الدعوى لم يكن يزعم نفسه كـذلك بـل هـو الـذي قــال إنــه أرذل و أذل حــتى من كلب يمشــى شارع ويطرده العامة فهو يقول في حق نفسه كما ذكره

الشيخ محمد أمين البدخشى رحهه الله :

"إني لا أظن نفسي خيرا من كلب في شارع فكيف لي أن أفضل نفسى على أمير المؤمنين ونانب الرسو أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وبما ان حالة روحية من العرو- طرأتنى فقد كتبت إلى شيخي (الباقي بالله) ولكن الأعداء، لسوء فهمهم، أخبروا جنابكم كدا وعندي أجوبة عديدة لهذا الإقام والإجابة السهلة جدا هي أنكم قد دعوتموني بعد تسين عاما" فتجاوزت وزرانكم إليكم وها

أناذا أمامكم ولا يمكن أن أقول إني أفضل من صاحب منصب شسة آلاف فإن لي دارا حرابا ي سرهند وإن سأرجع الآن إليها وأقطع كافة مسافات عمري بها. إن لكم أمراء ووزراء يتحشون لديكم وإننا، معشر الفقراء والبانسبن، نزوركم مرة أو مرتين في أعمارنا وهكذا الأمر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام فقد زرناهم في حياتنا ورجعنا بعد ما قضينا حاجتنا وسنموت في هذا الموضع ولا غير"

وقد أجاب بأسلوب آخر يذكره الشيخ محمد أمين

.كاد عر الجدد رهه الله تعالى وقتنذ بضع وهسيس لعله اشار الى هدا
' مناف آدمة ، م ١٧١

البد خشي:

"إن دعوتم جنديا لزيارتكم فيأني جنابكم بعد المرور بصاحب شسة آلاف تم يرجع إلى حيث جاء مند فهل يتساوى هو وصاحب هذا المنصب، كلا. إن هذا خطا"

ويشير إلى هذا حفيد جهان غير ابن شاه جهان اعنى داراشكوه قائلاً.

"إن بعض أعداء الشيخ المجدد إهموه في آخر أيام حياته، بأنه يزعم نفسه أفضل وأعلى من الخلفاء الراشدين ولكند لم يكن إلا إفتراء وإلهام وجهوه إليه'"

وأيضا يقول آرنلد نفس القول:

'كان في عصر جهانغير ر١٦٠٥-١٦٢٨م) عالم سنى انتقد أهل التشيع بكل قوته وشدة كلامه وبذلك فقد طار صيته في دوائر حكومتد فاهموه بأشياء باطلة وسببوا حبسه في قلعة غواليار ..""

هذا من وجه ومن وجه أخر يقول بعض المورخن والمفكرين أن السبب وراء حبس الشيخ المجدد قدس سره وسجنه في قلعة غواليار هو أن المجدد قدس سره لم يسجد للملك المغولي

'. نفس المصدر، ص١ 21

. أنوار اهديه، ص١١-١٢

• The Preaching of Islam, P.٤12

لدى دخوله إياه وهذه عادة عامة لكل جاء وآت فغضب الملك مند وحبسه، يقول رام شرما:

"ان عقابه لم يكن لسبب الدين وإختلافه في العقائد بل لأنه م يسجد للملك و كان هذا من أنواع التاديب فعوقب ولم يحرر إلا بشرط أن يكون مع الملك في كل ساعاته""[٩]

لقد برع الأقران في الهند ساجع وجدد فن العشق يا للمغرد
فلا عجب إن صاده مقتنص ألم تر في الأسلاف قيد المجدد[١]

هذا وقد علم الشيخ المجدد نفسه عن طريق الكشف عن اللاء الذي كاد ان ينزل عليه فيقول صاحت كتاب "مناقب آدمية و حضرات أحدية":

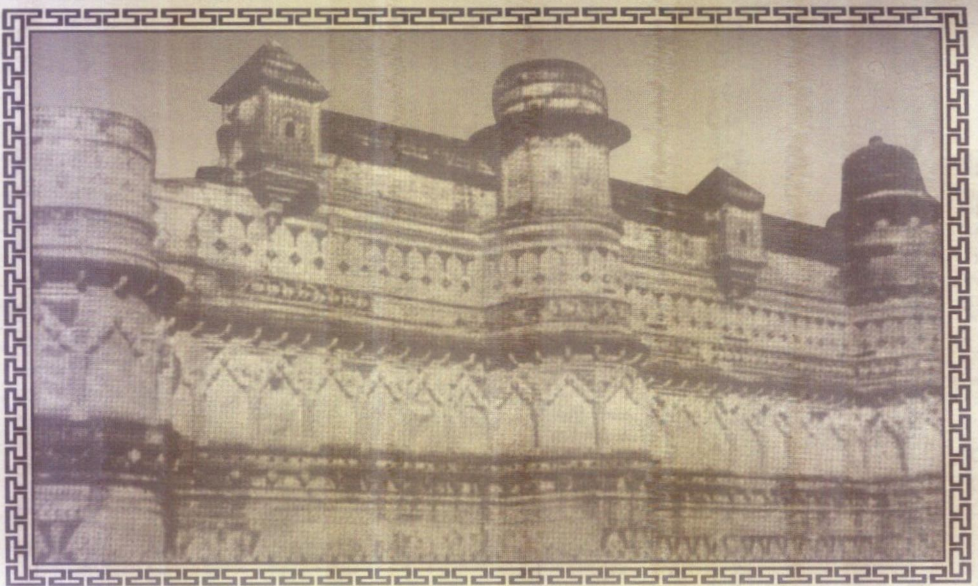
"قال الشيخ مرة إن بلاء ينزل على في عمر بلغ ٥٠ إلى ٦٠ عاما فيربيني الله هذا البلاء فلا يمكن أن أظفر بالمنازل والدرجات الفاقدة النظير بدون هذا الجهد الجهيد""

ومن العجيب جداً أن الشيخ بهذا البلاء صبر ولم يهرب من وطنه الأصلي وبقي ثابتا كالجبال. إنه سجن في قلعة غواليار فلم يجزع ولم يبك بل صبر على هذه الشدائد التي ستفى بعد حن.

٦.The Religious Policy of the Moghal Emperors, P ٠'

٨ .اخد العلوم ح ٣ ص٨٩٩

حريد الاصعياء، ص١ ٢


قلعة جواليار

(سجن فيها الملك جهان غير الشيخ أحمد السرهندى من (٢٨
الى (١٠٢٩هـ) (جواليار...الهند)

إن الشيخ المجدد رهه الله تعالى لم يكن رجلا عاديا فكان '. له، نطاق واسع لأصحابه وأتباعه وخلفائه الكرام من المسلمين وغيرهم فلم يفق وقت طويل لذيوع خبر حبسه بل انتشر في الهند وخارجها كالنار وبدأ أصحابه يسعون لتحريره وإخراجه من هذا اللاء الطارئ ولكنهم لم يفوزوا في محاولاتهم بما أن الملك قد عزم، لأسباب سياسية وذاتية، على قيده وسجنه في قلعة غواليار لمدة ::، ! التح الجدد شاكرا جهد أصحابه لتحريره ويوصيهم بالصبر
فيرب تث ت
والرجاء:

"إن الناس ينظرون إلى محننا فى جميع الأوقات ويطلبون مخلصا من هذا المضيق ولا يدرون أن ى عدم حصول المراد وعدم الاختيار وعدم نيل المقصود والمرام بلاء حسنا وجمالا و أى نعمة تساوى إخراج الإنسان من إختياره بلا إح' ه و إعطاء المعيشة له بلا إحتيار وجعل أموره الاختيارية تابعة لعدم إختياره وجعله كالميت بين يدى الغسال وف أيام الحبس إذا تاملت أحيانا ف إضطرارى وعدم إختيارى كنت أحتط منه حظا عجيبا وأجد منه ذوقا غريبا نعم ماذا يجد أرباب الفراغ من أذواق أرباب البلاء وماذا

يدركون من جال

٠٤ ن

بلانه "ا ويقول في

إجتهدوا ف

رسالة أخرى:

" إن الاحباب الناصحين يكن نافعا

كلما تانه فحدث

من هذا الأمر

ضيق الصدر تم بعد زمان تبدل الحزن وضيق الصدر بفضل الله جل سلطانه بالفرح وشرح الصدر وعلمت بيقين خاص أن مراد هذه الجماعة الذين ف جل سلطانه لا معنى للإستكراه وضيق الصدر بل هو مناف لدعوى المحبة فان إيلام الخبوب مثل إنعامه محبوب للمحب ومرغوب فيه له كما أن احب يلتذ بانعامه يلتذ أيضا بإيلامه بل يجد اللذة في إيلامه أكثر لكونه مبرأ عن شائبة حظ النفس ومرادها.

إن الملك لم يتوقف إلى هذا الحد بل صادر كتبه وبستانه وبشره ورباطه وبيته الوسع وطرد أهله وأولاده إلى مكان أخر وسلب كل ممتلكاته ذكر بعض المورخين أن آلافا من المسجونين من

أصدقائه وأتباعه ومن ينتمي إليه. فيقول للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي:

" أيها المخدوم المكرم إن الآلام والمصائب وان كانت ثقيلة حيث أنها تحمل الأذى ولكن فيها

رجاء الكر مات و أفضل أمتعة هذه النشاة الحزن والغم وأهنا نعيم هذه المائدة المصيبة والألم قد جعل هذا السكر فق غلاف رقيق من

دواء مر وفتح طريق الإبتلاء بهذه الحيلة نظر السعداء إلى حلاوة ذلك السكر وصاروا

يبعلون ذلك المر مثل السكر و وجدوا المرارة حلوا على عكس الصفراوى حيث لايجد حلوا

فان أفعال الخبوب كلها حلوة وإنما يجدها مرا
س كان عليلا بعلة التعلق بالسوى . وأهل
السعادة يجدون ف إيلام الخبوب من الحلاوة

واللذة مالا يتصور وجدان مثله ف الإنعام فاند وان كان كلاهما من المحبوب ولكن لا مدخل ف الإيلام لنفس الحب وف الإنعام قيام بمراد النفس

هيننا لأرباب النعيم نعيمها.""

المكتوبات الربابة ج ٢ص ٣٥٣

الكـافرين إهتدوا على يديـه ودخلوا بصـحبته وتربيتـه ودعوتـه في حلقة الإسلام وأن المنات من المسلمين تابوا على يديـه وبايعوه وببركته أنفاسه الكريمة نالوا منازل الإحسان ودرجات قرب الحق جل سلطانه فلما مع أصحابه عن إعتقاله فار غضبهم مثل خـان خانـان أعظم والسـيد صدر جهـان واسـلام خـان ومهـابت خان ومرتضـى خان وقاسـم خـان وتربيـة خـان وخـان جهـان اللودى وسـكدر اللودي وحياة خان ودريـا خـان وقـاموا للبغي والاعتداء"ا ولكن الشيخ المجدد منعهم عن ذلك فهو يقول لأصحابه:

' فليزل الإخوان ضيق الصدر عن أنفسهم ولا يحقدوا على الذين ف صدد الإيذاء بل ينبغى أن يكونوا متلذذين بفعلهم""

والشيخ الجدد نفسه لم تفتر عزيمته وبقي كالجبال صابرا ضد كل الأذى. يقول الشيخ محمد أمين البد خشي:

"بلغني عن خدامه الموثوق بهم ألهم قالوا إن الشـيخ قال يوماً لهم. قد عرض على جهانغبر وأتباعد لكي أنتقم منهم اهلكهم ولكن لا أريـــد هذا . إن قانع بمـــا حكم ربي وأشـــعر باللـــذة النعمـــة ف هذا الابنان""

وتدل على هذا كافة رسائله التي بعنها من السجن الى

،روضة اليومية، ص١٨٩
' لكنوباث لربانية ج ٣ص ١٢١
. مناقب ادمية، ص١٧٢

و

ويقول للخواجة خمد سعيد والخواجة محمد معصوم رمهما

الله تعاى:

" أيها الأولاد الكرام إن وقت الإبتلاء وان

كان مرا كريد الطعم ولكن الفرصته مغتنمة

وحيث أنكم أعطبتم الفرصـــــه ق هذا الوقت ينبغى أن

تؤدوا حد الله جل شانه وأن تتوجهوا

إلى أمركم من غير أن تحوزوا لانفسكم فراغا

خة ولحظة ولاينبغى لكم الخلوعن أحد أمور

ثلاثة تلاوة القرآن اجبد و اداء الصلوة طول

القراءة وتكرار الكلمة الطيبة لا إله إلا الله

ببغى ان ينفى بكلســـــة لا إلهـــــة أهواء النفس وأن يدفع

المقاصد والمرارات فإن طلب الإنسان

مراده دعوى منه الألوهية يبغى أن لايكون ف

ساحة الصدر مجال مراد أصلا و أن لايقى

هوس ف المتخلية قطعا حتق تتحقق حقيقة

العبودية

وقال بعد أسطر فى هذا المكتوب

واجعلوا الأهواء النفسانية داخلـة تحت لا حـتى تكـون

منتفية بالتمام ولايبقى مـراد ومقصـود ف الصدر حى ان

تخلصى بالفعل

الذى هو من أهم مقاصدكم ينبغى أن لا يكون مرادا لكم وارضوا بتقديره وفعله وارادثه تعالى قال بعد اسطر ف نفس المكتوب

وكل موضع قعدتم فيد ينبغى أن تعقدوه وطنا وف أى محل تمرحياة أيام قليلة ينبغى أن تمر بذكر الحق جل شانه""

وبقول للشيخ بديع لدين:

" قد قطعتم المراحل سنين بالتربية الجمالية فنبغى الآن أن تقطعوا المسافة بالتربية الجلالية وأن تكونوا فى مقام الصبر بل ف مقام الرضاء وأن تروا الجمال والجلال متساويين وكتبتم أيضا أن مى وقت ظهور الفتنة لم يبق دوق ولاحال كان ينبغى أن بتضاعف الذوق والحال فان جفاء الحبوب يورث اللذة أكنر من وقانه اى بلاء وقع حتى يتكلم مثل العوام ويتباعد من المحبة الذاتية ينبغى أن يعتقد الجلال فوق الجمال و أن يتصور الايلام أفضل من الانعام على خلاف ما مضي فإن ف الجمال والإنعام

'. المكتوبات الربابد ح ٣ص١٠٠١٠١٠

مراد الجبوب مشوب بمراد النفس وف الجلال خالص مراد المحبوب وخلاف مراد النفس. ""
ويقول في رسالة اخرى ليرزا مظفر خان:

"وحقيقة المعاملة هى آن كل ما يصيب من الحبوب الحقيقى ينبغى أن يقبله بشاشة الوجه و إنشراح الصدر بل ينبغي أن يتلذذ به حصول العار الذى هو مراد الحبوب أفضل عند المحب من زواله الدى هو مراد نفسه فان لم يكن هذا المعنى حاصلا ف الحب فهو ناقص فى المحبة بل كاذب فيها.""

فيبدو من دراسة هذه الرسائل" أن الشيخ المجدد قدس سره العزيز لم تمتر عزيمة ولم تتزعزع قدماه في الصبر دون المصانب والشدائد وأثبت كالجبل ضد ما يصيبه من الأعداء. نرجو أن الله سيعطيه جزاء وافراً في الآخرة.

زمن حظره ر١٠٢٩-١٠٣٣ه)

ألقي القبض على الشيخ المجدد رحمه الله تعالى في ١٠٢٨ه
وسجن في غواليار تم بعد سنة عفي عنه في ١٠٢٩ه فيبدو أن

' المكتوبات الربابيه ج ٢ص ١١٠ '
المكتوبات الربانية ج ٣ص ٢٦
وهاك رسائل أخرى تدل على هدا فلنراجع الارفاء ٥او١٩و٠٦ ٧ من ائحد الثالث.

الشيخ الجدد قضى سنة واحدة في السجن ولكن لم يأذن لـد أن بدهب إى داره سرهند . بل أمره أن يقيم ف العسكز معه ولهذا اصحاب التراجم يرون أن الشيخ المجدد انفق في السجن ثلاث سنوات فقول النواب صديق حسن خان:

"سجن في غواليار لثلاثة أعوام ثم أقام مع الجنود
في كافة مساكنها""

ويغول الشيخ علام علي آزاد البلغرامى:

'قضى الشيخ أحد ثلاث سنوات ي السجن تم
حرره الملك جهان غير على شريطين: 'ن يقيم مع
الجنود وأن يصحب الملك حيث يريد""

ويقول الشيخ رهان علي:

"وبالجملة فقد أقام الشيح لثلاث سنواب ي
السجن تم حرره الملك على أن يهيم في الأرض مع
الجيش ففعل""

ويقول خير الدين الزركلي:

"لحرر بعد نلات سنوات ورجع إلى سرهند"

ذكر جهانغير الشيخ المجدد رقه الله تعالى فهو يقول عنه في

اجد العلوم، ص٨٩٩
' .سحة المرجان فى آثار هندوستاد، ص٥٣
بدكرة علماء هد، ص٢ 1
الاعلام ح١، ف١٣٩

و

ذكر أمور٢٩: ١٥:

"دعوت التح أحمد السرهندي، الذي لم م ب ي

يقضي حياة السجن وحرر، بعد ما اعطيته الملبس
وألف روبية وآذنت له إما أن يرجع إلى وطند او
يقيم معي .. ""

قوله هذا " آذنته إما أن يرجع إلى سرهند أو يقيم معى"

كدب وإشنراء فانه لم يسح لد الذهاب الى وطنه بل حده ف اجبس فيقول الخواجة محمد هاشم الكشمى:

' وما أ الملك إعقلد ى العسكر لزم لد الدهاب
إلى بعض المدن 3 سنتين أو ثلاث سنوات مع
اجيش[٢]

ويقول هو نفسه:

" ان أربى بقانى فى العسكر على هذا الطور لا
إحنيار ولا رعبة مغنتما '

وهو يمضى قانلا:

والمنع الذ ورد من جانب السلطان اراه روزنـة رضـاء مـولاى العزيز الشان و أظن سعادتي ف هذا

برك جهانعيرى، ص٢٧٣-٢٧٥
ريده المقامات. ص١٥٩ س
المكتوبات الربانيد ح ٣ ص ٢٧٧

الحبس وخصوصا ق أيام المشاجرة" فقد بدا من هذه الأحاديث:

8. أن الشيخ المجدد كان عاجزا وداخرا في الجيش فلم يسمح له الرجوع إلى سرهند.

8. أنه أقام معهم كرها لا طوعاً

8. أن هذا الخطر كان من عند جهانغير .

8. أن أصحابه سعوا لتحريره من هذا البلاء.

الرهن رهو يرى هذا الرأي:

"لماذا جعل الشيخ المجدد في الجيش؟ هل لفائدته الروحية-كلا-يرد عليه قول الشيخ نفسد تم هل كان الملك يخاف جهده الجهيد للدعوة والتبليغ"

ولكن يثور هنا سؤال: ما الذي حض الملك على هذه القود لهدا الرجل الصالح الذي لا يريد إلا صلاح الأمة بجانب صلاح العالم

وللإجابة على هذا السوال أقول إن الملك المغولي جهانغير لم يسجنه لأي عداوة ولا بغضاء فانه كان رجلا تقيا صالحا ولكن السبب الأكبر وراء هذا الحظر كان سعة نطاق أثره في الناس فقد كان خائفا من دائرة أثره وحاذرا من سيطرته على حكمه فالسبب كان سياسيا اكثر من كونه عدائيا ودينيا. يقول الدكتور فضل

[1] المكتوبات الربانية ج٣ع ٢٧٧

وهذا سبب ملائم عندي لهذا الخطر الشديد فقد حصر الشيخ في الجيش ما م تضعف قواه فلما رجع إلى داره قبل موته لأيام انعزل فيه واعتكف حتى توفاه الله جل شأنه""

الثورة

قد مضى أن الشيخ المجدد قدس سره العزيز اعتبر هذا السجن رحهة وغنيمة من الله سجانه وتعالى فقد جعله الله سبحانه كذلك فأثرت صحبة الشيخ المجدد في نفسه كنيرا وجعلته يعترف بشخصيته وعلوه في مجال الولاية ولكن كبرياء السلطنة لم تمهله أن يطهر هذا الإعتراف إلا في موضع واحد يرو في "مجمع الأولياء"

هكذا

ضيق النفس راجعا من كالمر ولم يشفه الله ولو اند داوى كثيراً أشار عليه حواشيه أن يرى المشايخ واستدعى من الشيخ ان يدعوله فقدم ودخل في القصر وطلب منه أن يدعو لصحته فقال الشيخ إى مستعد للدعاء ولكن بشرط أ تعد بأنك تنشر الإسلام وشعائره في دوائر حكومتك فقال الملك: القول منكم والإتمام مني "فقام الشيخ ونشر ردائه فصلى ركعتين ودعا

'. Sele
Sirhin

شث. ان سأكسد

حذري من طعامكم بما أنى

لد فاستجاب له الله وشفى اللك فلما

الصف الأخير فـرب الشـيخ من سـرهند قـال لـد

للغـد فقـال الملك: كن حيا يا

لأصـف جـاه شفيت منكم فجهز الطعام وبعثه بولديه

قـل لـد ان الخواجة محمد سعيد والخواجة محمد

بقبـل بعض معصوم رحها الله تعالى فلما أكله، الملك

القلـــوس قال لآصف جاه إني تناولت الذي جـاء من

للتكـــاليف دار الشيخ فتناولك نصفد وتركت

اليومية لاهل اله

ولكنه لم يقبل وقال. إن فقراء الله يتوكلون على

الله، فقط""

فيبدو من هدا البيان أن الشيخ الجدد قدس سرد العزيز قد أثر في نفس الملك حى تناول الملك طعامه بدون تذبذب وأعلن به

ان هذه الصحبة الطويلة مع الملك مهدت السبيل للشيخ

إلى أن يدعوه إلى الإسلام بكل أسلوب ممكن فيقول لولديه في

إحدى رسائلد:

" إن أحوال هذه الحدود و اوضاعها مستوجبة للحمد وقد تمر صحبات عجيبة وغريبة وبعناية الله سبحانه وتعالى لا يتطرق مقدار شعرة من المساهلة والمداهنة فى القيل والقال إلى الأمور

مجمع الاولباء المحطوط ورق ٤٤2

الدينية والأصول الإسلامية ويقع البيان ف هذه المعارك بعين العبارة الى كانت تصدر ف الخلوات والجالس الخاصه بتوفيق الله سبحانه فان كتبنا ماجرى ف مجلس واحد يستدعى أن يكون مجلدا خصوصا ف البارحة التى هو الليلة السابعة عشر من شهر رمضان قد ذكرت اشياء كنيرة من قاندة بعنة الأنبياء عليهم

الصلوة والسلام وعدم إستقلال العقل والإيمان باخرة وعذاكا وثوابها ومن إثبات الرؤية

وخاتمية خاتم الرسل ومن محدد كل مائة ومن اقتداء بالخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم اجمعن وسنية التراويح وبطلان التناسخ ومن

احوال الن ومن عذالهم وثواكم و امثال ذلك

وصارت مسموعة بحسن الإستما ع وذكر ن

ضمن ذلك أيضا أشياء اخر من أحوال الأقطاب والأبدال والأوتاد وبان خصوصياكم كذا وكذا الحمدلله سبحانه

تكونون على ما أنتم عليه لايظهر تغر

أصلا ولعل لله سبحانه ونعالى ق هذه الواقعات والملاقاة مصاح مستورة و أسرارا مكنونة. ألحمدلله الذى هذا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن

هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ."[1]

فيبدو من هذه الرسالة آن الشيخ المجدد لم يغفل عن مسنوليته حنى في السجن فبلغ دين نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كل من لقي وصحب وصدع بالحق ولو انه سجن على ذلك إلا أنه فعل هذا بطريقة حسى وهذه هي طريقة الكتاب والسنة و أسلافنا الكرام ،

إن الشيخ المجدد لم يؤثر في نفس الملك فقط بل اثر في وزرائه وأمرائه فنذكر قصة تتلى بالإعجاز والعجب الكثير.

كان الشيخ خان جهان من الإخوان المخلصين للشيخ الجدد كما كان من حواشي الملك جهانغير. بلغه أن ابنه ترك شرب الخمر دفعة واحدة فيقول جهانغير في حيرة واستعجاب:

"وفق الله تعالى في هده الأيام إبن خان جهان نرك شرب الخمر. إنه كان قد أصابه الضعف من كثرة شركا فقد كاد أن يفنى لهذه العادة السيئة مد. إنه عزم على أنه لا يشرب أبدا و أني قلت: ترك شيء بدفعة واحدة لا يرى صحيحا لأن الطب يقول ينبغى أن يكون الترك تدريجياً ولكنه م يقبل مشوريي وترك للأبد"[2]

فهل ترى أن هذا العرك ليس شيئا عجيبا وهل لا يعمل

[1] المكتوبات الربانية ج ٢ص ٢٠٠ [2] برك جهانعبرى، ص٦٣٦

ن ء وراء هذا ولو أن الملك جهانغير لم يذكره ولم يشر إليه. إن هذا الواقع حدث في ١٠٢٩ه وهي سنة قيد فيها الملك جهانغير

الشيخ المجدد قدس سره العزيز فلو وضع الأغلال والسلاسل ولكنه 1 يكترث بها واستمر في دعوته إلى الإسلام ورجوع الناس إلى الدين الحنيف فكان من أثره القوى البالغ أن عددا وافرا من الرجال تركوا مساوي أخلاقهم ورجعوا إلى الإسلام مخلصين.

وبالجملة فمجهودات الشيخ المجدد قدس سره العزيز البالغة الجبارة قد أحدثت ثورة دينية وسياسية في دوائر حكومة الملك

جهانغير وقلبتها ظهرا لبطن ولم ينهزم الشيخ ولا فترت عزيمته ولو أن الملك المغولي لم يأل أي جهد في هزمه وإيقافه فقد صدق جان-

أي-سبحان:

لدس دريح السلسلة الفبندية مجد زنه' لعنت -ورا كنير في

يناء لفكر الإسلامي ل لاها برت في الثورة السناسيه فى

الهك ١١

١. Sufism its Saints and Srines, P.8٦

ألباب الخامس

جهاده ضد أعداء الصحابة

وقد مضى آنفا أن أصحاب التشيع قد سيطروا على الحكومة الهندية الإسلامية عن طرق مختلفة أشحمها وأفضلها نورجهان التي سخرت قلب جهان غير وهي كانت تطوي بين جنيها فكرة التشيع الباطلة وبما أن الحكومة قد أسهمت في ذلك فقد ذاع صيت هذه الفكرة في مختلف ارجاء البلاد وجهع أصحابها من مختلف الضواحي والنواحي بل من مختلف البلاد الدانية والنانية. إلفهم دخلت بعص أحزاء هذه الفكرة الباطلة في أذهانهم وتأثروا إلى حد ولولا نقول إلى حد بعيد والحرص على الجاه والمال شيء زائد عليه فكل هذا سبب شيوعا وذيوعا لفكرة التشيع في الهند.

وكما قام الشيخ المجدد قدس سره باستيصال كافة الأفكار والآراء والتقاليد الباطلة في الهند فكذلك م يترك هذه الفكرة تذيع وتشتهر وتمر عن ساعد الجد لقمع دابرها في البلاد الهندية التي بشر بطيبها وصلاحها وكمالها رسول الله الأمي صلى الله عليه وسلم إنه نظم محاولة جدية في هذا المجال وفاز فيما أراد فمحاولته التي قام بها لهذه الخدمة الجليلة تنقسم في ثلاثة أنواع:

١. مناظرته لعلماء التشيع:
إنه قام بمناظرة ومجادلة ضد هؤلاء العلماء لأهل التشيع ف
مجالس عديدة وهزمهم في كافتها هزيمة نكراء . إنه أثبت في هذه المباحثات الكلامية أن الدين ليس بما فهمه هؤلاء العلماء بل الدين الذي جاء به سيدنا محمد النى الخاتم صلى الله عليه وسلم هوماعليه اهل السنة والجماعة.
٢. قلمه الساحر:
ان علماء التشيع لم يختاروا الأحاديث فقط لاذاعة فكرهم بل اختاروا وسيلة القلم لهذه الخدمة الكبيرة لديهم فقد قام جاعة من علماء المشهد بتاليف رسالة تقول بتكفير الصحابة الكرام لا سيما الخلفاء الثلاثة والسيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. إن علماء التشيع وأتباعهم أذاعوا هذه الرسالة ونشروها في كافة بلاد الهند ونشروا فتوى التكمير والتشيع لهؤلاء الخلفاء الراشدين وأمهات المؤمنين الطاهرات رضى الله عنهم . لما بلغ هذا الخبر الى
الشيخ المجدد السرهندي قدس سره الذي قد عرف بجهاده ضد الكفار وأهل البدع وجهوده في شيوع الفكرة الإسلامية الصحيحة قام برده ودفاع الإسلام عنه. إنه بادى ذي بدء إختار الوسيلة الأولى "الكلام" فناظر في مختلف أماكنه ولكن الحديد يفلح بالحديد لا بالخشب فرفع القلم وكتب رسالة جيدة رائعة في رد هذا كله وكانت الرسالة جيدة إلى حد قام الشاه ولي الله الدهلوي دهلوى بشرحها وتفسيرها. إن هذه الرسالة مع شرحها كتيب كاف لرد

الفكرة التشيعية الباطلة.

٣. خلفاءه برسائله:

المناظرة أو الكتابة ليستا مما يعد أهم وأكثر تأثيرا من الرجال فالقوة البشرية قد اعتبرت في كافة العصور وسيلة لأداء أي خدمة حقة أو باطلة والشيخ المجدد قدس سره كان يعرف هذا جيداً فخلق القوة البشرية (Man Poer) ونشر بها ما تفكر وتدبر ففاز فيما أراد وإلا لكان مما يصعب أن يبلغ ما أراد من نشر الفكرة الصحيحة. إنه درب خلفاءه الذين كانوا في مختلف الدول في ما وراء النهر وبدخشان وخراسان وتوران وطالقان وغيرها من البلاد النائية غير الخلفاء الذين انتشروا في البلاد الهندية التي هي جموع للدول العديدة. إنه بعث رسائل وكتبا إلى هؤلاء الخلفاء ولقنهم العقيدة الصحيحة وقال لهم بإذاعة ما كتب فقام هؤلاء الخلفاء الأمناء بنشر فكرته التي هي الفكرة الصحيحة عن الإسلام والمسلمين ومما نشروا عن هذه القضية في هذا الشأن نلخصها فيما

الأصل المهم لفكرة التشيع هو أفضلية سيدنا على رضى الله عنه من الصحابة رضوان لله عليهم أجمعين فيرى أصحاب التشيع أن عليا رضي الله عنه أفضل منهم والسبب وراء ذلك علاقته المهرية والنسبية مع النبي الكرم صلى الله عليه وسلم وعامة الناس الذي يعظمون النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم

ويكرمونه في كافة أموره ويرجعون إليه في كافة شئونهم يخدعون فذا الرأي ويجعلون يؤمنون بهذه الفكرة الباطلة والواقع أن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فضل أبا بكر رضي الله عنه على كافة الصحابة بأمره بإقامة الصلاة لأتباعه في غيابه فكيف لأحد أن ينكر تما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ذاته ولكن العامة معظمهم قيلوا العلم ولا يعرفون عن الإسلام قدر ما يعرف هؤلاء فينخدعون بكلامهم ويقرون بأفضلية سيدنا علي رضي الله عنه الذي رابع الخلفاء في منرلة فهو رابع الصحابة في منزلة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ولما عرف الناس بهذا القدر من أفضلية الخليفة الرابع فنبت بهذا أن إنتخابات الخلافة، بحيث انتخب علي رضي الله عنه كخليفه رابع، قدتمت على وجه خاطى أو تعصب الصحابة في هذه العملية وبذلك ينشر هؤلاء العلماء، علماء التشيع بدور البغض والعداوة للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول على الأقل في قلوب المسلمين الساذجين الذين يؤمنون بالله ورسوله الذي له علاقة مع سيدنا علي الخليفة الرابع رضي الله عنه. رز الشيخ المجدد قدس سره على هذه الفكرة في مختلف رسائله الفاضلة. نذكر إحداها

وهي ستكفي رد هذه الفكرة الضالة:

بعـد الحمـد والصـلوة وتبليـغ الـدعوات
ليعلم الأخ الأرشد الخواجه ارشد إلى أريد
أن أكتب العلوم الغريبة والأسرار العجيبة

والمواهب الشريفة على قدر الفهم القاصر وأكثرها يتعلق بفضائل الشيخين وذى النورين وأبى الحسنين وكمالاتهم رضى الله عنهم أ.جمعين ينبغى الإستماع والإصغاء إليها بسمع العقل

إعلم أن حضرة الصديق وحضرة الفاروق رضى الله عنهما مع وجود حصول الكمالات المحمدية فيهما وبلوغهما أقصى درجات الولاية المصطفوية فيهما مناسبة في طرف الولاية من بين الأنبياء المتقدمين لسيدنا إبراهيم على بينا

وعليه الصلوة والسلام

وفى طرف الدعوة التى هى مناسبة لمقام النبوة كما مناسبة لسيدنا موسى على نبينا

وعليه الصلوة والسلام وبذى النورين مناسة ى كلا الطرفين لسيدنا نوح صلوات الله وتسليماته على نبينا وعليه وبسيدنا على كرم الله وجهه مناسبة ف كلا الطرفين لسيدنا عيسى على نبينا عليه الصلوة والسلام حيث كان عيى روح الله وكلمته كان طرف ولايته غالبا على جانب نبوته وطرف الولاية غالب أيضا في علي كرم الله وجهه بهذه المناسبة

وقال بعد تحقيق غامض في أسطر

ولنرجع إلى أصل الكلام ونقول أن الصديق والفاروق دما حاملا ثقل النبوة المحمدية على إختلاف المراتب وعليا كرم الله وجهه بواسطة مناسبة لعيسى وغلبة جانب ولايته حامل ثقل النبوة روذوالنورين باعتبار

برزخيته حامل الطرفين وبهذا الاعتبار أيضا يكن أن يقولوه ذاالنورين٠)'

وقال بعد سطور عدة فى هذا المكتوب ولما كان على المرتضى حامل ثقل الولاية

كان اكثر سلاسل الأولياء منتسبا إليه وظهرت كمالاته لأكثر الأولياء العظام المختصين بكمالات الولاية أزيد وأكثر من كمالات الشيخين فلولا اجاع أهل السنة على أفضلية الشيخين لحكم كشف أكثر الأولياء العظام بأفضلية على المرتضى لأن كمالات الشيخين تشبه كمالات الأنبياء عليهم الصلوة والسلام

و إدراك أرباب الولاية قاصر عن الوصول إلى ذيل هذه الكمالات وكشف أرباب الكشوف بواسطه علو درجاقم باق ف الطربق غير

• رالعباره بين الموسين متروكة ى ترهة المكتوبات الى العربية)

واصل إليهم وكمالات الولاية كالمطروح ف الطرق ف جنب هذه الكمالات إنما هى مدارج ومعارج للعروج إلى كمالات النبوة فكيف يكون للمقدمات خبر عن المقاصد وماذا يكون شعور المبادى بالمطالب وهذا الكلام و إن كان ثقيلا على الأكثرين بواسطة بعد عهد النبوة وبعيدا عن القبول ولكن ماذا نصنع

شعر

قد أمسكون ور المرأى كدرهم اقول
ما قال لى أستاذى الأزلى""

ولكن الله سبحانه الحمد والمنة إى متفق ف هذا القيل والقال مع علماء أهل السنة والجماعة شكر الله سعيهم وقولى موافق بإجهاعهم وجعل إستدلالهم كشفيا لى واهاليهم تفصيليا ، وهذا الفقير مالم يصل إلى كمالات مقام النبوة بمتابعة نبيه ولم يحصل لد نصيب تام من تلك الكمالات م يطلع على فضانل الشيخين بطريق الكشف ولم يهتد الى سبيل غير التقليد ألحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا

، نفس المصدر، ج١، رقم٢٥١

بالحق.

قال شخص بوما قد كتب ق الكتب أن

اسم على المرتضى مكتوب على باب الجنة فوقع ف الخاطر أنه ماذا كون لحضرة الشيخين من خصائص ذلك الموطن فظهر بعد التوجه التام أن دخول هذه الامة إلى الجنة إنما يكون بإذن هدين الشبحين الجليلين وتجوير<ما وكان الصديق قانما

على باب الجنة ويأدد للناس بالدخول الى الجنة والفاروق يدخلهم الجنة آخذا بأيديهم وكان متهودا أن الجنة بتمامهما مملوءة بنور الصديق وف نظر هذا الفقير أن للشيخين شأنا على حدة فيما بين الأصحاب ودرجة ممتازة منفردة كأنها لم

يشاركهما فيها احد وكان الصديق ث بيت واحد مع النبي صلى اللد عليه وسلم فإن كان التفاوت

فانما هو بالعلو والسفل والفاروق أيضا مشرف كذه الدولة بتطفل الصديق ونسبة سائر الصحابة إليه صلى الله عليه وسلم نسبة المساكنة ى خان

واحد أو ف بلدة واحدة فما بكون حظ سائر

أولياء الأمة

مصرعة

حى إذا جاء من بعد صدا جرسه

فما ذا يجد هولاء من كمالات الشيخين وكلا هذين الشيخين معدودان ف عداد الأنيأء ى العظمة وجلالة القدر ومحفوفان بفضائل الأنبياء عليهم السلام

وفق هذا المكتوب قال بعد سطور

والشيخان لم يفارقا النى صلى الله عليه وسلم بعد الموت أيضا وسيكون حشر<ا أيضا معه عليه الصلوة والسلام كما ورد ذلك فتكون الأفضية بواسطة الأقربية لهما وما ذا يقول هذا الحقير قليل البضاعة من كمالاتقم وما ذا يبين من فصانلهم من كمالافهم وأين للذرة قدرة التكلم من الشمس وأين للقطرة مجال التحدث من بحر عمان والأولياء المرجو عون لدعوة الخلق الحتظون من كلا طرق الولاية والدعوة بحظ تام والعلماء المجتهدون من التابعين وتابع التابعين لما أدركوا كمالات الشيخين بنور الكشف الصحيح والفراسة الصادقة والأخبار المتتابعة في الجملة و وجدوا نبذة من فضانلهما حكموا بأفضليتهما بالضرورة وأجمعوا على ذلك وما ظهر على خلاف هذا الإجماع من الكشف جلوه على عدم الصحة ولم يعتبروه كيف وقد صحح ف الصدر الأول

أفضليتهما كما روى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا فى زمن النبى صلى الله عليه
وسلم لانعدل بأى بكر أحدا ثم عمر تم عثمان ثم
نترك أصحاب الى صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم و رواية لأبى داود كنا نقون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى أفضل
أمة النه بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثما ن رضى الله
عنم

وهاك رسائل" أخرى تدل على هدد القضية ولكن اصرف
عنها لطر مخافة التطويل والإملال

٢ فضلة عثمان بن عفان رضي الله عنه:

ان نهور علماء أهل السنة والحساعة يرود أن ترتب منازل فصال الخلفاء الراشدين نفس ترتيب الخلافة فأفضلهم
د لتحقيق ابو بكر الصديق تم عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان س
عفان ذوالنورين تم على بن أي طالب رضى الله عنهم ولا خلاف
ن الجمهور من اهل السة ب هذا الترتيب القوطى من الخلافة، والمنزلة.

م إنخاب عنمان بن عفان رضى الله عنه خليفة المسلمين بواسطة جماعة، من أجلاء الصحابة الكرام بما فيهم على بن أبي طالب

ح ماند -١ى ٤٧٧ ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠

فس المصدر، رشم ٢٠٢

نفسه ولما لم يبلغوا حد الإجماع وغاية الاتفاق فوض الأمر إلى عدالرمن بن عوف رضى الله عنه الذي لم يقل برأيه، شيئا بل سأل أصحاب المدينة الطيبة سرا ولما لم يجد من يرجح عليا كرم الله وجهد الكريم حكم في حق عثمان ذي النورين رضى الله عنه، فكأن

إنتخاب عبد الرهن رضى الله عنه كان إنتخاب الجمهور وعلى

الأقل جمهور أصحاب المدينة النبوية. فالقول بأن عبد الرهن تعصب لعثمان رضى الله عنهما أو أخطا في تعينبد ليس بصحيح. يقول الشيخ المجدد:

"فأكثر علماء أهل السنة على أن الأفضل بعد الشيخين عثمان تم على ومذهب الأئمة الاربعة المجتهدين أيضا هو هذا والتوقف المنقول عن الإمام مالك ف أفضلية عثمان على على فقد قال القاضى عياض أنه رجع عن هذا التوقف إلى تعضيل عثمان."'

وقد نشأً في أيامنا هذه فكرة أخرى هي تطوى في طياتها مكرا وخداعً وأن بعض أصحاب المصالحة يقولون إنه لا ينبغي لنا أن نخوض في مثل هذه المشاجرات البيانية فلنؤمن بأن كافة الصحابة سواء وان لا فرق بين هذا وهذا ولكن هذا نوع من مكر هؤلاء الماكرين وقد رد المجدد هذه الفكرة الفاسدة فلا شك في أفضلية الشيخين وأن عليا رابعهم في هذه المنزلة.

' . المكتوبات الربانية ج ٢ص ٧٢ ٧٣٠

٣. مشاجرات الصحابة فيما بينهم:

كان الصحابة الكرام يشاجرون فيما بينهم في حل عقد مختلف لقضايا الراهنة ولكن مشاجراتهم كانت برينة من مشاجراتنا

الشحصية التى تسفر عن السب والشتم والقتال والجدال وذبح

عدد واقر من البشر. إن أصحاب التشيع إغتنموا هذه المشاجرات

و: ٠ابه عامة الملمتر أن الصحابة كانوا قد حزبوا في فرقتين:

فرقة نؤيد عليا الذى كان له قرابة نسية وصهرية مع النى الكرم

حلى الله عليه وسلم بينما الفرقة النانية خالفد واغتصبت حق الخلافة مند فبتيجة هذه الدعاية عامة المسلمين يسيئون الظن

أكا، الصحابة الذين: عارضوا عليا كأم المؤمنين السيدة عائشة والزير وطلحة وعمروين العا والمعاوية رضى اه عهم بلقى الشيخ اخدد الضوء العادل على هذه القضية بل الفتنة الكبرى:

" أن أهل السنة والجماعة شكرالله سعيهم يجملون

مشاجرات أصحاب حير البشر عليه وعليهم

الصلوت والتسليمات ومنازعتهم على عمل حسنة ويعقدوها بعيدة عن اهوى والتعصب فإن نفوسهم صارت مزكاة ف صحبة خيرالبشر عليه وعليهم الصلوة والسلام وساحة صدورهم طاهرة نظيفة من العداوة والغل والحقد غاية ما ف الباب أنه لا كان لكل واحد منهم رأيا و إجتهادا وكان العمل لكل مجتهد على وفق إجتهاده واجبا لزمت المشاجرة

والمخالفة ف بعض الأمور بسبب مخالفة الآراء بالضرووة وكان إتباع كل منهم راى نفسه جواب فكانت مخالفتهم مثل موافقتهم لأجل الحق لا للهوى

والهوس واتباع نفس الامارة.

قال بعد أسطرف هذا المكتوب

أن المخالفين (أى لعلى كرم الله وجهه) جم غفير من أهل الإسلام ومن أجلة الأصحاب الكرام وبعض منهم مبتر بالجنة وليس تكفيرهم وتشيعهم أمرا يسيرا كبرت كلمة تخرج من أفواههم فإلهم كادوا يكونون هم الذين بلغوا

فربا من نصف الدين والشريعة فإذا كانوا مطعونا فيهم يزول الإعتماد عن شطرالدين كيف يكون هولاء الأكابر مطعونا فيهم فإنه لايرد أحد رواية أحد مهم اصلا لا على ولاغيره

وقال هذا ف هذا المكتوب بعد سطور عدة

ومما ينبغى أن بعلم امد لايلرم أن يكون على محقا ف

جميع الامور الخلافية ولايقطع به وأن يكون مخالفوه على الخطاء إن كان الحق ف أمر المحاربة ف جانبه فإن علماء

الصدر الأول من التابعين والانمة المجتهدين إختاروا مذهب غيره ف كثير من الأحكام الخلافية وم يحكموا بمذهبه فإن كان الحق متعينا ف جانبه لما كانوا يحكمون بخلافه وكان القاضى شريح من التابعين وصاحب إجتهاد ولم يحكم بمذهب على لم يقبل شهادة إبنه الحسن عليهما الرضوان له

بواسطة نسبة النبوة وعمل المجتهدون بقول شريح وأخدوا به ولم يجوزوا شهادة الإبن للأب واختيار الأقوال الى تخالف رأى على كرم الله وجهه كثير ف مسائل اخرى أيضا لايحفى على المتتبع المنصف وتفصيله يستدعى تطويلا فلا يكون ف محالفة على كرم الله وجهه مجال للإعتراض فلا يكون مخالفوه مطعونا فيهم وملومين""

فينبغي لنا أ لا نتجاوز الحق في مشاجرات الصحابة الكرام وكملها على الأوجه الحقة المخلصة ونؤمن بصلاحهم وطهارقم الداخلية.

٤ فضيلة صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم:

إن فتنة أصحاب التشيع لم تتوقف إلى هدا الحد بل خالفوا

صحبة الرسول وأنكروا بمعايشته وحتى ألهم أنكروا بايمان الصحابة الكراء إلا الأربع مقدادا وسلمان الفارسي وأباذر 'لغفاري وريد بن ارقم وهدا لأنهم نصروا عليا وأيدوه في مختلف القضايا. يقول الشيخ المجدد في إحدى رسائله مشيرا إلى هذا:

"قال بعض العارفين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل أصحابه كالنجوم وبالنجم هم يهتدون. وشبه أهل بيته بسفينة نوح إشارة إلى أن راكب السفينة لا بد له من رعاية النجوم ليأمن من

الكنه بات ال بانيه م٢ي ٣٧٧ ٣٧٨٠ ٣٧٩

الهلاك وبدون رعاية النجوم النجاة ممتنعة ومما ينبغى أن يعلم أن الإنكار على بعض إنكار على هيعهم فاكم ف فضيلة صحبة خير البشر مشتركون وفضيلة الصحبة فوق جميع الفضائل والكمالات

ولهذا لم يبلغ أويس القرى الدى هو خير التابعين مرتبة أدلى من صحبه عليد الصلوة والسلام فلا نعدل بفضيلة الصحبة شيئا كاننا ما كان فإن

إيمانهم ببركة الصحبة وشهود برول الوحى صار

شهوديا ولم يتفق لاحد بعد الصحابة هده المرتبة من

الإيمان والأعسال متفرعة على الإبمان كسماها

بحسب كمال الإبمان وماحرى بينهم من المشاحيرات والمازعات فمحمول على محامل صالحة وحكم بالغة ما كانت عن هوى وجهل

ولكى عن اجتهاد وعلم فإن اخطا بعضهم

الاجتهاد فللمخطى ايضا درجة عند الله سبحانه هذا هوالطريق الوسط بين الإفراط والتفريط الذى احتاره أهل السنة والجماعة وهو الطريق الأسلم والسبيل الأحكم'

المكد باب ا بابد - ٥١ ١٥٧ ما

ألباب السادس

جهاده ضد علماء السوء

والسبب الأكبر لهذا الضلال والغى هو علماء السوء الذين

حرشو' الديس الحنيف من وجهين: إكم ادعوا الاجتهاد مع جهلهم وعدم خنيتهم جلال الله تعالى فقد حرفوا آيات الكتاب وأحاديث 'لرسول صلى الله عليد وآله وسلم وابتدعوا عقائد جديدة وأفكارا

حديثة لا تمت بالإسلام صلة ومن تولى كبره هو أبو الفضل الدي

ند ت أشاء جديدة.

والوحه الناني هو احداث الدع والخرافات في الدين القم

وهذا من نوع الفروع فقد قام بعض الصوفية -مثلا - بابتداع

امور حدبة، في الملة المحمدية وقالوا بأنها جزء من الدين الحنيف ومن

خالف هؤلاء في هذه الشئون فقد ضل وغوى عندهم. إفم جعلوا

طريقة جديدة في الدين.

وتمر الشيخ المجدد عن ساعديه بإبطال هذين الوجهين ورسائله مملوءة بذكر مثل هذه الأمور فقد شنع دكرها في كل

رسالة له وحض أصحابه العظام واصدقائه الكرام على القضاء على مثل هذه البدع التى لا أساس فا في الدين القيم الإسلام. فيقول- مثلا- في رسالة بعثها إلى الحكيم عبد الوهاب:

"يا من سعد في الدنيا والآخرة: كل ما يجب علي وعليك هو أن نصحح عقائدنا في ضوء الكتاب والسنة بحيث اخذها العلماء الحق فشكر الله مجهوداهم فإهم فهموا العقائد من الكناب والسنة وأخذوها منهما فإن فهمنا وفهمكم ، إذا خالفهم.ساقط عن حيز الإعتبار وذلك لأن كل مبتدع يفهم أحكامه الباطلة في ضوء الكتاب والسنة ويأخذها منهما مع أند لا يفيد من الحق شينا"[١]

ويقول في رسالة أرسلها إلى الشيخ فريد:

"يجب على المكلعين بالترع أن يصلحوا عقائدهم حسب آراء علماء أهل السنة والجماعة شكر الله سعيهم فإن النحاة يوم الآخرة تحصر في إتباع الآراء الصحيحة والأقوال الحقة هؤلاء الكرام

وليست الفرقة الناجية إلا هؤلاء ومن تبعهم وهؤلاء هم الذين سلكوا طريق الرسول وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم أجهعين ولا يوثق إلا بما أخذه هؤلاء الكرام من العلوم الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة وفهموه فإن كل مبتدع يثبت عقائده بالكتاب والسنة فلا يعتمد على ما أخذه

١ مجموع رسائله، ج1، رقم٥٧

من المعاني والمفاهيم الباطلة'

ويقول في رسالة بعنها إلى صدر جهان:

"أنت نعم أن الفساد التى ظهرت في الأيام الخالد كانت بسبب شقاوة هذه علماء السوء فأرجو منكم أن تعدموا علماء الحق بعد التتبع التا فعلماء السوء سراق الدين الحنيش فلا بهدفون إلا الافضلية والأمية لأنفهم لدى الخلق نعود بالله س شر هؤلاء وفتنهم""

ويفو في رسالة ارسلها الى الشيخ امان الله الفقيد إعلم أرشدك الله وألهمت سواء الصراط ان من جمله ضروريات الطريق للسالك الاعتقاد الصحيح الذى استنبطه عساء أهل السة والجماعة من الكنات والسة وآثار السلف وحمل الكتاب والسنة على المعدى التى فهمهما

هور أهل حق يعنى علماء أهل السنة

والجماعة منهما أبضا ضرورى فإن ظهر فرضا بطريق الكشف والإلهام ما يخالف تلك المعانى المفهومة ينبغي أن لا يعتبره وأن يستعيذ منه مثل الآيات والاحاديث التى يعيهم من ظواهرها

مس المصدر، رقم٩٣ ١

ميس المصدر، رقم ١٩٤

التوحيد الوجودى وكذلك الإحاطة والسريان
والقرب والمعية الذاتية ولم يفهم علماء"أهل

الحق من تلك الآيات والأحاديث هذه المعالى فإن انكشف للسالك ف أثناء الطريق هذه المعانى بأن لا يرى غير موجود واحد او بأن يدرك أن الله محيط بالذات او وجده قريا بالذات فهو و إن كان معذورا ف ذلك بسبب

غلبة الحال وسكرالوقت فيما هنا لك ولكن ينبغى له أن يكون ملتجئا إلى الله تعالى ومتضرعا إليه دائما لأن يخلصه من هذه الورطة وأن يكشف لد أمورا مطابقة لآراء علماء أهل الحق وأن لا يظهرله ما يحالف معتقداتهم الحقة

ولو مقدار شعرة .

وبالجملة بنبعى أن يجعل المعان التى كانت مفهومة لعلماء اهل الحق مصداق الكشف وأن لا يجعل محك الإلهام غيرها فإن المعان المخالفة للمعالى المفهومة لهم ساقطة عن حيز الاعتبار لأن كل مبتدع ضال يزعم أن مقتدى معتقداته وماخذها الكتاب والسنة فإنه يفهم منهما بحسب إفهامه، الركيكة معالى غير مطابقة يضل به كثيرا ويهدى به كثرا و إنما قلت أن المعتبر

هو المعان المفهومة لعلماء أهل الحق وأن ما سواها مما يخالفها غير معتبرة بناء على أهم احذوا تلك المعان من تتبع آثارالصحابة والسلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم أمعين . واقتبسوها من أنوار نجوم هدايتهم

ولهذا صارت النجاة الأبدية مخصوصة مم والملاح السرمدى نصيباهم أولنك حزب الله أ إن حزب الله هم المفلحون.

فان تداهن بعض العلماء ق الفرعيات وارتكبوا التقصيرات ف العمليات مع وحود حقية الاعتقاد لا ينبغى بسب ذلك أن ينكر العلماء مطلقا وأن يطعن فيهم كليا فإن ذلك محض عدم الإنصاف وصرف المكابرة بل إنكار أكثر ضروربات الدين فإن ناقلى تلك الضروريات هم العلماء وناقدى جيدها عن ردئيه العلماء ... ""

وهذا أصل مهم لن يعتبر نفسه مثل الأئمة الكرام ولا يرهم فدرا فيضل في غالب الأحيان ويضل كثيرا من الناس وهذا هو السبب الأصلى لوجود ضلالات جديدة خطيرة ق الأمة.

وفي جانب آخر ينتقد الشيخ المجدد قدس سره مشايخ

المكتوبات الربانية ، ج1، رقم٢٨٦

السلاسل الصوفية فإلهم أيضا ارتكبوا الاختراع في الدبن الحنيف فيضعون قواعد وأصولا حديثة للإتباع ويعتبروقا هي الديس القيم فلقرء بعض رسائلاه ف هذا الشأن. يقول لعبد الرحيم خان خانان رسائله:

''من أحمه واعظم شابه ان أصحاب هد5 السلسلة العلبة أجانب ق هذه البلاد فلا يعرفهم

ان البدع قد ذاعت حد فلالا

لاء هو السنة أحد مر فها عى يقنهم ال تا

٧ شامة

الرجال وهذا هو 'لسب باد الذين لا سعة الفكر والنظر إبتدعوا بدعات في هذه الطريقة

ورغبوا الاس فبهم ننلك البدات وظوا أكما بكميل هدده الطر عد 5لا إمم خربون هده

حقيقد معالمة لا يعرفون بعالمه تى تشا

اكابر. ألهم هدهم الصراط امسنفم'

وخاطب الخواجة محمد عبد الله ف رسالة له:

''ان العا{ كلد برى بحرا للطمات ببت ظهور البدع ووجود الخرافات وأما نور السنة فهو كاليراع مع إغتراند يزبد هذه 'لظلمه ما يتع كل يوم فهو يقلل ضوء نور السنة يوما فيوما فالعمل

عر المصدر، -٢، رفه ٦٢

و

بالسنة عين تقليل الظلمة وزيادة نور السنة فهناك
خيار لك منا إما تزيد الظلمة أو النور، تؤيد الشيطان و
الله الكريم ...

ويقول للخواجة المفتي عبد الرهن في
إحدى رسائله: "قال النبي صلى الله عليد وسلم
"علكم بسنتي وسنة الخفاء الراشدين المهديين
تمسكوا بها وعضوا
عليها بالواجد وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة " أو كما فال.
وما يبدو من دراسة الأحاديث ان كل بدعة نرقع السنة
فلهذا يكون كل بدعة سيئة وقد قال الني
صلى الله عليه وسلم ما أحدث فوم بدعة الا
رفع مثلها
ص السد فتسسث بسند خبر س إحداث بدعد"
.٢

وكتب إلي الخواجة محمد القاسم قائلا:

"محبي ومكرمى! إلهه قد ابتدعوا في هذه الطريقة العالية إلى حد لو قلا إلها تلتزم البدع وتجتنب السنة فلا نبالغ ومما ابتدعوها أكم يؤدون صلاة التهجد مع الجماعة

. نعس المصدر، رفم٢٣
'. نفس المصدر، ج1 رفم١٨٦
الملاحظة -موقف لامام لربى فدس سرد لبس تمخالف لأسالاف ق حدا نات
لان لبدد الخسة داخلة ف السند عنده 'نطروا للتفصيل الحواشى على صعحد ٢٩٣

ويؤدوها كما يؤدون صلاة التراويح. اكم يزعمون الها خير لم وقد فالت الفقهاء إن اداء النوافل مع الجماعة مكروه

اند الكراهة. إكم بؤدود صلاة التهجد التي تشتمل على

ثور عشر ركعة بحيث إثنتا عشرة ركعة قائمين واثنتان

قاعدين زاعمين بأن صلاة العقود نص صلاة القام أجرا

فالاثنتان صارتا واحدة في النواب وهذه بدعة مطرودة في السند، البوية وكانت صلاة النى صلى الله عليد وسله

مشتملة على صلاة الوتر أيضا فشتان ما بينهما"

نفس المصدر، رقم٦8 ١

ألباب السابع

إعتراضات العلماء وردودها

إن الاختلاف والاعتراض وما بتهما من الكلمات حيد
ومعيد لتطهير سخصية وإذاعة افكار فن تفتر عزيمته بعد هدد

نعمد فلا علك لد أن بجي في هذه الدنيا حياة تمتلئ باللذه

والدوق الكامل والشيخ الجدد قدس سره العزيز من العلماء
والمشايخ وأرباب العزيمة الدين لم يجزعوا ضد المصيبة ولم بهر عوا بل
قاموا وثبتوا كالجبال.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فلم يسب الشيخ رحهد الله
نعالى أحدا من المعترضين ولم بشتمهم بل اجابهم لكل حضارة عن
الادب ودعا لمم بالخير. يقول عن من آذوه في السحن
" فليزل الإخوان ضيق الصدر عن أنفسهم ر ا

الذين أذونا) ولا يحقدوا على الذين ف صدد الايذاء
بل ينبغى أن بكونوا متلذذين بععلهم"

إن هذه الأعداء الذين نريد أن نذكر هم ف هذا المقـام م بؤدوه هذا الأسـلوب بـل اختاروا أسـلوب القلم واللسـان وأفتوا بكفره بانفسـهم وبعلمـاء الحجـاز فالفتـاوى الـتي جـاءت في حقه كانت

المكد ب ابانة ب٣ص ١٢١ ما م

أكثر من ستة عشر فتوى وامثال هذه الفتاوى ليست شيئا نادرا بل يمر به الكثير من السلف الصاح فقد أفتى بكفر الإمام الأعظم أبي حنيفة والإمام محمد والإمام أهد بن حنبل و الشيخ حسين بن منصور و الشيخ جنيد البغدادي و الشيخ تاج الدين السبكى والشيخ ابن العربي والشيخ إبن دانيال والشيخ عزيز الدين وغيرهم رحمهم الله تعالى كثيرا من العلماء والعرفاء .

الأسباب وراء هذا الاعتراضات

نطاق الإعتراض يتع ويضيق طبقا لضيق دائرة الشخصية اوسعتها فإن كانت الشخصية بارزة وشهيرة جدا في مختلف المجالات فالاعتراضات تأني من مثلها فتكثر وإن كابت الشخصية غير معروفة ولا معلومة ولا تعمل إلا في مجال أو مجالين فيضيق نطاق الاعتراض وبما أن الشيخ المجدد قدس سره العزيز كان شخصية بارزة واسعا نطاق شهرته فهو إمام في التصوف وقائد في الدعوة وتلغ الدين ورائد في الأخلاق ومثال في العلوم العديدة فقد جاءه

الإعتراض من كل جانب وبروز الشخصية ربما يخلق البغض والحسد فالأسباب وراء إعتراضات العلماء هي فيما يلي:

١. العناد ويأني نحته من يقلد العقل ومخالوا فكرة القومين المسلمين والكفار وأصحاب التشيع والكفار والمشركون في الهند.

٢. الإعتراض ويأني تحته من يقول بوحدة الوجود وبغيرها من شنون التصوف مثل السماع بالمزامير

والسجود للمرشدين.

٣. الحسد ويندرج حته الجهلاء من أصحاب البدع المنتسبين بالسلاسل الصوفية الأخرى الضيقة الآفاق.

٤. الإخلاص يطوي هذه الفكرة الشيخ تاج الدين السنبلي والشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي وخلفاء الخواجة الباقي بالله وغيرهم من العلماء المعاصرين رمهم الله تعالى.

وقبل أن نتقدم شيئا نود أن نستعرض هذه الأسباب وبشرحها شرحاً مزيداً كيلا ينشا في ذهن أحد أي شبهة عنها وبسهل لكل منا نعيين أنواع المعترضين المخلصين وغير المخلصين.

١. فقد لقي الشيخ الجدد قدس سره العزيز في عنفوان شبابه علماء في أكبرأباد ٩٩٠ه ١٠٠٠ه) فيهم أبو الفضل وفيضي وهذان أخوان ماكران جدا كما أهما عالمان كبيران لهما معرفة واسعة. بادئ ذى بدء رضي الشيخ المجدد رحمه الله

تعالى عنهما لسبب معرفتهما الواسعة ولإخلاصهما الظاهر ولكن كلما طال اللقاء وبعد العيش ظهر للشيخ المجدد قدس سره العزيز أن هذين العالمين الكبيرين ليا مخلصين في حقه وفي حق أسلافه من العلماء الكبار فهما لا يؤمنان الغزالي رهه الله تعالى ولا يزنان الشافعي رهه الله تعالى زنة حقة إنهما لا يؤمنان بانتهاء النبوة وختم هذه السلسلة المباركة على نبينا الكريم خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم فتركهما الشيخ ولم

يقبلها فيما بعد وهذا الإعراض خلق في قلبيهما بغضا وعنادا صده ومن مريد العناد أن الشيخ قدس سره العزيز كتب رسالة ضد<ما أيد فيها فكرة ختم النبوة. بقول فيها

" وعلمت عموم داء الشك والإنكار حنى
مرض الأطباء وأشرف الخلق على الملاك
وتتبعت عقيدة إحاد الخلق وسالت عن شبهتهم
وكنت عن سرائرهم وعقائدهم قما وجدت
سببا لفتور إعنقادهم وضعف إيمام إلا بعد
العهد من النبوة والخوض ق علم الفلسفة
وكتب حكماء الفند وناظرت بعض من قرأ
علم الفلسفة و اخذ س كنب الكفرة حظا و
ادعى الفضيلة والفضل وأضل الناس وضل ف
تحقيق أصل النبوة وف ثوها لشخص معين حق
قال إن حاصل النبوة يرجع إلى الحكمة و
المصلحة و إصلاح ظاهر الخلق وضبط عوامهم
ى التنازع والتنا جر وللاسترسال ١٥

الشهوات و لاتعلق لها بالنجاة الأخروية وإنما هى تهذيب الأخلاق وتحصيل فضائل الأعمال القلبية التى أوردها الحكماء فى كتبهم وبينوها

حق التبيين ""

فـرى أن هذا أول نزاع مـع من يقـول باعمـال العقـل في كافة الاه حق في الشنون الدينية التي لها صله قويـة مـع الآخـرة والدنيا ر_رمة فاحوال الآخرة أيا تفهم لديهم بالعقل فان قلهـا فهـا والا ف؟ فقـد فاز الشـيخ المجـدد قـدس سـره العزيـز ف هـذه المرحلة فوزا عظيما

٢. امـا أصـحاب التشـيع فهم كانوا أكثر نفـوذا واقتدارا من أصحاب السنة والجماعة في بلاط الملك المغـولي أكـبر. كـان لهم ثر بالغ في ذهنه وأذهان أمراء الدولة وحكام السلطنة وكان الشيخ قدس سرد العزيز متحمسا تجاه الدين فلا يقبل شينا يخالفه وينال من عرته فلما بلغه إستفتاء والي ما وراء النهـر عبـد اللـه الأزبـك كتب رسـالة جيـدة الموسـومة بـرد الروافض او كوانـف الشـيعة فأرسلها عد اللـد الى عبـاس الصـفوي ملـك إيران ولكنـه لم يهتـد فسطا عليه عبد الله وهرمه وهدا هـل أصـحاب التشـيع على بغض الشيخ الجدد قدس سرد العزيز وعدائه. يقول الشيخ في تقديم هذه الرسالة الرانعة:

"جاء أصـــحاب الرسالة رالـــتي رد عليهـــا الســـيخ المجـــدد) بـــدلائل ضـــعيفة جدا وإهم كفروا الخلفاء الثلاثـة الأول وشـتموا السـيدة عانشـة ام المؤمـنين فطار بما علماء التشيع وغلاد حتى إضطررت

اناد لِسود ٤،٣

إلى ردها فكتبت هذه الرسالة بتوفيق من الله .. "[1]

٣. وقضية بعض مدعى الارشاد و التصوف قطية خطرة جداً. إهم لم يهتدوا حتق الآن ويقومون بأداء فعاليات وأنشطة تخالف السنة النبوية الحقة وهذه الحالة كانت في زمن الشيخ الجدد قدس سره العزيز ونريد أن نلقي بعض الأضواء عليها.

إن هؤلاء المنتسبين الى التصوف يعتقدون بأفكار وآراء لا تمت إلى الشريعة الإسلامية بصلة فهي في غالب الأحيان تهدى إلى الضلال والغي. تعال إهم يسجدون لمشايخهم ولمقابرهم ولا يؤمنون إلا هم فكأنهم نور لا نور ضدهم وهم الهداية الحقة ولا هداية سواهم حى هداية الكتاب والسنة. إهم بهذا التقليد والمذهب الوحيد خلقوا شريعتين شريعة تسمى "شريعة الكتاب والسنة" وشريعه أخرى تسمى "الطريقة" فالشريعة الأولى لاهمية لها عندهم. ويعتقدون ألها درجات بدائية فلما وصل السالك إلى الدرجات العلى فلا حاجة له إليها إن شاء صلى وإن شاء لم يصل فإن شاء صام وإن شاء لم يصم وإن شاء حج فإن شاء لم يحج فالطريقة التي وضعوها كافية هم وكافلة لهم الجنة. هذه العقائد خطرة جدا و تقود معتقديها إلى الضلال والعقاب الدائم النار.

٤. قدم الشيخ المجدد قدس سره نظرية وحدة الشهود وكانت هذه النظرية مبنية على مشاهداته وتجرباته الروحانية فالذين كانوا متاثرين من تصور وحدة الوجود ويز عموها كمال العروج

[1]. كو الف الشيعة، ص٥و٧ مختصرا

الروحانية سخطوا عليه وسخطهم وغضبهم كان أمرا فطريا . لكن المجدد قدس سره لم ينكر على وحدة الوجود بل سار قدما إلى العروج إعتمادا على هذه الفكرة وحدة الوجود فالذين يعتقدون بأن وحدة الوجود إنتهاء العروج الروحية أنكروا على مشاهدات امجدد ومكاشفاته.'.

ه. قد شدد الشيخ المجدد ق إنكار البدعات التى كانت رائجة في المجتمع الإسلامى و بعض منها كانت موصلة إلى الشرك والكفر وبعض منها كانت فاضحة جدا لايليق ذكرها . و هذا المقام لايليق لفصيلها فالمتعودون الجهلا لهذه البدعات السيئة صاروا أعداءا له .

٠٦ السماع بالمزامير مروج ف بعض السلاسل كتب العلماء الأعلام ف حلة السماع وحرمته دفاتر كنيرة و هذا الأمر مختلف فيما بين العلماء الكرام لكنهم إتفقوا على أنه مباح بغير المزاهر . والشيخ المجدد قدس سره نفاه بالمزامير اشد ردا فالظاصر إن الذين كانوا على هذه الطريقه صاروا معانديه بالخصوص الذين يزعمون أن السماع بالمزامير معاون على

الرقى الروحى.

عهود الاختلافات والاعتراضات

ينبغي لنا أن نقسم إختلاف الناس عن الشيخ المجدد قدس

سره العزيز وإعتراضهم عليه في عهود مختلفة وعصور متعددة ولكل

' .قد تقدم هذا المبحث تفصيلا بقدر الحاجة ف الصفحات السابقة

٥١٠٠٧-٥٩٩٠.١

عصر خصوصية فنذكرها مع الذكر الوجيز لخصائصها وما بها:'

أقا م

فيها بعاصمة الدولة اكبرية أكبر آباء ولقي الشيخ الخواجة الباقي بالله قدس سرد وهي مدة التعلم والتعليم معا فلهده المدة خصوصية متفردة من نوعها .

٥١٠١٢-٥١٠٠٨ ٢

بيعة الخواجة الباقى بالله رحمد الله تعالى حق وفاته ففيها بروزه وظهوره الروحي بين المشايخ حتى الشيخ داته.

٥١٠٢٨-٥١٠١٣ ٩

من موت الخواجة الباقي بالله رمد، الله تعالى حى سجنه في قلعة غواليار. إن هذه المدة تدريت روحى لم يلق مثله ى قبل.

٥١٠٣٤-١٠٢٩.٤

من نحرره من قلعة غواليار الى النا

موته. عزل فيها عن

واعتكف في الدار عابدا لله وذاكرا إياه كثيرا.

٥١٠٩٦-١٠٣٥٥

من موته حتى موت أولاده.

٥١٢٦٦-١٠٩٧٦

من موت أولاده إلى موت حفدته

حذنا هذه القسمة من "سبره مجدد الآلف الناى" للدكتور محمد مسعود أحد